بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ٢٣/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٣
London - Saturday, 23 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4043
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني: ١,٦٢٣٥، المارك: ١,٧٠٨٥، الين: ١٤٣,٠٠، الفرنك الفرنسي: ٥,٨٤٠٠، الريال السعودي: ٣,٧٤٩٥، الدينار الكويتي: ٠,٢٩٤٠٠

الطقس: شمال اوروبا: بارد مع امطار ورياح. منطقة البحر المتوسط: مشمس ومعتدل. الجزيرة العربية: غائم وامطار متوقعة على المرتفعات والمناطق الغربية.

يحدث: يجتمع في مدينة طنجة المغربية في ٢٨ يناير (كانون الثاني) المقبل ٦٠٠ رئيس بلدية يمثلون المدن الكبرى في العالم في اطار المؤتمر التاسع لتنظيم المدن العربية.

في مجلة الشرق الأوسط
● صحافة التسعينات:
- مهنة بلا اوراق ولا اقلام.
- الغرب يستفيد من تجربتنا الرائدة في التوزيع.
- الكاميرا والطابعة والفاكسميلي اصبحت من مخلفات الماضي

الغموض يحيط بمصير تشاوشيسكو وأنباء عن اعتقاله

سقوط آخر المتشددين في أوروبا الشرقية

بوخارست - بودابست - بلجراد - وكالات الانباء: اسقط الشعب الروماني امس نظام نيقولاي تشاوشيسكو، آخر المتشددين الشيوعيين في اوروبا الشرقية، بعد ان اقتحم عشرات الآلاف من المتظاهرين مقر رئاسته، وتضاربت الانباء حول مصيره. ففي الوقت الذي تردد فيه انه تمكن من الهرب هو وزوجته الى الخارج، قالت مصادر انه اعتقل في مطار بوخارست خلال محاولته الهرب في الوقت الذي اعلن فيه رسميا تشكيل لجنة وطنية من اجل الديمقراطية تسلمت السلطة اثر استقالة رئيس الوزراء كونستانتان داسكاليسكو واعضاء حكومته. واعلن رئيس اركان الجيش ان كل قوات الامن اصبحت تحت قيادة الدفاع الوطني، وان وزير الدفاع قد انتحر بعد اكتشاف تشاوشيسكو عدم ولائه له وللحزب.

وقد لف الغموض مصير الرئيس الروماني المخلوع. فقد ذكرت الانباء انه تمكن من الهرب وزوجته ايلينا الى بلدة «تيرجوفيست» الواقعة على بعد ٧١ كيلومترا شمال غرب العاصمة عندما كانا يحاولان الهرب الى الخارج، لكن ايون ايلياسكو رئيس لجنة الانقاذ الوطني اعلن في خطاب القاه بعد ظهر امس في بوخارست ان الجيش اعتقل تشاوشيسكو وقرينته قرب المدينة.

كما لف الغموض مصير ابنه نيكو واخيه ايلي الذي كان نائبا لوزير الدفاع. فقد ذكرت الانباء انه يتواجد في مدينة سيبيو وسط رومانيا من اجل استعادة السيطرة على الجيش الذي تضامن مع حركة الاطاحة بتشاوشيسكو.

وكان تشاوشيسكو قد اعلن حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد من اجل قمع حركة الاحتجاجات المتصاعدة التي بدأت في مدينتي تيميشوارا ورادا في شمال رومانيا الاسبوع الماضي والتي سرعان ما وصلت الى العاصمة بوخارست امس الاول حيث جابهت قوات الشرطة المتظاهرين الذين هتفوا بسقوط تشاوشيسكو وانهاء الحكم الشيوعي، وذلك خلال خطاب الرئيس المخلوع من شرفة مقر رئاسته ومحاولته مطالبة الرومانيين بتأييد الاجراءات الاخيرة.

وتواترت الاحداث امس بعد استمرار المظاهرات واحتشاد عشرات الآلاف امام المقر الرئاسي وحتى اجتياحه في وقت لاحق، كما اقتحم المتظاهرون مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وقفزوا داخله من النوافذ بسبب التحصينات والمتاريس التي كانت تحيط به.

كما سقطت اذاعة بوخارست في ايدي المتظاهرين وتحدثت مجموعة كبيرة منهم على الهواء ليعلنوا سقوط نظام تشاوشيسكو.

وبعد فترة توقف قصيرة، تحدث شخص مناشدا وزارة الدفاع دعوة جنود الجيش لالقاء اسلحتهم.

ووجه التلفزيون الروماني نداء الى «الشعب بكامله للنزول الى الشوارع» وطلب من الشرطة والجيش عدم الانصياع لأوامر ضباطهم.

ودعا العديد من الجنرالات، وهم في زيهم العسكري، ومن بينهم قائد حامية بوخارست، جميع العسكريين جنودا وضباطا، للتوقف عن مواجهة السكان.

(راجع ص ٩ و١٠)



اختفاء نوريجا يسبب مشكلة لبوش

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

بعد مرور ثلاثة ايام على الغزو الامريكي لباناما اصبح إلقاء القبض على الجنرال مانويل نوريجا هو مقياس النجاح او الفشل لعملية التدخل العسكري التي أمر الرئيس جورج بوش بالبدء بها في الواحدة من صباح الأربعاء الماضي

(التتمة على الصفحة ٢)

غداً... في العدد الاسبوعي من الشرق الأوسط

● سليم نصار يكتب عن «اكسودس ٢» واخطر برنامج اسرائيلي لعام ١٩٩٠.

● بيتر مانسفيلد يتذكر ايام القاهرة: عندما غضب خروتشوف من هتافات المصريين.

● غسان الامام يكتب عن الرجل الاول في قصر الاليزيه.

● امير طاهري يكتب عن تململ المسلمين وانتفاضة قازاخستان.

● بالاضافة الى الابواب والزوايا الثابتة وتقارير المراسلين التي تغطي اهم الاحداث العربية والدولية.

البحرين تستقبل الملك فهد اليوم

الرياض - واس: يقوم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اليوم بزيارة خاصة لدولة البحرين بدعوة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

واعلن بيان صدر من الديوان الملكي السعودي امس، تلبية لدعوة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، سيقوم خادم الحرمين الشريفين بزيارة خاصة لدولة البحرين اعتبارا من اليوم.

خادم الحرمين الشريفين يستقبل السلطان قابوس

مسقط - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقر اقامته بقصر البستان في مسقط مساء امس، السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وحضر الاستقبال اعضاء الوفد الرسمي السعودي الذي رافق خادم الحرمين الشريفين الى القمة العاشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

التحقيق مع جندي لبناني حول اغتيال معوض

طرابلس - وكالات الانباء: اعلن القاضي جوزيف فريحة المدعي العام في لبنان ان السلطات تقوم باستجواب جندي في الجيش اللبناني في اطار التحقيق في اغتيال الرئيس رينيه معوض في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واعلن فريحة بعد لقائه مع ارملة الرئيس معوض في زغرتا في شمال لبنان امس، ان المحقق العسكري القاضي اسعد ديب يرافقه ممثل الحكومة في المحكمة العسكرية فوزي داغر يستجوبان الجندي حاليا في طرابلس في شمال لبنان.

وذكرت مصادر من اسرة الرئيس معوض ان الجندي اعتقل في ١٨ نوفمبر الماضي في اهدن، المقر الصيفي للرئيس الراحل، بعد ان عثر في حوزته اثناء تفتيش دوري على لغم مضاد للدبابات كان يعتزم استخدامه في اعتداء على الرئيس.

وقيل ان الجندي اعترف بان ضباطا لبنانيين استخدموه للعملية.

الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اثناء إلقائه كلمته في مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي امس ويبدو الى يساره الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

الحسن الثاني يؤكد على الحقوق العربية في الحوار مع أوروبا ويستقبل الحص:

اللجنة الثلاثية تسهر على تنفيذ اتفاقية الطائف

باريس - «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش وبنعيسى الفاسي:

اكد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ان اللجنة الثلاثية العربية العليا مهتمة بتطورات الوضع في لبنان وتراقبها عن كثب وتسهر على تنفيذ اتفاقية الطائف. وقال الملك الحسن الثاني عضو اللجنة اثناء استقباله الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني امس «ان اعضاء اللجنة يتابعون يوماً بيوم الاحداث الطارئة في لبنان ويتسلمون تباعا تقارير بآخر تطورات الوضع والوسائل الكفيلة بدفع عجلة الشرعية اللبنانية

وقال: «العاهل المغربي ان اللجنة لديها معلومات مؤكدة بأن العالم كله يعترف اليوم بالشرعية اللبنانية المتمثلة في الرئيس الياس الهراوي وحكومته وان احداً في العالم لم يعد يرغب في استمرار تصدي العماد عون للشرعية اللبنانية».

واضاف الملك الحسن الذي استقبل الرئيس الحص لمدة ساعة في مقر اقامته في باريس «انه واثق من ان الفاتيكان سيتفهم الوضع اللبناني كما ينبغي وانه سيدعم الشرعية اللبنانية ووحدة لبنان واللبنانيين دون أي تحفظ».

وقال «ان زيارة اللجنة الوزارية للفاتيكان اليوم ولقاءها البابا يوحنا بوليس الثاني ستكون مفيدة جداً للبنان وللعرب وانه واثق من ان البابا يؤيد اتفاق الطائف ووسائل تطبيقه في لبنان وهي الوسائل التي استبعدت كليا الحسم العسكري لمصلحة الحوار السلمي».

وقال «ان استعادة الشرعية اللبنانية قد تستغرق بعض الوقت لكن ذلك لن يطول وستتمكن الحكومة اللبنانية من نشر سلطاتها وقواتها على جميع الأراضي

من جهة أخر اختتم مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي اعماله في باريس امس بجلسة في قصر الاليزيه ترأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بوصفه رئيسا لآخر قمة عربية، والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران باعتباره الرئيس الحالي لدول السوق الاوروبية المشتركة وصاحب الاقتراح بتنظيم هذا المؤتمر.

واكد الملك الحسن الثاني في كلمته على اهمية الظرف التاريخي الذي يجري فيه الحوار العربي - الاوروبي بعد ١٠ اعوام من المد والجزر والعلو والانخفاض. وقال اننا حتى لو أردنا ان نحدد له موعده وتاريخه لما اخترنا له أفضل من هذا الموعد. واشار

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير خارجية النمسا لـ الشرق الأوسط

سنخفض مستوى تمثيلنا في اسرائيل فور إنتهاء مدة خدمة سفيرنا

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

اعلن الدكتور اليس موك، وزير الخارجية النمساوي، ان بلاده ستعيد النظر في مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في مطلع العام المقبل فور انتهاء خدمة السفير النمساوي في تل ابيب. وقال الدكتور موك، في تصريح لـ «الشرق الاوسط» في ختام زيارة قصيرة قام بها لبريطانيا، ان الوضع غير مرض.

واضاف وزير الخارجية النمساوي ان اسرائيل ممثلة في فيينا على مستوى قائم بالاعمال، في حين لدى النمسا سفير في تل أبيب منذ سبعة اعوام وستنتهي مدة خدمته في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل او فبراير (شباط) على ابعد تقدير.

وقال موك ان التحقيقات البريطانية التي برأت الرئيس النمساوي كورت فالدهايم من التهم التي وجهتها ضده الحملة الصهيونية قد اثبتت مرة اخرى ان الهجمة على النمسا ورئيسها لم يكن هناك ما يبررها اساسا.

واضاف انه خلال الاعوام الثلاثة الماضية لم يترك عملاء الصهيونية ارشيفا او ملفا من ملفات الحرب العالمية الثانية الا ونبشوه، ولكنهم لم يجدوا ورقة صغيرة تثبت ادعاءاتهم، او تغير من ثقة النمساويين في رئيسهم الذي انتخب بنسبة ٥٤ في المائة من الاصوات.

وبينما نفى الدكتور موك انه بحث اي ترتيبات لزيارة للرئيس فالدهايم لبريطانيا مع تاتشر رئيسة الوزراء او مع وزير الخارجية دوجلاس هيرد، قال ان الرئيس يجري ترتيباته بهذا الخصوص «وسنرى ما سيكون عليه برنامجه للعام المقبل».

وقال ان ما يجري من تطورات في اوروبا الشرقية، تدفع في عملية التعاون بين العرب واوروبا في المستقبل.

ورداً على سؤال حول الاجتماعات التي عقدها مع مسؤولين فلسطينيين، قال «لقد ناقشنا السلام في الشرق الاوسط، واعربت عن قلقي الشديد ازاء الاستجابة الضعيفة

(التتمة على الصفحة ٢)

داود الشريان رئيسا لتحرير «المسلمون»

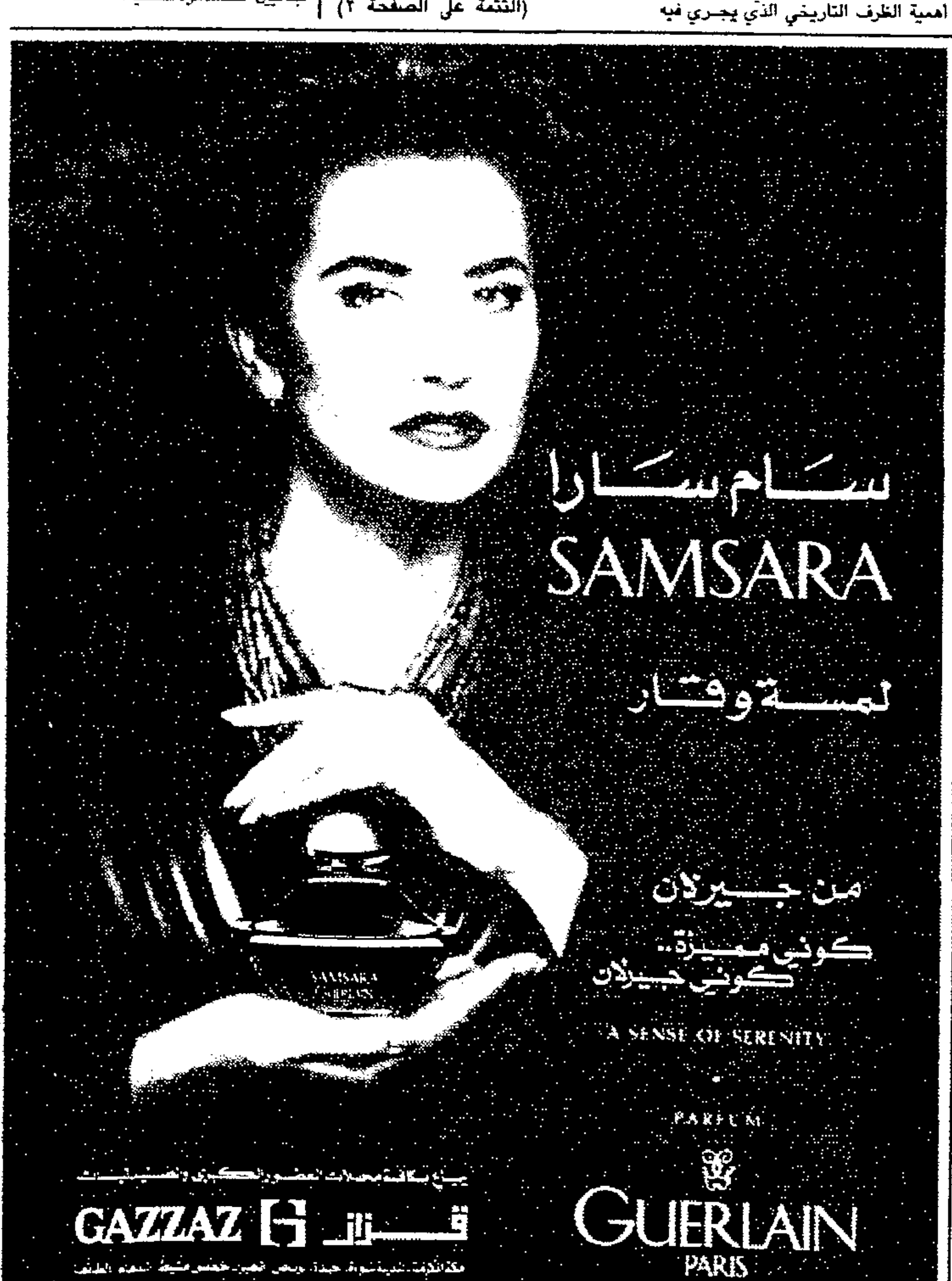
لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدر الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ قرارا بتعيين الاستاذ داود عبد العزيز الشريان رئيسا لتحرير الشقيقة «المسلمون» - جريدة المسلمين الدولية.

ويحمل الاستاذ الشريان درجة البكالوريوس في الآداب تخصص (صحافة) من جامعة الملك سعود بالرياض وتولى خلال السنوات الخمس عشرة الماضية عدة مهام ومناصب صحفية، حيث كان مديرا لتحرير مجلة «اليمامة» الصادرة من الرياض، كما عين رئيسا لتحرير مجلة «تجارة الرياض» الصادرة عن الغرفة التجارية بالرياض.

وعمل رئيسا لمجلس ادارة ومدير عام شركة الدائرة والاعلام المحدودة

(التتمة على الصفحة ٢)



السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سوريه ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$ 50 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 75p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2000Lr • Luxembourg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.00 • Turkey 308TL

مصر أبلغت موقفها للإدارة الأمريكية

اللقاء الثلاثي في واشنطن ليس بديلاً للحوار الفلسطيني الإسرائيلي

القاهرة - لندن - «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

اكدت مصر مجدداً على ضرورة اتاحة الفرصة للفلسطينيين للقيام بدورهم في عملية السلام بشكل حقيقي وفعال موضحة انه ليس هناك اي طرف آخر يمكنه ان يحل محل الفلسطينيين في هذا الشأن.

واشارت مصادر مطلعة في القاهرة الى أن مصر اكدت لواشنطن ان الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل المزمع عقده في العاصمة الامريكية الشهر المقبل ينبغي الا يكون هدفاً في حد ذاته، بل يجب أن يكون الاجتماع فرصة للاعداد للحوار الحقيقي المنشود بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

واضافت المصادر ان مصر أوضحت أيضا أن هذا هو السبيل الجاد كي يكون هذا الحوار خطوة ايجابية اولى على طريق التوصل الى التسوية العادلة والسلام الشامل في الشرق الأوسط.

وأوضحت مصادر دبلوماسية ان الموقف المصري الذي ابلغ للادارة الامريكية يشدد على أنه لا يجوز ان تحول اشتراطات او افتراضات معينة يتقدم بها اي طرف، دون الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.

واضافت هذه المصادر أن الجانب المصري اعرب عن وجهة نظره بأن مجرد عقد اجتماع ثلاثي لن يمثل اضافة الى جهود السلام، وبالتالي فان انعقاده قد يصبح غير ذي قيمة اذا لم تتضح المواقف بصورة كافية خلال الاسابيع القليلة المقبلة بحيث يظهر بوضوح أنه سيمكن الخروج بنتائج ايجابية من اجتماع واشنطن.

وفي تطور آخر وصل الى القاهرة امس السيدان جمال الصوراني وعبد الله الحوراني عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان في استقبالهما زهدي القدرة ممثل حركة فتح بالقاهرة.

وأشارت مصادر مصرية مطلعة الى أن زيارة الصوراني والحوراني تأتي في اطار الجهود والاتصالات الفلسطينية المستمرة مع الدول العربية، وسيجري المسؤولان الفلسطينيان خلال زيارتهما لمصر سلسلة من المحادثات مع المسؤولين المصريين.

وكان السيد صلاح خلف (أبو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قد صرح أخيرا بأن وفدا فلسطينيا سيجري محادثات في القاهرة مع المسؤولين المصريين قبل سفر الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الى واشنطن لحضور الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل.



رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص يتجاذب اطراف الحديث مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما خلال مأدبة غداء اقيمت على شرف الوزراء المشاركين في مؤتمر الحوار العربي الأوروبي في باريس امس.

لجنة للتعاون العربي - الأوروبي

تتمة المنشور ص ١

العاهل المغربي الى اهمية المتغيرات التي تشهدها أوروبا منذ اسابيع «حيث أصبح شكلها يتغير وتتغير مفاهيمها وآمالها وتخطيطها». مضيفاً بأن «حدودها الجغرافية لا تتغير بل تتغير حدودها الأيديولوجية».

وأشار الى انه ليس أوروبا وحدها هي التي تهتم بما يقع في شطرها الشرقي وإنما البلدان العربية التي تقع جنوب القارة الأوروبية كذلك.

وأوضح الملك الحسن الثاني بأنه توجد مشاكل قائمة بين أوروبا والدول العربية ولكنها ليست مشاكل جوهرية. وقال: إنه لا بد أن نضع أمام الأوروبيين مشاكلنا وان يبذلوا مجهوداً لفهمنا لكي يطمئنوا لاطمئناننا، ويركنوا لطمأنينتنا.

وقال إن هذه المشاكل هي قضية الشرق الأوسط والنزاع العربي الاسرائيلي. مؤكداً انه لا يوجد أوروبي أو عربي يتمنى ان يستمر هذا النزاع الى ما لا نهاية.

ثم انتقل الى المأساة اللبنانية «التي لم يك لها العرب وحدهم والذين لم يكونوا وحيدين في انشغالهم لما كان ويمكن ان يكون لها من مضاعفات محلية وغير محلية»، حسب ما قال.

وانتهى الملك الحسن الثاني في خطابه الى اتفاق جميع الأطراف على العيش على قدم المساواة وقدم المحبة وقدم التعاون الشريف النظيف، منوهاً بالأجواء الايجابية التي سادت عمل الخبراء ومداولات وزراء الخارجية. ودعا الى تكرار مثل هذه الاجتماعات مبيناً انه من انصار عقد هذه الندوة سنوياً وليس مرة كل سنتين كما يرى البعض، لانه خلال عامين تتغير رئاسة المجموعة الأوروبية أربع مرات.

أما الرئيس ميتران فقد أشار في كلمته الى مواقف المجموعة الأوروبية من القضية الفلسطينية، مشيراً الى أن عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كل الأطراف هو الاطار المناسب للحل، وان كل الجهود التي تسير في هذا الاتجاه يجب دعمها.

ثم انتقل الى الموقف بين ايران والعراق قائلاً انه على الرغم من أن هذه الحرب انتهت فان حالة اللاحرب واللاسلم لا تستجيب لشروط هذه المنطقة الحساسة.

اما عن ازمة لبنان فذكر ميتران تأييد المجموعة الأوروبية لاتفاق الطائف وما نتج عنه من تجديد المؤسسات التي يمكن أن يقوم عليها لبنان، مشيراً الى ان لبنان شهد هذا العام أحداثاً أكثر تراجيدية لعدة أشهر استمر فيها القصف، ونوه بدور الجامعة العربية، وبالأخص باللجنة الثلاثية.

ولخصت كلمتا العاهل المغربي والرئيس الفرنسي الأجواء العامة التي سادت الحوار الوزاري والذي لم يشهد أية مشاحنات أو خلافات، فحتى وزير خارجية بريطانيا لم يكن خطابه بالشكل الذي كان يخشاه البعض بينما لقيت خطب وزراء خارجية ايرلندا وفرنسا واسبانيا استحسان الوزراء العرب.

وكان وزراء الخارجية العرب في لقائهم مع الملك الحسن الثاني قد اتفقوا على التنسيق في ما بينهم وان يتناول سبعة منهم الكلام وهم وزير الدولة العماني بصفته الرئيس الحالي لمجلس الجامعة، ووزراء خارجية السعودية ولبنان وفلسطين ومصر والعراق والمغرب. وقد أصغى الجميع بانتباه شديد الى كلمة الرئيس سليم الحص التي حدد فيها معالم الوضع اللبناني وطرق الخروج منه بدقة أثارت اعجاب الحاضرين واستحسانهم. وأما الأمير سعود الفيصل فقد طالب بازالة العقوبات التي فرضتها بعض الدول الأوروبية ضد سورية وليبيا.

وأقر المؤتمر الذي شارك فيه ٣٤ وزيراً عربياً وأوروبياً للخارجية تشكيل لجنة وزارية ثلاثية مشتركة من الجانبين تجتمع سنوياً في دولة عربية وأوروبية بالتناوب. وتكون مهمتها بحث كافة القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك ودفع مسيرة التعاون العربي - الأوروبي.

وأشار البيان الصادر عن المؤتمر في ختام أعماله أمس الى ان الوزراء اقروا بالاجماع قرارات ترسي هيكلية جديدة للتعاون السياسي والفني وتحدد ١٠ مشروعات للتعاون تغطي الجوانب الاقتصادية والثقافية والفنية والتجارية.

وبالنسبة للجنة الثلاثية التي تقرر تشكيلها أشار البيان الى أن من صلاحياتها الدعوة لعقد مؤتمر للحوار بين الجانبين على مستوى وزراء الخارجية كلما اقتضت الضرورة. وستختص هذه اللجنة بمناقشة الموضوعات السياسية لتجنب الخلافات ووضع الأسس لحل أي مشاكل بين الطرفين حتى لا يتوقف الحوار بين الطرفين مثلما حدث في الماضي.

واقر الوزراء كذلك تشكيل لجنة عامة لمتابعة جوانب التعاون الاقتصادي والفني والاجتماعي بين الدول العربية ودول السوق الأوروبية، بحيث تعمل على توجيه عمل لجان متفرعة ومتخصصة في ميادين التعاون المختلفة وتوفير الاموال اللازمة لتحقيق مشاريع مشتركة في مجالات تخصصها.

وأوصى الوزراء بتشكيل مجموعات عمل متخصصة في مجالات التعاون الاقتصادي والفني والتجاري والثقافي ولفترة محدودة لدراسة مشاريع معينة.

كما أوصى الوزراء بالعمل على تنفيذ عدة مشاريع مشتركة عربية - اوروبية ومن ابرزها التوصل الى ايجاد ميثاق لحماية الاستثمارات في كل من دول الجانبين واقامة ندوة مشتركة حول صناعة البتروكيماويات وتكرير البترول.

وقرروا قيام منتدى حول العلاقات الثقافية العربية - الأوروبية في الاردن وندوة وهو الموقف الذي دعا اليه أيضا وزير الخارجية المصري ووزير الخارجية العماني.

ويجمع مختلف الأطراف الأوروبيين والعرب على نجاح اللقاء خلافاً لكل التوقعات.

حول التعاون في المجالات الشبابية في اليونان.

واقر المؤتمر مشروعا لانشاء معهد مشترك لنقل التكنولوجيا وآخر للموارد المائية وتحليتها وكذلك انشاء مركز متخصص لدراسة شؤون المهاجرين العرب في أوروبا.

ولتجنب حدوث أي خلافات خلال المؤتمر تم استبعاد بعض الموضوعات السياسية ووافق وزراء الخارجية على اقتراح وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بادراج ٣ موضوعات سياسية فقط في النقاش هي لبنان والنزاع العربي - الاسرائيلي والمفاوضات المتعثرة بين العراق وايران.

وطالب عدد من وزراء الخارجية برفع العقوبات الأوروبية عن سورية وليبيا، فرد دوما بأن رفع هذه العقوبات سيبحث بين دول المجموعة الأوروبية في أول فرصة ممكنة.

وكان مؤتمر وزراء الخارجية قد بدأ أمس بكلمتين للسيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني ورئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية، ورولان دوما وزير الخارجية الفرنسي ورئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء خارجية المجموعة الأوروبية.

ونوه السيد يوسف بن علوي في كلمته بمواقف المجموعة الأوروبية من القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة ووصفها بأنها تميزت بالايجابية والواقعية خصوصاً بعد ما ورد في بيان مدريد.

إلا أنه اضاف ان «الدول العربية ما زالت تتوقع ان يتطور الموقف الأوروبي السياسي الى مزيد من الايجابية على أساس العدل والانصاف بما يتوافق وتطلعات الشعب الفلسطيني والدول العربية في قيام دولة فلسطينية يمارس الشعب الفلسطيني، خلالها حقوقه في تقرير المصير».

وأشار الوزير العماني الى انه «من الطبيعي ان يكون لكل مجموعة مواقفها المبدئية من القضايا الأساسية واننا لندرك أنه لا يمكن ان يكون هناك توافق كامل في الوقت الراهن حول هذه القضايا لكنه ينبغي علينا ان يتفهم كل منا مواقف الطرف الآخر من روح الواقع ومعطياته».

واعرب عن اعتقاده بأن التفهم العربي - الأوروبي «لا يتم إلا عن طريق التباحث والتشاور والحوار في اطار ينظم سير العلاقات عن طريق الاجتماعات المنتظمة بحيث تتم مناقشة جميع المشاكل والمسائل التي قد تعترض مسيرة المجموعتين المشتركة».

ودعا الى قيام تعاون عربي - أوروبي يرتكز على عمل مشترك «يتجاوز الاهداف العاجلة والمصالح الظرفية العارضة وان تكون غايته الاساسية تنظيم علاقات تقوم على مبادىء التعاون والتكافؤ والوفاق».

وأكد يوسف بن علوي «أهمية دور المجموعة الأوروبية من الحفاظ على السلم والاستقرار العالميين والتنمية الاقتصادية والتقدم التقني على المستوى العالمي».

النمسا ستخفض تمثيلها في اسرائيل

تتمة المنشور ص ١

لجهود الرئيس ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية. فموقف المنظمة الذي اعلن عنه خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨، وفي الاسابيع التي تلته، كانت مواقف ايجابية جدا.

وقال ان المنظمة اظهرت مرونة في التوصل الى حل وسط، ولكن سلوك الطرف الثاني وتصلبه يهددان، للأسف الشديد بإضاعة فرصة السلام.

وأضاف: ان هناك حاجة ملحة لاقناع اسرائيل بالتجاوب مع الجهود السلمية التي تبذلها الاطراف الاقليمية والدولية لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبتشكيل فريق عمل مهمته التحضير لهذا المؤتمر حتى لا تصل جهود السلام الى طريق مسدود.

وقال ان اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية التي جرت في فيينا كانت بمبادرات خاصة، وهي مساهمة نمساوية قليلة جدا من اجل تقريب وجهات النظر بين الطرفين، وعلينا ان نستمر في مثل هذه المبادرات، ذلك لأنها ضرورية من اجل التحضير لحل دولي لهذا الصراع الذي لا يهدد منطقة الشرق الاوسط فحسب، وانما يهدد الامن والسلام العالميين.

وعن لقاء الرئيس فالدهايم في تونس مع الرئيس عرفات، قال الدكتور موك: انها كانت ايجابية، وأضاف: ان للرئيس فالدهايم صداقات مع العالم العربي بشكل خاص ومع دول العالم الثالث بشكل عام.

ووصف خطوة بلاده للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة أنها مؤجلة الى ما بعد عام ١٩٩٢.

وقال: لا اعتقد انها ستكون مثار جدل لأننا في وسط اوروبا، وهناك الكثير الذي يربط بيننا في حقول مختلفة.

اختفاء نورييجا يسبب مشكلة لبوش

تتمة المنشور ص ١

ولم تتضح صورة الوضع في باناما سواء بالنسبة للقضاء النهائي على أية مقاومة محتملة قد تقوم ضد الوجود العسكري والمصالح الامريكية هناك، او بالنسبة للسيطرة التامة على الوضع في باناما سيتي وبدء حكومة الرئيس المنتخب جوي اريمو اندارا تثبيت سيطرتها على الوضع وادارة دفة الحكم في البلاد.

ومن جهة أخرى بدأت التساؤلات في الاوساط الرسمية وخارجها عن حجم المشكلات المتوقع ان تواجهها ادارة الرئيس بوش نتيجة للعملية.

وفي ثاني مخاطبة للرأي العام خلال الثلاثين ساعة الأولى من عملية الغزو، دافع الرئيس بوش في مؤتمر صحفي الليلة قبل الماضية عن العملية وما حققته من اهداف، معترفا بالجانب «السلبي» الذي لايزال قائما بعد العملية وهو بقاء الجنرال نورييجا طليقا. وأكد ان القوات الامريكية ستستمر في البحث عنه والقبض عليه وتقديمه للعدالة الامريكية مهما احتاج الأمر من وقت.

وقال: وعلى الرغم من بقاء نورييجا طليقا فان جانبا ايجابيا وهدفا تحقق وهو اخراجه من السلطة، بالاضافة الى اعادة الديمقراطية الى باناما وتوفير الحماية للامريكيين هناك والبالغ عددهم حوالي ٣٥ الف شخص.

وفي دفاعه عن الخسائر بين العسكريين الامريكيين قال بوش: ان تلك ثمن كان لا بد منه. مشيرا الى انه والمسؤولين في ادارته اخذوا في الاعتبار كل الاحتمالات والتوقعات.

لكن المشكلة الاخرى التي يواجهها الرئيس بوش كانت مسألة احتجاز رهائن امريكيين هناك الذين لايزال الغموض يحيط بعددهم ومصيرهم ومكان وجودهم.

وأشار الرئيس بوش الى امكانية القبض على نورييجا، بينما أكد وزير دفاعه ريتشارد شيني ان ذلك سيتحقق.

وحتى امس ظلت عملية البحث عن الجنرال نورييجا جارية وسط تقارير ومعلومات عدة حول مكان وجوده. ففي وقت تقول فيه بعض الجهات انه موجود اما في السفارة النيكاراجوية او في السفارة الكوبية في باناما، تقول تقارير اخرى انه مازال مختبئا في باناما سيتي، وتشير معلومات اخرى انه غادر البلاد.

الشريان رئيساً لتحرير «المسلمون»

تتمة المنشور ص ١

المتخصصة في النشر والاعلام العلمي ونظم المعلومات. كما اختير محاضرا متعاونا لطلبة دورات الادارة الصحفية بمعهد الادارة العامة بالرياض.

وكان آخر عمل صحفي تولاه هو رئاسة تحرير مجلة «الدعوة» الاسبوعية الصادرة من الرياض. حيث ساهم في خطواتها التطويرية.

الجدير بالذكر ان صحيفة «المسلمون» تصدر كل جمعة عن مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية وتحظى بانتشار وتأثير واسعين في مختلف اسواق الدول الاسلامية.





شيخ الأزهر لـ «الشرق الأوسط»:

دعم الملك فهد لبرنامج القلب المفتوح عمل اسلامي رائد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من ياسر فرحات:

نوه شيخ الأزهر ورئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بالجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعم المسلمين في كل انحاء العالم.

وقال شيخ الازهر في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان برنامج جراحة القلب المفتوح الذي تقوم بتنفيذه هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وجمعية اصدقاء القلب الخيرية بجدة بالتعاون مع جامعة الاسكندرية بدعم الملك فهد هو بلا شك عمل رائد وجدير بالتقدير.

وكان شيخ الأزهر قد شهد حفل الاستقبال الذي اقامه رئيس الجامعة الازهرية الدكتور عبد الفتاح الشيخ أمس الأول لممثل هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الشيخ طارق محمد بن لادن رئيس الوفد السعودي في برنامج جراحات القلب المجانية التي تجرى حاليا في الاسكندرية وشهده المستشار الثقافي السعودي بالقاهرة أحمد صلاح الصارخ ووكيل الأزهر ونواب رئيس الجامعة الازهرية وعمداء الكليات.

ومن المقرر أن يستقبل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، الشيخ طارق محمد بن لادن ظهر يوم الثلاثاء المقبل لبحث كل التفاصيل المتعلقة بافتتاح فرع لهيئة الاغاثة بالقاهرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه قد تم الاتفاق بين رئيس الجامعة الازهرية والشيخ طارق بن لادن على تنفيذ عدد من المشروعات المشتركة لخدمة الاسلام والمسلمين.

وأعلن رئيس الفريق الطبي السعودي في برنامج جراحات القلب المفتوح السعودي المصري الأول الدكتور حسان يحيى رفه ان الفريق قام بمشاركة اساتذة وجراحي القلب المصريين حتى الآن باجراء تسع عمليات للقلب المفتوح خلال الخمسة الأيام الماضية، وقد كللت جميعها بالنجاح، وسيجري خلال هذا الاسبوع ١١ عملية.

وقال الدكتور رفه في تصريحات بالقاهرة امس ان زيارة البعثة السعودية برئاسة الشيخ طارق محمد بن لادن ممثل هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية لمحافظة الاسكندرية، والتي بدأت يوم السبت الماضي وتستمر اسبوعين، هي المحطة الخامسة التي يقوم بها الفريق السعودي لاجراء عمليات القلب المفتوح خارج السعودية، حيث سبق له المشاركة في برامج تمت بنجاح في كل من اليمن والسودان وموريشيوس وبنجلاديش حيث اجرى في تلك الدول ٧٥٠ عملية للقلب المفتوح.

وأشار الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية يدعم جمعية اصدقاء القلب الخيرية السعودية التي يتبعها الفريق الطبي لايمانه برسالتها النبيلة في خدمة مرضى القلب تطوعا بدون أجر.

ووصف مركز الملك فهد للقلب بالاسكندرية بأنه خطوة طيبة لمساعدة مرضى القلب المصريين، وهو تأكيد للتعاون ودعم اواصر الصداقة بين الشعبين المصري والسعودي.

وقال: ان عمليات القلب المفتوح في برنامجنا تتم في تجانس كامل مع الفريق الطبي المصري لتحقيق الهدف المنشود لتبادل الخبرات على أعلى المستويات الطبية.

واعرب عن سعادته بفكرة تنفيذ هذا البرنامج بعد ستة أشهر مع الجامعة الازهرية وذلك بعد الاتفاق الذي تم أمس الاول بين الشيخ طارق محمد بن لادن والدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس الجامعة الازهرية، مؤكدا انه يشعر بالاعتزاز بتنفيذه مع اطباء الأزهر.

وقال ان هناك العديد من الدعوات لاعداد برامج عمليات القلب المفتوح التطوعية، من بينها زيارة العاصمة الصينية، بكين، لاجراء برنامج عملي هناك في المستشفى الذي اقامته هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية للاقلية المسلمة الصينية.

في نفس الوقت أوضح ان كلية الجراحين الدولية بشيكاجو رحبت أيضا بمشاركة اساتذتها في برامج القلب المفتوح التي ستجرى ضمن هذه البرامج الخيرية في العالم، ووصف هذا بأنه يعد بمثابة اعتراف دولي وبمكانة جراحي القلب السعوديين.

اعدام ٦ مهربي مخدرات في السعودية

عرعر - واس: اعلنت وزارة الداخلية السعودية عن تنفيذ حكم القتل تعزيراً أمس بحق ٦ جناة أدينوا بتهريب المخدرات الى داخل المملكة.

وأشار البيان الى ان المتهمين الذين نفذت فيهم الاحكام امس هم محمد شحادة الأحمد وسليمان بن علي بن جابر (سوريا الجنسية)، وحمدان بن أحمد بن خليف الخالدي وجمعة بن محمد بن خضر الخالدي، وعطا الله غيثان بن داير الخالدي (أردنيو الجنسية)، إضافة الى مصطفى بن صالح أوزيغيت (تركي الجنسية).

ومثل المتهمون أمام المحكمة الشرعية الكبرى في عرعر حيث صدر بحقهم الصك الشرعي المتضمن الحكم عليهم بالقتل تعزيراً وذلك بضرب عنق كل واحد منهم بالسيف حتى الموت.

وأكد بيان وزارة الداخلية على حرص الحكومة السعودية على محاربة المخدرات بجميع أنواعها لما تسببه من خراب البيوت وتشريد الأسر واشاعة الفساد، محذرة كل من تسول له نفسه الإقدام على تهريبها بأن جزاءه سيكون القتل تعزيراً.





تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط» عن الحوار العربي ـ الاوروبي:

الدور التنسيقي للملك الحسن الثاني والحضور العربي المكثف يمهدان لانشاء نظام مؤسساتي وإعادة هيكلة صرح الحوار

باريس ـ موفد «الشرق الاوسط» بنعيسى الفاسي:

يسود الاعتقاد في بعض الاوساط في العاصمة الفرنسية ان المجموعة العربية التي حضرت في الحوار العربي ـ الاوروبي بكامل اعضائها قد دفعت بكل ثقلها لتحصل من مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة على اعتراف بضرورة الخروج بهذا الحوار من منطقة الظل إلى حظيرة الفاعلية، وذلك من خلال انشاء نظام مؤسساتي في اطار اعادة هيكلة صرح الحوار العربي ـ الاوروبي. ويعود الاجماع العربي إلى الحضور المكثف بكل وزراء خارجية الدول العربية، وإلى الدور التنسيقي المهم الذي قاده العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قبل واثناء الحوار العربي ـ الاوروبي.

فقد تراس الملك الحسن الثاني، بمجرد وصوله الى باريس، اجتماعات في فندق «الكريون» مع وزراء خارجية الدول العربية بحضور السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية دام اكثر من ساعة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد المغربي في اجتماعات خبراء للجموعتين دعا ودافع عن ضرورة الاهتمام بالطاقات الاجتماعية في اطار الحوار العربي ـ الاوروبي. وهذه أول مرة ستستفيد منها الدول العربية لتكثيف جهودها للعناية بالعمال والمهاجرين العرب في الدول الاوروبية من خلال الامكانيات المالية والقانونية والتكنولوجية لهذه الدول.

ويمكن القول هنا ان المصادقة المقررة من جانب وزراء خارجية الدول العربية والمجموعة الاوروبية على الاجتماع السنوي لـ «الترويكا» العربية (وزراء خارجية الرئاسة الماضية والحالية والمقبلة) و«الترويكا» الاوروبية، هي تكريس لاقتراح علمت «الشرق الأوسط» في الرباط أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد يكون تقدم به، وهو يدخل في اطار ضمان الشرعية المؤسساتية للهيكلة الجديدة للحوار العربي ـ الأوروبي، وفي اطار استقطاب نفس طويل للعمل المشترك.

وسيعمل الاجتماع السنوي للوزراء الستة على توجيه اللجنة العامة للحوار العربي ـ الأوروبي في جميع المجالات سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو التقنية اضافة للجان الفرعية الثلاث المتخصصة.

ويستفاد من تصريحات أدلى بها السيد عباس القاسي الفهري سفير المغرب لدى الجامعة العربية وتونس، لجموعة من الصحفيين من بينهم موفد «الشرق الاوسط» ان اجتماعات الخبراء صادقت على مجموعة من المشروعات سبقت دراستها وهي:

١ـ حماية الاستثمارات وتشجيعها.

٢ ـ اقامة ندوتين حول البتروكيماويات والتصفية والمدن والنمو المعماري، وستعقدان في باريس والدار البيضاء.

٣ـ مناظرة حول الشباب تعقد في اليونان.

٤ ـ مناظرة حول العلاقات الثقافية العربية ـ الاوروبية في عام ٢٠٠٠ تقام في الأردن.

وسيعطي الجانبان اولوية خاصة لتنفيذ توصيات اللجان العامة حول حقوق العمال المهاجرين واقامة مركز عربي ـ أوروبي حول نقل التكنولوجيا.



الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والى يمينه السيد علي سحلول وزير خارجية السودان خلال لقاء الحوار العربي ـ الاوروبي امس.

فكرة

مصطفى امين

هل يوجد في مصر جهاز لاطلاق الشائعات، يخترع الشائعة ثم يطلقها ثم يرددها ثم ينشرها، وفي ساعات تتحول الاكذوبة الى حقيقة ثابتة على كل لسان؟ كان الناس يقولون في الماضي ان الاتحاد الاشتراكي كان فيه جهاز مخصص لاطلاق الاشاعات. فاذا اراد المسؤولون ان يهدموا كاتبا اعلنوا انه تزوج من مطربة... بل حدث فعلا ان اطلق الجهاز شائعة بان المشير عبد الحكيم عامر تزوج المطربة وردة. ولم يكن لهذه الشائعة اي اساس، ولكنهم في ذلك الوقت ارادوا ان يتخلصوا من عبد الحكيم... ولكن الشائعة تحققت بعد ذلك بسنوات عندما تزوج المشير من الفنانة برلنتي بعد الحميد.

وفي هذه الايام نسمع عن شائعات غريبة مريبة ونتتبع هذه الشائعات ثم نكتشف ان الذين اطلقوها هم جماعة من الفارغين التافهين الذي يتصورون انهم يستطيعون هدم الناس بالاكاذيب والترهات.

مثلا اطلق مخبول شائعة بان الكاتب الاسلامي الكبير الدكتور مصطفى محمود سافر الى الولايات المتحدة وارتد عن دين الاسلام.. ووجد بعض السذج والعبطاء الذين يصدقونه، ثم تبين كذب الشائعة والاختلاق فيها عندما عرفوا ان مصطفى محمود لم يغادر القاهرة وانه لا يزال يزاول اعماله الاسلامية واذاعاته الدينية!

وحدث ان ظهر المطرب عمرو دياب واشتهر وعلا صيته وتكاثرت عليه شركات الانتاج تحاول ان تتعاقد معه وتزوج الفنانة الجميلة شيرين ولم يحتمل احد المشتغلين بالسينما كل هذا النجاح ودفعه حقده، لان يذيع ان عمرو دياب قد مات، ولكن الشائعة ماتت، وبدل ان يخجل من نفسه ويسكت اطلق شائعة اخرى ان عمرو دياب مريض بالايدز واذا بحزب الحاقدين يخطف هذه الشائعة ويدور بها في كل مكان. والواقع ان عمرو دياب بصحة جيدة ويزاول اعماله كالمعتاد!

يجب ان نقاوم الحقد وحزب الحقد، وهو يجمع اصحاب النفوس الضعيفة والقلوب السوداء والذين يكرهون اي نجاح، والذين لا يرون اي حديقة جميلة حتى يتمنوا لو تحولت الى صحراء. واذا راوا فتاة رائعة الجمال تمنوا ان تصبح مثل الفنانة جريتا جاربو عندما بلغت التسعين.. وهو جهاز يزوج الناس ويطلق الناس ويلوث الناس.. كل الناس!

يجب ان ندوس هذه النفوس الضعيفة بالاقدام!

لحود يعد تشكيلة مجلس الدفاع الوطني

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني الجديد اعد تصورا للتشكيلة الجديدة لمجلس الدفاع الوطني الذي يعتبر القيادة الجماعية للجيش التي تمثل فيها كل الطوائف.

وقال مصدر مطلع ان التشكيلة الجديدة تضم الى جانب قائد الجيش العماد لحود، الضباط انطوان سعد ونايف طلاس ومحمد سعد ونبيه فرحات وامين القاضي.

ووصف المصدر هذه التشكيلة بانها متوازنة ومقبولة من الجميع. وقال انه من المتوقع ان تقرها حكومة الدكتور سليم الحص.

سفير اسرائيل الاسبق لدى اثيوبيا

نتطلع للعودة لتحالفنا القديم الذي تجاوز علاقاتنا بباقي افرايقيا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن هانان اينور آخر سفير لاسرائيل في اديس ابابا امس ان صفحة جديدة فتحت في التحالف بين اثيوبيا واسرائيل باستئناف العلاقات الدبلوماسية في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والاعلان رسميا يوم الاثنين الماضي عن اعادة فتح سفارة اسرائيل في اديس ابابا بعد ان اغلقت لمدة ١٦ عاما.

وقال لينور أنه قبل حرب ١٩٧٣ عندما قطعت العلاقات ثم تولى الرئيس مريام السلطة عام ١٩٧٤ كانت علاقات اسرائيل باثيوبيا تجاوز بكثير اطار التعاون بين اسرائيل وبين سائر الدول الافريقية في ذلك الوقت.

واضاف الدبلوماسي الذي غادر اديس ابابا في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ ان اكثر من مائة متعاقد اسرائيلي كانوا يوجدون بصفة دائمة في اثيوبيا وعززوا البعثة الدبلوماسية التي كانت اكبر البعثات الاسرائيلية في قارة افريقيا باجمعها.

واعرب عدد من كبار الموظفين الاسرائيليين طلبوا عدم ذكر اسمائهم عن املهم في أن تستعيد هذه العلاقات بسرعة وضعها الفريد الذي كانت عليه سابقا.

وقالت مصادر قريبة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذا التعاون الفريد كان يتخذ شكل منح خبرات متنوعة مثل تدريب الجيش الاثيوبي والحرس الخاص للامبراطور هيلاسيلاسي على مكافحة العصابات ومساعدة الشرطة وارسال اطباء وبناء مطار وانشاء بنك اثيوبي للدم وجامعة اديس ابابا وتطوير البنى الهيكلية السياحية وفتح طريق بري يصل بين اديس ابابا وبين كينيا.

وقال اينور ان الخبراء الزراعيين الاسرائيليين انشاوا اكبر مزرعة للقطن في افريقيا كلها في اباديز جنوب غرب اديس ابابا وانهم قدموا معونة فنية في مجال الري.

الا ان المسؤولين الاسرائيليين يبدون تحفظا شديدا ازاء الجوانب العسكرية للتعاون الجديد وخاصة الشائعات التي تتردد عن بيع اسلحة لمواجهة الثورة في تيجراي واريتريا.

وكانت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية قد تحدثت في الآونة الاخيرة عن ابرام اتفاق سري بين اسرائيل وبين اثيوبيا ينص على ان تنشىء اسرائيل مدرجا للهبوط ومحطة تنصت في جزر دهلك في البحر الاحمر مقابل سماح اثيوبيا بهجرة اليهود الاثيوبيين «الفلاشا». ونفى مسؤول اسرائيلي هذا النبأ واكد ان هذه الجزر معزولة ومهجورة ولا تمثل اية اهمية استراتيجية.

وقال اينور انه تحسبا للانسحاب التدريجي للسوفيات من المنطقة فالاثيوبيون بحاجة ملحة الى مساعدة من الغرب وبالنسبة لاثيوبيا فالغرب يعني اسرائيل قبل كل شيء.

ويؤكد اسرائيليون عادوا من اثيوبيا اخيرا ان يهودا اثيوبيين من بين ٢٠ الفا لايزالون يقيمون في اثيوبيا يواصلون الرحيل سرا الى اسرائيل، الا ان هذا النبأ لم يتأكد من مصدر رسمي اسرائيلي واثيوبي.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد نظمت في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤ عملية سرية لنقل ١٠ آلاف من الفلاشا من مسقط راسهم من اقليم جوندار شمال غرب اثيوبيا المتاخم للسودان الى اسرائيل.

وقال اريي واكنين رئيس وكالة سفريات اسرائيلية ان ٩ مجموعات تتألف كل منها من ٢٠ سائحا اسرائيليا، ستقوم بجولات سياحية في اثيوبيا عام ١٩٩٠. وقال ان حوالي الف أثيوبي سيذهبون الى اسرائيل عام ١٩٩٠ وان ١٥٠٠ شخص سيذهبون في العام التالي.

الموديل	السعر النقدي	السعر بالتقسيط: دفعة اولى	السعر بالتقسيط: قسط شهري
● كورولا سيدان ١٣٠٠	٢٧٧٠٠	٢٧٠٠	١٠٥٠
● كورولا سيدان ١٦٠٠	٣٠٠٠٠	٢٩٠٠	١١٥٠
● كريسيدا إكس إل ٢٤٠٠	٣٧٢٠٠	٢٩٥٠	١٤٠٠
● كريسيدا إكس إل ٢٤٠٠ بوكس	٤٢٥٠٠	٧٩٥٠	١٤٥٠
● كريسيدا اجي إل ٢٤٠٠	٤٢٢٠٠	٧٩٥٠	١٤٥٠
● كريسيدا اجي إل اكس ٢٨٠٠	٤٧٠٠٠	٧٩٥٠	١٦٥٠
● كريسيدا اجراندي ٢٨٠٠	٥٣٥٠٠	٩٩٠٠	١٨٠٠
● كراون سوبر صالون مكيفين	٥٩٢٠٠	٩٩٠٠	١٩٩٠
● هايلكس غمارة بدون مكيف ٢٤٠٠	٢٣٤٠٠	٩٩٠	٩٥٠
● هايلكس غمارتين بمكيف ٢٤٠٠	٣٥٥٠٠	٢٤٩٠	١٣٨٠

رسالة لأمير البحرين من صالح والبيض

المنامة ـ وكالات الانباء : تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة مشتركة من العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطية تتعلق بالخطوات الوحدوية بين شطري اليمن التي تمت اخيراً.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور محمد علي مقبل وزير الصحة في الجمهورية العربية اليمنية والسيد سالم محمد جبران وزير الثروة السمكية بجمهورية اليمن الديمقراطية خلال استقبال امير البحرين لهما صباح امس.

وأوضح الدكتور مقبل في تصريح نقلته وكالة انباء الخليج انه أطلع امير البحرين خلال المقابلة على آخر المستجدات المتعلقة بين شطري اليمن.

الرئيس الصيني يزور الامارات اليوم

ابوظبي ـ وكالات الأنباء: يصل الى ابوظبي اليوم الرئيس الصيني يانج شانجكو قادما من القاهرة في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين ضمن جولة له بعدد من دول المنطقة.

ويجري الرئيس الصيني خلال الزيارة محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تتركز حول دعم التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات وبخاصة الاقتصادية والفنية اضافة الى تبادل وجهات النظر حول القضايا العربية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وكان الرئيس الصيني قد اختتم زيارة رسمية لمصر دامت أربعة ايام ثم انتقل الى الاسكندرية لقضاء اجازة خاصة مدتها ثلاثة ايام.

مواجهات عنيفة في القدس المحتلة وبيت لحم وغزة
قوات الاحتلال تحاصر المساجد وتعتدي على المصلين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : تواصلت المظاهرات والمواجهات في انحاء الاراضي المحتلة بعد صلاة الجمعة امس رغم الحصارات التي فرضت على المساجد والاعتداءات التي تعرض لها المصلون في القدس المحتلة وفي عدد من مدن ومخيمات وقرى الضفة وغزة. وكانت المواجهات قد تفجرت منذ الصباح الباكر لمس مع ورود انباء عن استشهاد ثلاثة مواطنين فلسطينيين آخرين هما إياد محمد سعيد الهدس (١٥ عاماً) من قرية جابا شمالي الضفة وسيدة من نفس القرية حاولت رد جنود الاحتلال عن تفتيش منزلها ومحمد جميل كمال من بيت لحم الذي قضى متأثراً بجروح اصيب بها في شهر اغسطس (آب) الماضي من جراء رصاص لحد للمستوطنين الاسرائيليين.

وأفادت التقارير ان شابين آخرين من بين سبعة جرحى من قرية جابا نقلا الى المستشفى وهما في حالة الخطر. كما اشارت الى اصابة صبيين فلسطينيين آخرين في بيت لحم لحدهما أصيب إصابة بالغة في إحدى عينيه. وأشارت الى عشرات الاصابات في مناطق متفرقة من الاراضي المحتلة حيث تدور مصادمات حامية خصوصاً في بيت لحم التي ألغت احتفالاتها بالاعياد المسيحية.

وأفادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال فرضت الحصار العسكري المكثف على منطقة بيت لحم ومخيم عقبة جبر ومدينة القدس المحتلة مع اشتداد مصادمات مع قوات الاحتلال. كما استمر نظام منع التجول مفروضاً على مناطق السموع ومخيم جنين ويافا الشرقية وزيتا وبيت فوريك ورام الله والبيرة وغزة والخليل وعايد وبروقين ومناطق اخرى في الضفة والقطاع.

وقالت هذه الانباء ان ٤٢ مواطناً جرحوا خلال المواجهات التي وقعت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في انحاء متفرقة من الاراضي العربية المحتلة مع سلطات الاحتلال، بالاضافة الى اعتقال آخرين بتهمة مقاومة قوات الاحتلال.

وأفادت الانباء ان للقوات الاسرائيلية وعصابات المستوطنين كثفت من عدوانها على المساجد ودور العبادة حيث هاجمت مساء امس الاول مسجد عمر بن الخطاب في بلدة السموع في الخليل وحطمت محتوياته واعتدوا على المصلين. في حين هاجمت فرق اخرى من قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين مسجد مخيم جنين واطلقوا بداخله قنابل الغاز السام. كما هاجمت وفرضت الحصار على عدد آخر من المساجد في مختلف المناطق المحتلة.

وواصلت قوات الاحتلال حصارها للعديد من المؤسسات الصحية والتعليمية.

مخاوف في باريس من عمليات إرهابية
إطلاق سراح لبنانيين في فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب: اطلق امس سراح طالبين لبنانيين كانا قد اعتقلا امس الاول من قبل جهاز مكافحة التجسس الفرنسية في إطار التحقيق حول التهديدات بالقيام بأعمال ارهابية في فرنسا، لعدم التمكن من توجيه اي تهمة اليهما.

وجرت عملية الاعتقال بموجب امر قضائي اثر اعتقال شبكة تابعة لـ «حزب الله» في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اسبانيا وضبط ٢٠٠ كيلوجرام من المواد المتفجرة.

وأعربت السلطات الفرنسية والاجهزة المختصة بمكافحة الارهاب عن اقتناعها بان هذه الخلية كانت ستقوم باعتداءات ليس فقط في اسبانيا بل أيضاً في دول اوروبية غربية اخرى بينها فرنسا.

وقامت الشرطة الفرنسية في نهاية الاسبوع الماضي بمداهمة مكتبات اسلامية عدة في باريس وضواحيها دون التوصل الى نتيجة.

كما جرى منذ الاسبوع الماضي نشر قوات امنية فرنسية في نقاط حساسة مثل المطار ومحطات المترو والمخازن الكبرى تحسباً لاحتمال وقوع اعتداءات.

تعاون مصري ليبي في مجال الكهرباء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة غداً المهندس جمعة سالم الاريشي امين اللجنة الشعبية للكهرباء بالجماهيرية الليبية في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام بدعوة من نظيره المصري المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة.

وسيتم خلال المباحثات التي تبدأ بعد غد استعراض مجالات التعاون بين البلدين في مختلف مجالات الطاقة وعلى رأسها إمكانات الربط الكهربائي بين البلدين.

ويختتم المهندس الاريشي مباحثاته مع المهندس اباظة يوم الاربعاء حيث يتم التوقيع على بيان مشترك حول المباحثات ومجالات التعاون.

الهيئة الوزارية لدول التعاون العربي تجتمع في بغداد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الهيئة الوزارية لدول مجلس التعاون العربي اجتماعاً في العاصمة العراقية في السادس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بحضور رؤساء وزارات الدول الأربع.

صرح بذلك الأمين العام لمجلس التعاون العربي حلمي نمر قبيل مغادرته القاهرة امس متوجهاً الى عمان. وأشار الى ان هذا الاجتماع يعد الاجتماع الاخير في الدورة الاولى برئاسة العراق تنتقل بعدها الى الاردن.

وقال انه سيتم خلال هذا الاجتماع النظر في مجموعة اتفاقيات في مجالات الاوقاف والطيران والتنظيمات الشعبية بناء على اجتماعات الوزراء في الفترة السابقة وذلك تمهيداً لرفعها الى الهيئة العليا للنظر فيها واعتمادها خلال شهر يناير المقبل بعمان برئاسة قادة دول المجلس.

تقرير لوكالة الانباء الالمانية الغربية من واشنطن
الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة جديدة ازاء قضايا الشرق الاوسط بعد تقاربه الجديد مع الولايات المتحدة

واشنطن ـ د.ب.أ: لاحظ متخصصون في شؤون الشرق الاوسط في واشنطن انه في الوقت الذي تتحسن فيه العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بدأت موسكو تنتهج سياسة اقل مناوئة لواشنطن في الشرق الاوسط.

فقد وقفت القيادة السوفياتية الى جانب واشنطن في بعض القضايا مثل لبنان، وعارض الجانبان انتشار الصواريخ في منطقة الشرق الاوسط.

ويتوقع محللون غربيون ان تقلل موسكو من دعمها العسكري لحلفائها التقليديين في المنطقة في الوقت الذي تعمل فيه على اقامة روابط مع اسرائيل.

وبدأت موسكو الآن تتبع سياسة جديدة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وعلى حد قول المسؤولين الامريكيين فان موسكو لم تحاول ان تعرقل الجهود الامريكية الساعية الى احياء عملية السلام في المنطقة.

كذلك فان موسكو سعت خلال العامين الماضيين الى تحسين علاقاتهما مع اسرائيل والتي كانت قد قطعت بعد حرب عام ١٩٦٧ العربية ـ الاسرائيلية. فقد اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الغاء القيود المفروضة على هجرة اليهود، وقام بارسال وفود سوفياتية على مستوى رفيع الى تل ابيب لاجراء مشاورات. بل انه اعطى الضوء الاخضر لدول اوروبا الشرقية لان يسلكوا نفس الدرب. وحتى الآن قامت كل من بولندا والمجر باقامة علاقات مع اسرائيل ومن المتوقع لن تنتهج المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا هذه النهج.

كذلك فان الاتحاد السوفياتي بدأ اتصالات مع ايران على الرغم من علاقاته الوثيقة مع العراق. بل انه حتى في افغانستان احدى نقاط النزاع التي لم يتم التوصل الى حل لها بعد بين القوتين العظميين وذلك على الرغم من ان انسحاب القوات السوفياتية من هذه الدولة، فان هنالك دلائل على وجود اسلوب جديد في التعامل لدى الاتحاد السوفياتي. وقال المسؤولون الامريكيون الذين شاركوا في اجتماع قمة مالطة ان الجانب السوفياتي ابدى قدراً اكبر من المرونة ازاء هذه القضية والمطالب الأمريكية حولها.

وتختلف آراء المسؤولين الامريكيين والمحللين فيما يتعلق بالاهداف التي ربما تكون موسكو ترمي الى تحقيقها من وراء اظهار قدر اكبر من التعاون حيث يفترض معظم هؤلاء ان ذلك لا يعدو ان يكون مجرد اسلوب تكتيكي جديد يهدف الى الحصول على نفوذ اكبر في الشرق الاوسط. في حين يتكهن آخرون بأنه من المحتمل ان تكون موسكو بدأت تستوعب حقيقة انها لن تجني الا القليل من وراء اذكاء جذوة العداوات القديمة في العالم خصوصا وانها تواجه اوضاعا اقتصادية في الداخل

خطة مصرية لتطوير الدبابات لمواكبة احتياجات المستقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت القوات المسلحة المصرية من وضع خطة تطوير وتحديث الدبابات الشرقية والغربية الموجودة في خدمة العمليات، في الوقت الذي بدأت فيه خطوات تصنيع الدبابة الامريكية «ام ـ ١» في مصر لتكون دبابة القتال الرئيسية المصرية حتى عام الفين.

صرح بذلك امس مصدر في وزارة الدفاع المصرية. وأوضح انه قد تم إخراج اكثر من نموذج لتطوير الدبابة «تي ٥٤» اشتركت فيها شركات عالمية مشهود لها بالكفاءة في هذا المجال من بينها نموذج مصري لاختيار احد هذه النماذج في نهاية العام المقبل لتعميمه، وتطوير مختلف الدبابات من هذا الطراز بعد تجربته وذلك بخلاف تطوير الدبابة «تي ٥٤» بتركيب المدفع ١٠٥ ملليمترات عليها وتزويدها بأجهزة إدارة نيران ورؤية ليلية حديثة.

وذكر المصدر المصري في تصريحه انه تم كذلك تنفيذ عينة لتركيب المدفع ١٠٥ ملليمترات على الدبابة «تي ٦١»، وتجري حالياً الدراسات لتعميم هذا التعديل مع تركيب جهاز إدارة نيران متقدم وأجهزة رؤية ليلية حرارية لتساير الدبابة دبابة التسعينات بل وتتفوق عليها، مؤكداً ان خطة تطوير الدبابات وتحديثها شملت كذلك تطوير قدرات الذخائر مما رفع من كفاءتها القتالية بدرجة كبيرة.

وزير الاعلام التشادي يزور ليبيا

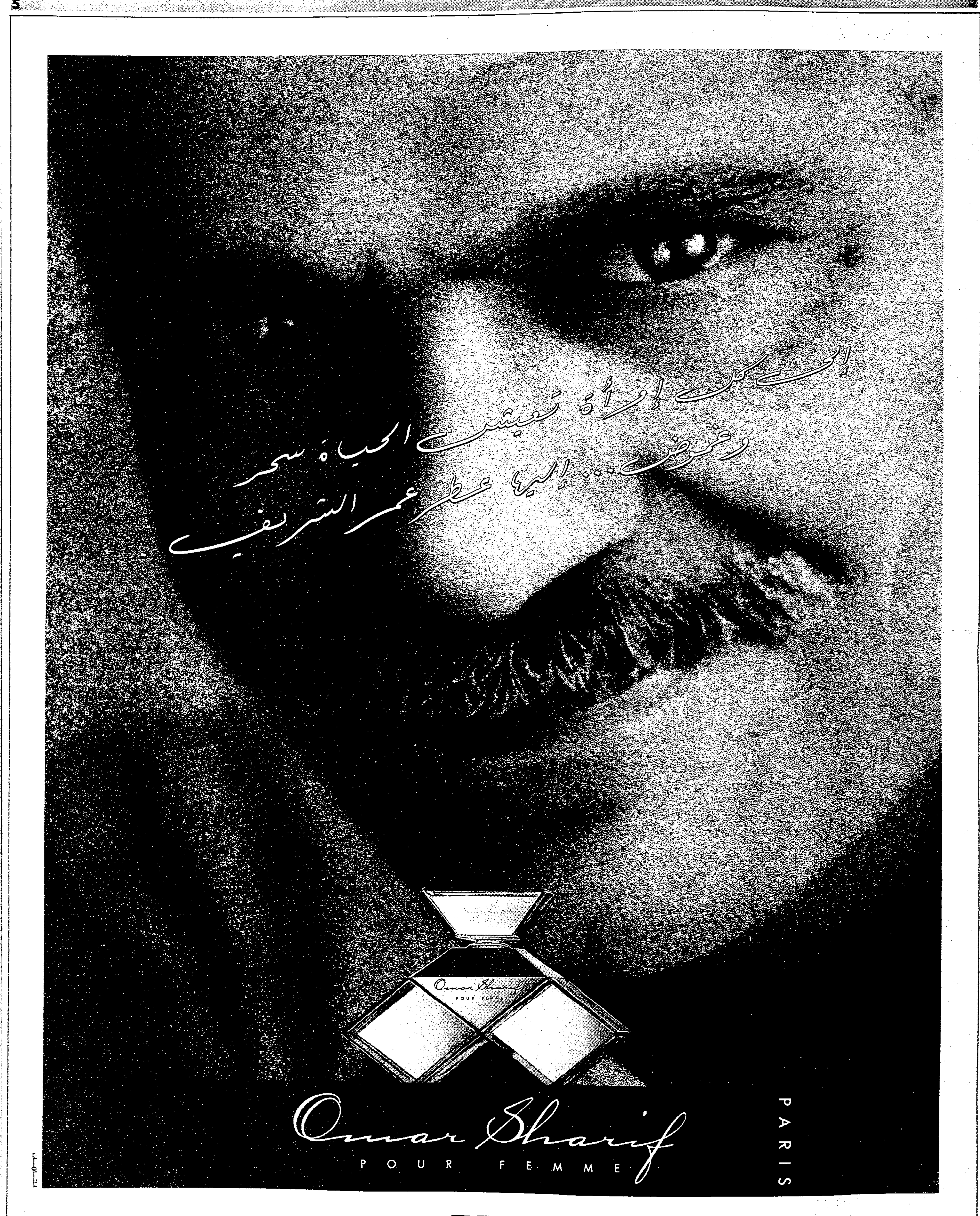
نيقوسيا ـ وكالات الانباء : قام وزير الاعلام التشادي ادوم موسى سيف بزيارة قصيرة الى طرابلس حيث شارك في اعمال اللجنة التشادية الليبية المشتركة.

وذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان اللجنة المشتركة المكلفة بتطبيق الاتفاق الموقع في الجزائر في اغسطس (آب) الماضي لتسوية الخلاف الحدودي التشادي الليبي بدأت اعمالها الاربعاء الماضي.

وأوضحت الوكالة الليبية ان الوزير اشاد قبيل مغادرته مساء امس الاول بالاستقبال الحار الذي لقيه معتبراً اللقاءات التي اجراها مع المسؤولين الليبيين مفيدة وبناءة في وضع قاعدة صلبة للعلاقات الاخوية بين الشعبين الليبي والتشادي.

وأشار الى التطورات الايجابية في العلاقات الثنائية والرغبة المشتركة في تقارب اكثر ثباتاً.

وتأتي هذه الزيارة عقب تصريحات الرئيس التشادي حسين حبري التي اتهم فيها ليبيا بمواصلة دعم للعارضين التشاديين خلال المعارك ضد قوات نيجامينا في منطقة دارفور الحدودية في السودان.


إلى كل إمرأة تعيش الحياة سحر
وغموض ... إليها عطر عمر الشريف
Omar Sharif
POUR FEMME
Omar Sharif
POUR FEMME
PARIS

مساعد وزير الخارجية المصري لـ الشرق الاوسط :

العرب مطالبون بالتعامل الجماعي مع أوروبا الموحدة ومساعدات الغرب للدول الشرقية مرهونة باستمرار التغيير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

التطورات الجارية حاليا في اوروبا الشرقية تجري متلاحقة وتاثيرها لم يعد مقتصرا على تلك الدول فقط او على المعسكر الغربي او على حالة الوفاق الدولي بين القوتين بل ان هذا التاثير قد يمتد الى ما ابعد من ذلك لينعكس على الاوضاع الاقليمية وخاصة الاقتصادية داخل دول العالم الثالث ومنها الدول العربية. وقد دفعت هذه التطورات مراكز الدراسات السياسية والاقتصادية العربية الى البدء في اعداد دراسات شاملة للتعرف على ابعاد تلك الاحداث وتطوراتها بل والاستعداد الى موعد قيام اوروبا الموحدة في نهايات عام ١٩٩٢ للتعرف على شكل التعامل الدولي خلال الاعوام المقبلة.

كما بدأت بعض الدول العربية اجراء دراسات من جانبها حول اثر تلك التطورات عليها وقد اصدر الرئيس المصري حسني مبارك تكليفات مباشرة للحكومة المصرية وكل مؤسسات الدولة في اجتماع موسع عقده - اخيرا - لاعداد دراسات شاملة تشارك فيها كل الاجهزة والمؤسسات بمصر حول تلك التطورات والاستعداد للتعامل معها من اجل الاجيال المقبلة.

وعلى الفور بدأت المؤسسات المصرية ومنها وزارة الخارجية اعداد الدراسات اللازمة حول هذا الموضوع، وتجميع كل البيانات والمعلومات خاصة التعرف على اوجه التأثير الاقتصادي لتلك التطورات على تعامل اوروبا مع الدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة.

في الوقت نفسه بدأت لجان البرلمان النوعية والمتخصصة فتح حوار موسع حول هذا الموضوع والاستماع الى بيانات شاملة من وزراء الحكومة، والخبراء المتخصصين حول تلك التطورات، كما قدم اكثر من ٢٠ نائبا بالبرلمان طلبا لاجراء مناقشة عامة مشاركة من جانب البرلمانيين في دراسة تلك الاحداث وتأثيرها.

وحول هذه التطورات التقت «الشرق الاوسط» بأحد الخبراء المصريين المتخصصين في هذا الموضوع لسماع آرائه وهو السفير سعد الفرارجي مساعد وزير الخارجية المصري ومدير الادارة الاقتصادية بالوزارة فماذا يقول؟

في البداية يقول السفير سعد الفرارجي: هناك تصحيح يجب الاشارة اليه في بداية الحديث وهو ان موعد قيام اوروبا الموحدة هو يناير (كانون الثاني) ١٩٩٣ وليس عام ١٩٩٢ كما يتردد في وسائل الاعلام طبقا لوثيقة فبراير (شباط) ١٩٨٦ التي وقعت عليها دول المجموعة الاوروبية الاثنتا عشرة وما سيجري عام ١٩٩٣ بداية لمرحلة جديدة وليس نهاية لمرحلة.

ويضيف قائلا: ان المرحلة التي ستبدأ في اوائل ١٩٩٣ ستشهد توحيد المواصفات للواردات والانتاج للسلع المتداولة بين دول المجموعة الاوروبية مما يتطلب مواصفات جديدة والارتقاء بدرجة الجودة لاننا سوف نتعامل مع سوق أوروبي جديد يضم ٣٢٠ مليون نسمة وسوف تفضل المجموعة الاوروبية التعامل مع الموردين الموحدين، كما سيزيد دور وفعالية المجموعة الاوروبية كمؤسسة اقتصادية في الحصول على قروض خارجية، واعادة اقراضها لدولها وايضا زيادة دور المجموعة الاوروبية في البيئة الدولية داخل المؤسسات المالية الدولية مثل الجات وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويضيف السفير سعد الفرارجي قائلا: اما بالنسبة لموضوع العمالة بين اوروبا الموحدة فهذا الموضوع حساس والاتجاه الحالي لدول المجموعة الاوروبية هو الابقاء على النظام الحالي والحد من دور المجموعة في عمليات تنظيم وتشغيل العمالة وهناك آثار ايجابية ستتحقق من وراء قيام اوروبا الموحدة وفقا للدراسات التي اجرتها الوزارة، في مقدمتها اتساع السوق ليشمل ٣٢٠ مليون نسمة وهذا سيؤدي الى مزيد من الانتعاش الاقتصادي وزيادة الطلب على منتجات الدول النامية مثل المواد الاولية والوسيطة وتقديم التكنولوجيا المطوعة والرخيصة لدول العالم الثالث واستقرار البيئة اللازمة للنمو وامكانية توقع قيمة اسعار الفائدة.

اما عن المخاوف المثارة حاليا فتتلخص في النزعة الاحتكارية لدول المجموعة الاوروبية فسوف يكون التعامل مع ٣٢٠ مليونا وليس كل دولة اوروبية على حدة وزيادة اكبر في اسعار السلع الصناعية الموردة لدول العالم الثالث تفوق الزيادة في اسعار الموارد الاولية وزيادة قدرة المساومة الجماعية في شؤون التجارة الدولية واحتمالات فرض شروط معينة علاوة على امكانية تصدير تكنولوجيا لا تناسب احتياجاتنا.

وبالنسبة للتحولات الجارية حاليا في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية يقول مساعد وزير الخارجية المصري: ان هذه التغيرات تعكس ازمة في النظام الشيوعي وليس اختيارا شخصيا للقيادة السوفياتية وان التعاون حول تطوير العلاقات بين دول المعسكرين سيكون في البداية حول اولويات محددة تتمثل في الاشتراك في مشروعات لانتاج سلع للمستهلك والعمل على مساندة وتمويل انشاء مؤسسات سوفياتية جديدة خاصة في القطاع الزراعي والسعي نحو تشجيع الاتحاد السوفياتي للاشتراك كمراقب في المؤسسات المالية الدولية مثل الجات والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

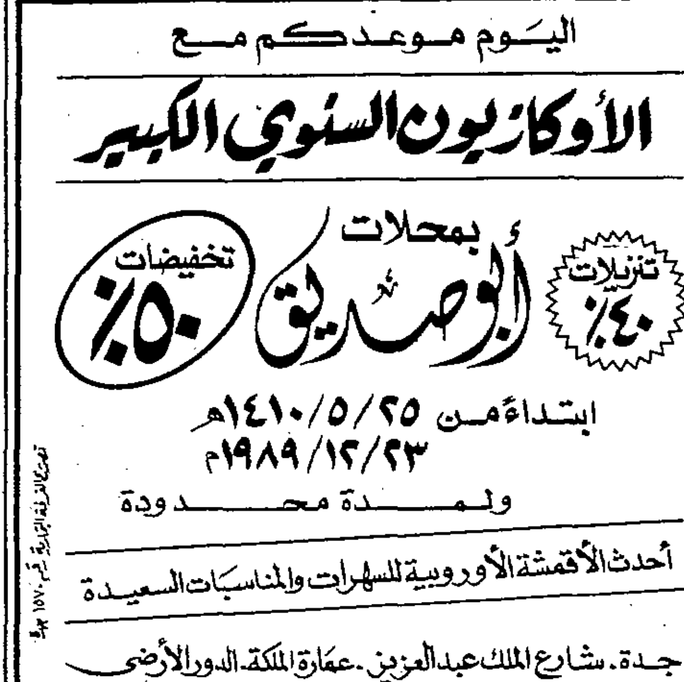
واشار السفير الفرارجي الى ان دول اوروبا الغربية سوف تتجه في المرحلة الحالية الى السعي لرفع الضغوط الاستهلاكية على المواطن في اوروبا الشرقية، وسوف تتركز على المساعدات والمعونات الغذائية واستمرار المساعدات في مجالات اخرى سيظل مرهونا بمدى التقدم الحادث بعد ذلك مع استبعاد قيام اي تعاون نحو بيع السلع الحساسة والاستراتيجية لدول اوروبا الشرقية ومنها الاسلحة العسكرية وستظل خارج نطاق التعاون الاقتصادي.

وحول تأثير تلك التغييرات على الدول العربية ومصر ودول العالم الثالث ذكر مساعد وزير الخارجية: ان هناك قلقا لدى تلك الدول من الاحداث الجارية نظرا لوجود ارتباط وثيق بين الدول العربية والسوق الاوروبية المشتركة خاصة اذا علمنا ان هناك اتفاقيات بين دول السوق واغلب الدول العربية ومنها الدول السبع المطلة على البحر المتوسط وهناك اتفاق مع الجمهورية العربية اليمنية واتفاق مع مجلس التعاون الخليجي يتعلق بالبتروكيماويات وهناك اتفاق ثالث موقع بين مصر ودول السوق الاوروبية منذ ٥ اعوام منذ ١٩٨٦ ويسري حتى عام ١٩٩١ ويتيح لمصر الحصول على ٥٠٠ مليون دولار في مشروعات مشتركة ونحو ١٣٠ مليون دولار كمعونات غذائية بخلاف المعاملات الثنائية بين مصر ودول المجموعة الاوروبية ويتطلب ذلك منا التخطيط من الآن للتفاوض حول الاتفاق الرابع.

وذكر السفير الفرارجي ان المخاطر والمخاوف ليست حاليا ولكنها في الاجل المتوسط والطويل وقد حصلت مصر على ٣٠٠ مليون دولار حتى الآن من مجموع المبالغ المخصصة في البروتوكول الثالث المطبق حاليا وباق لنا ٢٠٠ مليون دولار والامر لا يتعلق بمصر فقط ولكن بالتجمعات العربية وكل الدول العربية مما يتطلب توليد قوة مساومة عربية في مواجهة اوروبا الموحدة اذا علمنا ان ثلثي تجارة دول المغرب العربي تتم مع السوق الاوروبية وثلث التجارة العربية مع السوق الاوروبية وتجارة مصر تمثل ٤٪ مما يتطلب منا الا نترك فرصة للمعاملة الفردية بل معاملة جماعية نظرا لوجود قاسم مشترك بيننا كدول عربية لمواجهة تلك التطورات.



قادة المجموعة الاوروبية خلال اجتماعهم الاخير في ستراسبورج



بن سودة في مناقشة رسالة جامعية

الامن الاسرائيلي كإسرائيل نفسها خدعة تاريخية وفكرية معا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

نوقشت اخيرا في المدرسة الوطنية للادارة العمومية بالرباط رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا (ماجستير) اعدها الطالب الفلسطيني فارس رياض عبد الكريم في موضوع «مفهوم الامن القومي الاسرائيلي». وقد شارك في لجنة المناقشة السيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نظرا لتجربته السياسية والدبلوماسية ولمواكبته ومعايشته لمراحل كفاح الشعب الفلسطيني سواء من خلال مسؤولياته في المغرب او من خلال صلاته الوثيقة بقادة الشعب الفلسطيني. والسيد بن سودة في كلمته يصدر - كما يقول - عن تجربة ميدانية وغيرة قومية، وهو يقارن بين تجربتين نضاليتين في المغرب وفلسطين. يقول في مداخلته ان اعتراف العالم بالدولة الفلسطينية ينطوي في حقيقته على سقوط حائط الخدعة الصهيونية الكبرى الذي حاولت اسرائيل ان تحجب به عن الانظار على مدى اربعة عقود وجود ارض فلسطينية وشعب فلسطيني وتاريخ فلسطيني.

ويضيف ان هذه الدراسة حفزته على التأمل مجددا في حصيلة التجربة النضالية المغربية، وقال انه لم يستطع ان يمنع نفسه عن عقد مقارنة بينها وبين تجربة النضال الفلسطيني، ليجد بين التجربتين وشائج تشابه في نطاق القضية التي اثارتها هذه الدراسة وهي مفهوم الامن الاسرائيلي.

وقال ان المغرب كان مستهدفا، في البداية، ليصبح ارضا وتاريخا وشعبا، عمقا استراتيجيا للغرب المسيحي، وجزءا من نطاق امنه السياسي والحضاري، وشعبا نسي تاريخه وفقد هويته، مشيرا الى انه يتحدث عن بداية الحلم الاستعماري الصليبي منذ اكثر من ٤٠٠ عام.

ومنذ عام ١٩١٢، بعد فرض الحماية على المغرب، ظل الحلم يراود الفكر الاستعماري، وبصفة خاصة ما يتعلق منه باقتطاع اجزاء المغرب وفصلها واحدة بعد أخرى، واقامة ما يشبه حزاما من المستوطنات الاستعمارية، اي بعبارة اوضح الغاء الامن القومي المغربي ليحل محله الامن القومي الاستعماري.

من هنا تطرح المقارنة نفسها، ذلك ان جوهر الصراع الذي خاضه المغرب مع الاستعمار كان منصبا على الوحدة الترابية للمغرب، اي من اجل استعادة مجال وحدود الامن القومي المغربي، والغاء قواعد ومستعمرات الامن القومي الاستعماري.

فلسطين كالمغرب في الحاضر والماضي:

وقال ان فلسطين، كالمغرب كانت مستهدفة لتصبح ارضا وتاريخا وشعبا عمقا استراتيجيا للغرب المسيحي، ومرتكزا لأمنه السياسي والحضاري. ذلك هو فحوى وجوهر الصراع الذي خاضته فلسطين ايام الحروب الصليبية. فالحروب الصليبية التي استهدفت فلسطين في الماضي اتت من الغرب المسيحي.

واضاف ان الغرب الاستعماري في هذا القرن هو الذي زرع اسرائيل في ارض فلسطين. وكما يقول صاحب الدراسة فإن الاستعمار الاسرائيلي هو استعمار استيطاني ضرب جذوره في فلسطين مع المرحلة الثانية من الغزو الامبريالي للشرق». فإسرائيل كيان استيطاني وحقيقة استعمارية.

المستشار احمد بن سودة

وقال لكن نظرية الامن الاسرائيلي لا ينبغي فصلها عن مكونات الامن الذي صاغته وحددت آفاقه نتائج الحرب العالمية الثانية.

ذلك ان النظام الدولي الذي نشأت في ظله اسرائيل قام على اساس الاستقطاب المذهبي بين الشيوعية والرأسمالية من جهة، وبين القوى العظمى ثم القوتين العظميين من جهة ثانية.

فالامن الدولي قام على اساس سيادة الغالبين، وهو ما أتاح لاسرائيل ان تؤسس لنفسها قواعد امنها القومي على اساس الغلبة والعدوان والقوة وفرض الامر الواقع.

ولكن، ها هو العالم مقبل، ان لم يكن قد دخل بالفعل، مرحلة تغيرات تزيح وتعصف بمكونات النظام الدولي الآيل للسقوط، ليقوم مكانه نظام دولي جديد يثبت قواعد امن جديد بين الدول والانظمة، قواعد نظام اساسه: الديمقراطية، والتجمعات الكبرى، والانفتاح، اي الليبرالية المتنورة.

اهمية هجوم السلام الفلسطيني:

وقال: هنا تبرز اهمية هجوم السلام الفلسطيني الذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية وتبرز قيمة الثورة الانتفاضية في الاراضي العربية المحتلة كهزة حقيقية تتجاوب مع التطلعات المعبر عنها في الشرق وفي الغرب لانبثاق عالم جديد قائم على نظرية امن مغايرة، قوامها حق تقرير المصير... اي الديمقراطية، والتعايش السلمي، اي الغاء العنصرية والحدود المغلقة، وقيام تعاون جماعي، اي التبادل والمناقشة والليبرالية السياسية والاقتصادية.

وأضاف ان نظرية الامن القومي الاسرائيلي، امام هذه المعطيات، تسقط عنها كل مقوماتها وذرائعها كقوة غاشمة مسلحة تعتمد التفوق الدائم، وكمستوطنات تشكل احزمة هجوم واغتصاب، وكحلم لامبراطورية اقتصادية تجارية توسعية من النيل الى الفرات.

ان الامن القومي الاسرائيلي القائم على القوة والتفوق النوعي والكمي، والتمييز العرقي والعنصري، بات الآن مهددا ليس من جانبنا مع الأسف، ولكن من جانب النظام الدولي الجديد الذي بدأت معالمه تتضح بعد التغيرات المتصاعدة التي تنهار امامها الحدود المصطنعة، الايديولوجية والترابية والاقتصادية والثقافية في العالم الغربي والشرقي على السواء.

وقال من هنا، اعود الى النقطة التي انطلقت منها، اي من المقارنة بين التجربة النضالية المغربية والتجربة النضالية الفلسطينية، لأقول ان ما ينبغي الحديث عنه الآن، هو الامن القومي الفلسطيني، هذا الامن الذي الغته اسرائيل من الخريطة، وبنت على انقاضه امنها القومي، ثم انطلقت تقضم وتلتهم من اطراف الامن القومي العربي لتنسج حدودا اوسع لامنها.

واضاف: ان استعادة الامن القومي الفلسطيني، بهجوم السلام، وثورة الانتفاضة، والتأييد الدولي السياسي واعادة تركيبه على اسس سليمة تتسق وتتجاوب مع المتغيرات الدولية التي ترسم عالم مجتمع دولي جديد قائم على الحرية والديمقراطية والتجمعات الكبرى والتعاون المفتوح.

وقال انه كما نضال المغرب حتى استعاد حدود امنه القومي، وألغى حدود الامن الاستعماري، فإن الدولة الفلسطينية التي اعلن الشعب الفلسطيني قيامها قانونيا وشرعيا ودوليا، سترسم حدود الامن القومي الفلسطيني بما يضمن حدود الامن القومي الديمقراطي وغير العدواني لاسرائيل. اي ان شرعية الامن القومي الفلسطينية هي التي وحدها توجد الظروف الملائمة والموضوعية للحديث عن امن من خلال التعاون، لا عن امن من خلال الصراع واستعمال القوة والغلبة.

وايضا ومن خلال تحقيق الامن القومي الفلسطيني سيستعيد الامن القومي العربي حقه وفعاليته ودوره في رسم خريطة ومستقبل الشرق الاوسط في اطار الديمقراطية، والتجمعات الكبرى، والانفتاح.

وأضاف انه يفهم الامن القومي كمصطلح سياسي مرتبط بوجود كيان مشروع، ودولة مشروعة، وحدود مشروعة. لكن الامن القومي الاسرائيلي وحتى الآن هو، كإسرائيل، خدعة تاريخية وفكرية معا وعليه فإنه ما دام الامن القومي الفلسطيني ملغيا، فلا شرعية لواقع ولا نظرية حتى يتم تصحيح التاريخ اولا.

وحذر من الانسياق وراء بريق المصطلحات العلمية وقال انه في هذه القضية بالذات على الجهد العلمي العربي ان يتشبث بحقه في الدفاع عن المشروعية، ويبقى تحت سيطرة الارادة والتصدي، ويشهر سلاح المبادئ، ويعود بالصراع الى بدايته حتى لا تصبح اسرائيل كما هي، واقعا نناقشه ونتعامل معه بحياد علمي وبرود عاطفي.

ثم تساءل في النهاية عن الرد العربي على المخاوف الاسرائيلية من قيام دولة فلسطينية وقال: اننا هنا بصدد صراع من ابرز اهدافه اقناع الرأي العام الدولي بحقنا اولا، وبرغبتنا الحقيقية في سلام نهائي يضع حدا لاسباب الصراع وللمخاوف الحقيقية والمصطنعة معا. ثم، ما هي مخاوفنا، ان كانت لنا مخاوف، من الحل الذي نعلنه ونسعى اليه؟



دعوة مصرية لإعادة النظر في استراتيجية عدم الانحياز بعد قمة مالطا والتطورات العالمية الجديدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
طالب مجلس الشورى المصري باعادة النظر في تكوين حركة عدم الانحياز وضرورة ان تتفق دولها على خطوط رئيسية واهداف تسعى لتحقيقها في ضوء الظروف والاوضاع الجديدة. كما طالب المجلس بضرورة اعادة النظر في تحديد مبادىء عدم الانحياز وتوصيفها، وايجاد صياغات اكثر قبولا لدى الدول الاعضاء من الناحية العملية وفي اطار من الديمقراطية السليمة والعمل على عدم تأثير الخلافات القانونية على الاهداف الاساسية للحركة، وتفادي التعارض بين الخلافات الداخلية وبين المصالح العامة والمشتركة بين الدول الاعضاء.

وأكد على اهمية تحديد العناصر الاستراتيجية والتكتيكية للنظام الجديد والاقتصاد العالمي، حيث اضحى من الضروري وضع استراتيجية اقتصادية محددة محورها الاعتماد الفردي والجماعي على الذات، ومناشدة الدول الصناعية والمتقدمة التعاون مع الدول النامية لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يستند الى العدالة ويضمن الرفاهية للجميع.

وأشار المجلس الى مشكلة الطاقة في العالم والدعوة لأن يضع النظام الاقتصادي العالمي الجديد حلا لها يحفظ لدول الاوبك حقها للشروع في سعر مناسب لمنتجاتها ويصون مصالح الدول المستوردة للبترول بما فيها دول الحركة وباقي الدول النامية.

التوازن في اهتمامات الحركة

وأوصى مجلس الشورى بتحقيق التوازن في اهتمامات الحركة بكل من التولي الاقتصادية والتولي السياسية، حيث يجب ان تراعي دول الحركة الا تستنزفها القضايا الاقتصادية على حساب الاهتمامات السياسية والتصدي للمشاكل بين دول الحركة بعضها البعض او بين دول الحركة والدول الاخرى ومواجهة الازمات العالمية التي تؤثر على السلام والأمن الدوليين.

كما يجب على مصر مواصلة دورها الطبيعي والرئيسي في الحركة وان تستمر في تنسيق جهودها مع كل من الهند ويوغوسلافيا، لتمضي الحركة قدما على الطريق السليم الذي يتطابق مع مبادئها وأهدافها.

كما اوصى مجلس الشورى في تقرير اعده حديثا بتطوير حركة عدم الانحياز والتعاون والتضامن وحل المنازعات والتدخلات. ويأتي ذلك من خلال السعي لأن تصبح حركة عدم الانحياز ذات كيان دولي مع الاستمرار في الحفاظ على صفتها السياسية، والاتفاق على تشكيل هيكل تنظيمي لامانة الحركة ولجانها الدائمة بما في ذلك لجنة لاعتماد العضوية وتعديل النظام الحالي الذي يقضي بصدور القرارات بالاجماع، نظرا لأن ذلك يعد امرا غير عملي وغير منطقي ويعطل بل ويمنع صدور القرارات المناسبة.

وطالب بوضع أسس للتعاون بين دول الحركة وبين مختلف القوى الديمقراطية بما لا يتعارض مع فلسفة عدم الانحياز، وتوثيق التعاون بين دول الحركة وباقي الدول النامية والعمل على الحد من تدخل القوى الكبرى في الشؤون الداخلية لدول الحركة والتجديد المستمر لبناء الحركة وتأكيد الروابط بين اقطاب دولها، مما يمكن الحركة من التأثير في القضايا العالمية وتشجيع نشاط المنظمات الشعبية والشبابية داخل الحركة تعميقا لفاعليتها ودعما لايجابياتها، والتعاون مع المنظمات الاقليمية القائمة مثل جامعتي الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الدول الامريكية كذلك مع منظمة المؤتمر الاسلامي، والعمل على دفع الانفراج الدولي على الا يكون زائفا او متحيزا او قائما على حساب الدول المناضلة من اجل التنمية، والعمل على وضع نظام اعلامي جديد وانشاء صندوق للتنمية الاعلامية.

نظام لحل النزاعات

وعن حل المنازعات والتدخلات اشار المجلس الى الاتفاق على نظام واسلوب يضمن النجاح في حل النزاعات والتدخلات بين دول عدم الانحياز بطريقة سلمية، بما في ذلك التفاوض والتوفيق والتحكيم، وايجاد الحلول المثلى للالتزامات العالمية المعاصرة وتشجيع اجراء الحوار داخل الحركة وخارجها، والاستمرار في تأييد حركات التحرير الوطني في العالم ومعاونتها، والسعي لتصفية الاستعمار والعمل على القضاء على التفرقة العنصرية ودعم حقوق الانسان وصونها، وعدم التقيد بأسلوب ثابت وجامد للخلافات بين دول الحركة واختيار الطريقة المثلى لكل حالة على حدة.

وكان مجلس الشورى قد انتهى من اعداد تقرير مهم عن حركة عدم الانحياز في ضوء المتغيرات السياسية السريعة التي يشهدها العالم اليوم وما حدث من تبدل مواقف القوتين العظميين واحتمالات انتهاء الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية.

وأشار المجلس الى القضايا الدولية التي يواجهها عالم اليوم، والتي يأتي في مقدمتها مشكلة سباق التسلح ونزع السلاح ومشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومشاكل الجنوب الافريقي والوضع في تشاد وفي القرن الافريقي ومشكلة لبنان والمشكلة الافغانية، وكذلك مشكلة النظام الاقتصادي الدولي الجديد حيث ان لكل من هذه المشاكل انعكاساتها الدولية والتي قد تؤدي الى تعرض الجنس البشري للعديد من المخاطر، اذا لم يتم التوصل الى حلول لها.

ومن الواضح ان القوى الدولية لن تسمح بتزايد حدة اي من هذه المشاكل الى الدرجة التي تؤدي الى مواجهة نووية، وان كانت القوى العدوانية والعنصرية موجودة ولا يمكن تجاهلها وقد تقود الجنس البشري لمواجهة الكارثة النووية.

كما تعرض تقرير مجلس الشورى الى الازمات التي تواجه حركة عدم الانحياز. فأوضح ان الحركة تمر بمجموعة من الازمات والتساؤلات المعقدة مما يجعلها تعمل في اطار من الظروف الصعبة، ولكن ذلك لا ينفي امكانية الولاء الجماعي من دول الحركة للأهداف العالمية التي تهتم في المقام الاول بالسلام والاستقلال والتنمية وقيام العلاقات الدولية على اسس ديمقراطية.

صراعات دول عدم الانحياز

وتشمل الازمات التي تمر بها حركة عدم الانحياز الحجم الهائل من الصراعات الاقليمية بين دول عدم الانحياز وهي ظاهرة طبيعية في حركة سياسية تمثل هذا الاتساع وعدم التجانس، واعتراف بعض الدول بفكرة عدم الانحياز مع تعديل مضمونها فتحاول بعض الدول التأكيد على مبادىء معينة لا تعكس جوهر الحركة وترفض الافكار الاصلية لعدم الانحياز. ومن ذلك التركيز على أن عدم الانحياز يتجه لمعاداة الاستعمار والتفرقة العنصرية وتجاهل جوهر عدم الانحياز في عدم الميل والتقارب مع احدى الكتلتين، ومن ذلك ايضا نشر اصطلاح «الحلفاء الطبيعيين» بين مفهوم عدم الانحياز او الاحتفاظ بمسافة متساوية من الكتلتين مما يؤدي الى نوع من الحياد السلبي بدلا من عدم الانحياز.

كذلك فان اتساع العضوية في حركة عدم الانحياز يمثل احدى المشاكل التي تواجهها بالرغم من انه احد المصادر الرئيسية لقوة الحركة. فبزيادة العضوية تزداد المشاكل والقضايا التي يتعين على الحركة مواجهتها، ويترتب على ذلك تعقيد عملية التنسيق والعمل المشترك. وقد اصبح تأثير الحركة في العالم المعاصر تبعا لذلك محدودا نتيجة لتركيز الانتباه على القضايا الدولية الاساسية. وبناء عليه فقد اضحى التعاون مع القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم امرا ضروريا ولم تضع الحركة حتى الآن اسس هذا التعاون.

كذلك هناك الصدام بين مجموعة الدول التي تسعى لفرض موقف اكثر عداء للغرب وربط الحركة بالمعسكر الشرقي وبين باقي الدول التي تصر على الموقف المستقل وغير المنحاز للحركة. ويرى انصار الرأي الاول ان الدول الغربية هي السبب الرئيسي في تزايد تدهور الموقف الدولي، بينما يرى انصار الرأي الثاني ان الصراع بين الدولتين العظميين وتزايد اللجوء الى سياسة القوة والتدخل في الامور الداخلية للدول الاخرى هو الذي ادى الى هذا التدهور.

ومن الازمات التي تمر بها الحركة تقييم سياسة الانفراج الدولي، وتقييم الدور الخارجي لحركة عدم الانحياز. فقد طالبت دول عدم الانحياز منذ مؤتمر بلجراد في عام ١٩٦١ بالانفراج الدولي وحثت على تخفيف حدة التوتر الدولي ابان الحرب الباردة، وظهرت الازمة في مؤتمر هافانا حيث انقسمت الدول غير المنحازة الى اتجاهين، الاول يرى ان الانفراج مهدد من الامبرياليين وحلفائهم وان الانفراج لا يحل للمشاكل خارج اوروبا وامريكا الشمالية بشكل ايجابي. ويرى ثانيهما وجود جوانب ايجابية للخبرة الماضية في شأن الانفراج الدولي ويضع آمالا على امكانية التغلب على ما وصل اليه الانفراج من طريق مسدود. وبالرغم من ان الاتجاه الثاني اكثر توازنا وتمشيا مع اهداف الحركة فان الاتجاه الاول فاز بتأييد الاغلبية مما اوجد انقساما في دول الحركة نحو هذا المفهوم.

التقييم والتقييم المضاد

وعن تقييم الدور الخارجي لدول الحركة فان عمليات التقييم الايجابية تتجه الى الاعتراف بان كثرة من الدول غير المنحازة قد شهدت تطورات في نظامها الداخلي، وان الحركة تعرضت لتغيرات جذرية كامنة وانها تكتسب بصورة متزايدة قوة دافعة ضخمة على عكس ما كان متوقعا لها. اما عمليات التقييم المضادة فترى ان الحركة في ازمة وتمزق الصراعات الداخلية اوصالها وتتعرض لضغوط خارجية متزايدة لصرفها عن طريقها المرسوم، مما يهدد السمات الجوهرية لها. والاتجاه السائد في الحركة يطالب بالاهتمام بالرؤية التي تتعرض لها لمشاكل الحركة وسلبياتها ومواجهة الضغوط الواقعة عليها الا ان وسائل وأساليب العلاج والتصدي لاتزال موضع خلاف.

هل حركة عدم الانحياز حركة عالمية ام انها حركة لمجموعة من الدول تقع في قارات ثلاث هي آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية؟

هذا التساؤل لايزال يشكل اختلافا داخل الحركة وقد اثير هذا التساؤل في المؤتمر السادس للحركة في هافانا، واجاب عليه عدد قليل من الدول الاعضاء بأن الحركة هي حركة القارات الثلاث. ورفضت الاجابة بذلك مفهوم الشخصية العالمية لعدم الانحياز، وأجاب البعض الآخر معطيا اسبقية للاقليمية على العالمية الا ان مفهوم غالبية دول الحركة هو الشخصية العالمية لعدم الانحياز.

هل للحركة نشاط اقتصادي؟

طرحت هذه الازمة في نهاية الستينات وبداية السبعينات وذلك بعد ان اصبح واضحا في المؤتمر الثاني للحركة في عام ١٩٦٤ ان الدول المتقدمة ليست على استعداد لتقديم التنازلات المهمة والضرورية لتحقيق مطالب الدول النامية. ولقد تقرر في المؤتمر الخامس للحركة في كولومبو التأكيد على الاعتماد المتبادل بين السياسة والاقتصاد. ثم ايد المؤتمر السادس هذا الاتجاه الا ان دول عدم الانحياز ظلت منقسمة حول تحديد الاولوية في الاهتمامات بين الانشطة الاقتصادية والعلاقات السياسية الدولية، كما انه مازالت هناك خلافات حول تحديد العناصر الاستراتيجية والتكتيكية للنظام الجديد للاقتصاد الدولي العالمي الذي تطالب به الحركة.

الحلول السلمية

ومن المشاكل التي تواجهها حركة عدم الانحياز ايضا كيفية ايجاد حلول سلمية للنزاعات وتدخل دولة غير منحازة في الشؤون الداخلية لدولة اخرى تدخلا عسكريا، وهناك اتجاه يطالب بخلق تحرك دائم ومستمر لايجاد الحلول السلمية وهناك اتجاه آخر يرفض وجود هذا التحرك الدائم، مما اوجد انقساما في الرأي يتحتم معه الوصول الى ايجاد نظام واسلوب يضمن حل النزاعات في عالم عدم الانحياز بطريقة سلمية.

وعن مسألة تدخل دولة غير منحازة في شؤون اخرى، هل يجب ان تتعامل الحركة مع كل حالة على حدة ام تعتبر مثل هذه التدخلات عملا من اعمال المساندة والتضامن ام تدين جميع هذه الاعمال من حيث المبدأ؟ وقد تبين من الناحية الواقعية والعملية ان تصرف الحركة قد اختلف من حالة الى اخرى مما يدل على ان الامر في هذه الازمة لم يحسم بعد.

هل التدهور النسبي في مركز دول عدم الانحياز وباقي الدول النامية يعود في المقام الاول الى عدم الاستعداد الذي تبديه جميع الدول المتقدمة تجاه بذل مزيد من الجهد في القضاء على التخلف، ام ان ذلك يرجع الى مواقف الدول الغربية والرأسمالية وحدها؟

تهدف اثارة هذا التساؤل الى انه في حالة القاء التبعة على الدول الغربية والرأسمالية وحدها فان ذلك يعني دفع الدول غير المنحازة الى التعاون بشكل اوثق مع دول المعسكر الاشتراكي. ولقد رفضت كثير من دول الحركة هذا الدفع وظل التساؤل قائما.

كيفية حل مشكلة الطاقة دون انتقاص لحق دول «اوبك» في المطالبة بأسعار مناسبة لمنتجاتها ودون اضعاف لمصالح الدول المستوردة للبترول من دول الحركة والدول النامية.

تناول المؤتمر السادس للحركة هذا التساؤل واعتبره عنصرا من عناصر النظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي يحقق المصالح المشروعة للجميع ويجمع قدرات الدول المتقدمة والدول النامية، الا ان المشكلة لاتزال موضع الجدل داخل الحركة.

هل تعد حركة عدم الانحياز مجرد حركة سياسية دولية ام انها منظمة دولية من نوع خاص؟ لا يزال هذا التساؤل موضع الجدل ايضا داخل الحركة.

هل تصر الحركة على مزيد من التوسع في سياسة قبول اكبر عدد ممكن من الدول الجديدة، ام يجب ان تقتصر الحركة على دائرة محدودة من الدول ذات التقارب الفكري؟

ومن الجدير بالذكر ان اقلية محدودة في الحركة تعطي الاولوية للكيف على الكم اي تعطي اولوية لكفاءة الحركة على اتساعها، بينما ترى الاغلبية الساحقة ان اتساع الحركة يعد واحدا من اهم مصادر قوة الحركة ويتفق الجميع على الحفاظ على الحركة المستقلة الا ان التساؤل لايزال مطروحا بشأن الاتساع والتحديد.

وتبقى محاولة الاجابة على التساؤل الخاص بهل ستثبت الحركة قدرتها على انجاز مهمتها في تغيير العالم نحو الاجواء الديمقراطية وانشاء نظام سياسي واقتصادي عالمي جديد اكثر عدلا؟

يشير التقرير الذي اعده مجلس الشورى الى ان التوصل الى عالم تسوده علاقات اكثر عدلا يرتبط بعوامل كثيرة بعضها ليس في متناول او قدرة الحركة ولكن هناك بعض القضايا الملحة التي يجب على الحركة انجازها لتتقدم في سبيل تحقيق هذه المهمة التاريخية وهي الحفاظ على استقلال الحركة عن الكتلتين العظميين وتوسيع دائرة انصارها بين جميع الاوساط الديمقراطية في العالم، ومواصلة السعي من اجل ايجاد الحلول المثلى للازمات العالمية المعاصرة عن طريق حوار يقوم على المساواة داخل الحركة وخارجها، وللمحافظة على توثيق التعاون بين دول الحركة وباقي الدول النامية والعمل على احراز قدر اكبر من النجاح في حل النزاعات التي تنشأ داخل عالم عدم الانحياز بالوسائل السلمية، وايجاد ودعم الاشكال الديمقراطية التي تستطيع الدول الاعضاء من خلالها بلورة مواقفها وآرائها.

الرئيسان الامريكي بوش والسوفياتي جورباتشوف خلال قمتهما في مالطا

الشرق الاوسط تزور اسر شهداء الانتفاضة

لوحة انسانية لأمهات الأبطال بعد ان ذهب الخوف من القلوب

رام الله - خاص بـ «الشرق الاوسط» - مركز الخدمات الاعلامية:

قفزت الصبايا داخل أوتوبيس الركاب الذي كان يقف على مقربة من محطة للاوتوبيسات في مدينة رام الله وتبعتهن الأمهات. وقفت فتاة سمراء اللون وسط الحافلة وقالت «كل واحدة تصف شيكل يا صبايا ثمن اجرة الاوتوبيس!» واضافت: «عند وصولنا للبيت لا تقدمن التعازي لوالدة الشهيد بل قدمن التهاني لها بمناسبة دخول انتفاضتنا عامها الثالث». في تلك الأثناء مرت امرأة تجاوزت الاربعين من العمر بالقرب من الاوتوبيس وتساءلت: «خير ماذا هنالك؟» وجاءت الاجابة من داخل الاوتوبيس: زيارة لأسر الشهداء، تعالي معنا. لم تنبث المرأة بنت شفة واتخذت لها مكاناً في الاوتوبيس المكتظ بالنساء.

تحرك الاوتوبيس وعلى جانبي الطريق انتشرت الدوريات العسكرية الراجلة لقوات الاحتلال الاسرائيلي. علقت احدى الأمهات «سيأتي يوما لن نرى فيه هذه الوجوه اللئيمة، انظرن كيف يتلفت هذا الجندي في ذعر .. رغم السلاح الذي يحمله، لقد ارعبتهم حجارتنا».

همست الفتاة السمراء «اجلسوا جميعا كي لا نثير انتباه الجيش». مجموعة من الفتيات يجلسن في المقعد الخلفي تحدثن عن المواجهات الصباحية مع الجنود: «عدد الجنود في البلد اكثر من المشاة في الشارع، الجيش في حالة تأهب وكأن حربا ستنشب». قالت احدى الفتيات وواصلت «رغم هذا لم يعد احد يخافهم. فبعد المظاهرة صاح احد الجنود المرابطين فوق اسطح العمارات بطفل صغير يبدو انه شك في مشاركته في المظاهرة، فما كان من الصغير الا ان دخل الى احد المتاجر بسرعة وخلع معطفه وخرج يختال في مشيته وكأن شيئا لم يحدث، الطفل الصغير لم يعد يهابهم وهذا اكبر نصر لنا».

توقف الاوتوبيس بالقرب من بيت الشهيد رجا صالح الذي سقط على ارض بلدة بيتونيا في يوليو (تموز) الماضي. ترجلت النساء والصبايا من الاوتوبيس تباعا وبدأ الجميع بالهتاف «يا شهيد ارتاح .. واحنا حنكمل كفاح .. رجا صحي ما مات رجا وصل اسمه لبيروت .. سيري يا انتفاضتنا الشعبية الى الامام».

فتحت ام الشهيد باب المنزل ورحبت بالنساء.

كانت صورة رجا معلقة على الحائط وبجانبها صورة رفيقه الشهيد ياسر ابوغوش الذي سقط في اليوم نفسه.

تقدمت صبية من ام رجا واعطتها قطعة تطريز طرز عليها بخيوط حمراء عبارة «سنبلة تموت ستملأ الوادي سنابل» وقالت: يا امي يا ام الشهيد هذه هدية من اتحاد لجان المرأة الفلسطينية وفاء لرجا ولجميع الشهداء» ثم تعانقتا بحرارة واجهشتا بالبكاء..

لم تتسع الغرفة لكل الحضور، ولهذا ظلت الصبايا واقفات، وواصلن الهتاف «يا ام الشهيد زغردي كل الشباب اولادك .. اختنق صوت الصبية السمراء من البكاء بعد ان تسللت الدموع من عينيها بغزارة المطر الذي كان ينهمر بغضب في الخارج فأكملت النشيد فتاة اخرى كان معلقا على الجدار خلفها لوحة لشجرة زيتون وصورة الشهيد كتب عليها «قضت البطولة ان نمد اجسادنا جسرا، فقل للرفاق ان يعبروا».

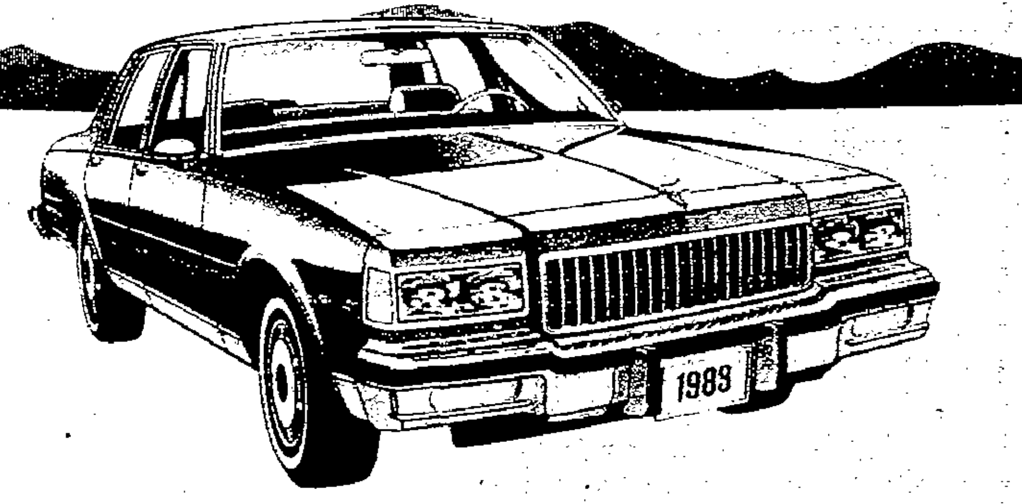
رقرقت العيون بالدموع وتسلل نشيج الام الى الصمت الذي خيم على الحضور امسكت امرأة بيدها في حنان وهمست: «لا تحزني .. رجا استشهد وارتاح. ولكن ابنتي تموت مكانها في كل يوم فهي تقضي ٢٥ عاما في السجن. الذي يريد وطن يجب ان يضحي .. ازاحت ام رلى ابو نحو غطاء شعرها الذي غزاه الشيب. فهذه السنة الثانية تمر منذ ان اعتقلت ابنتها بتهمة القيام بعمليات عسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

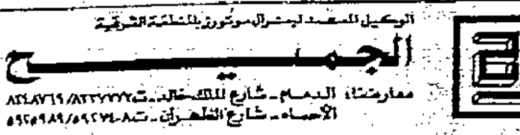
همست امرأة اخرى لم تر يوما مفرحا منذ ان استشهد رجا كل يوم اسوأ من الذي يسبقه. وكلنا نعاني من هذا الاحتلال ولكن لن نستكين حتى نقتلعه من وطننا، ورجا وكل الشهداء في قلوبنا للأبد.

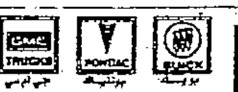
شاركت امرأة اخرى في الحديث «المهم ان الخوف ذهب من قلوبنا نحن الكبار في السن وصغارنا وكل هذا لاننا ادركنا، ما حك جلدك مثل ظفرك .. الله يصبرك يا ام الشهيد».

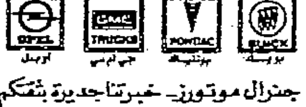
حان موعد الذهاب، قالت احدى الفتيات يجب ان نذهب. هناك ثلاث اسر يجب ان نزورها اليوم وقبلت الفتيات رأس ام الشهيد وعاهدنها على الاستمرار على طريق رجا وياسر. وقبل ان يتحرك الاوتوبيس من جديد الى بيت الشهيد جلال ابو خديجة، تفقدت الصبايا هدية ام الشهيد.











في مذاكرات مع المفكر العربي اللبناني منح الصلح

٨

تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت اجزاء العالم العربي، باستكتابها ابرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطراً عربياً.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي اولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه، في حياة بلاده او حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق اخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حقل له فرص، وفي كل حادث له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلا، وقولاً، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في اي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنه يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين أوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبياً، مؤمناً بهذه الأمة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في احلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم، في اكثر من نشاط واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الأبهة الصلحية الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» ان تلاحقه، بالقدر ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في اوراقه، وفي اوراقه الشيء الكثير والضخم لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، او ان اخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف، انه كان جهداً مضنياً، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه ساعات طوالا، في الحوارات واسابيع في الكتابة.

لا شك ان هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الأوسط

الوحدة .. والعثرات .. والانفعالات

ميدان « رمسيس » في قلب القاهرة

كيف تدهورت العلاقات بين القاهرة ودمشق وأصبح المتشنجون هم أصحاب الكلمة المسموعة

كان ولائي وهو ولاء جيلي السياسي ايضا، للحركة التاريخية للوحدة العربية يجعلني مهتما بالتنسيق دائما بين القوتين السياسيتين، اللتين صنعتا اكثر من سواهما انجازات هذه الحركة في الخمسينات والستينات. واعني بهما، الناصرية وحزب البعث العربي الاشتراكي، وكانت اتصالاتي وزياراتي المستمرة لدمشق وبغداد تمكنني من ان أساهم بدور متواضع في دفع المسيرة الوحدوية الى الأمام، الا انني كنت متحسسا باستمرار الشروط التي بدونها لا يمكن ان تسلم هذه المسيرة من العثرات. وهذا الوعي لهذه الشروط كان يعرض بطبيعته، حامليه لكثير من الاشكاليات.

وقد ذهبت الى بغداد، وحضرت ولادة الموقف هناك من الرئيس عبدالناصر وثورته، وكان هذا الموقف، يتلخص بأن تجديد الوحدة العربية، بعد سقوطها على يد الانفصال لا يمكن ان يتم، الا بقيادة اكثر توازنا من القيادة الناصرية المحضة، وكنت انادي باعطاء القوى الشعبية والخلية لقاء الثورات، للتجهة لاعادة الوحدة الثنائية السابقة على أسس جديدة، ولحلالها ثلاثية محلها.

وفي اول زيارة للقاهرة بعد الثورة العراقية، حمل نائب رئيس الوزراء العراقي علي صالح السعدي، الموقف في خطبة ـ وثيقة صغناها معه جماعة والقاها في مهرجان تاريخي في القاهرة. وكان من عباراتها التي جاءت كتفسير لفشل عبدالكريم قاسم في الحفاظ على ثورة ١٤ تموز (يوليو) عبارة تقول بأن الانحراف نفذ الى الثورة من غرور الزعامة.

وروى لي احد حضور هذا المهرجان، انه اثناء قراءة هذه العبارة التفت الى وجه الرئيس عبدالناصر، فاذا الوجه الذي أحبه العرب يتلبد بالانفعال الشديد. ويبدو ان الأجهزة المصرية التي كانت تخشى اعطاء الوحدة المرتقبة محتوى ديموقراطيا قد لاحظت انفعال الرئيس، فعملت على تعميق انفعاله هذا، بحيث اعتبرت هذه اللفظة وكتابها من عناصر التشكيك بالزعامة الناصرية وارتفعت في مصر موجة سياسية واعلامية عارمة، اصابت بالصميم، امكانية اي لقاء بين الثورتين.

كان الانسان نفسه في الفترة تلك، يتهم بالمغالاة الوحدوية ويعكسها في الوقت نفسه. ومن ذلك انه بعد ثورة ٨ مارس (آذار) في سورية، وفي عهد امين الحافظ اتصل بي رئيس الحكومة السورية يومذاك صلاح البيطار، وقال لي: انه لما كانت الحزازات الحزبية بين البعثيين والناصريين، اضعفت الروح الموضوعية في سورية، فانه واخوانه من القادة الحزبيين الحريصين على الروابط القومية، يرتأون ان يكتب خطاب الرئيس امين الحافظ في مؤتمر القمة الذي دعا اليه الرئيس عبدالناصر عام ١٩٦٤ انسان قومي من خارج القطر السوري، على أن يتسلم الرئيس الحافظ النص في القاهرة، وقبل انعقاد المؤتمر بوقت قليل، بحيث يبقى الخطاب بمعزل عن اثر العواطف والحساسيات المشحونة.

وقبل انعقاد المؤتمر بنصف ساعة تقريبا، دخل الى غرفتي في فندق هيلتون في القاهرة، وزير الخارجية السوري يومذاك، واخذ مني الخطاب الذي كتبته مع صديق لبناني لي في تلك الغرفة، وعلى باب قاعة المؤتمر في مبنى الجامعة العربية الملاصق للفندق، سلم وزير الخارجية الرئيس امين الحافظ نص الخطاب. وبدأ الحافظ يقرأه، فاذا بدايته شكرا للرئيس عبدالناصر على الدعوة الى القمة. ثم وصف هذه الدعوة بأنها تعبير عن خط التضامن العربي الذي يمثل حاجة المرحلة التاريخية الراهنة الى الوقوف في وجه «اسرائيل» بصف عربي موحد. واستمر الخطاب، تتوالى فقراته ومقاطعه بهذه الروح، فاذا بصوت يهمس الى جانب الرئيس امين الحافظ ليقول بصوت مسموع: «لقد دهورك الناصريون يا أبا عبدو».

ووقعت الهمسة موقعا حساسا في اذن الرئيس السوري، ولكنه اكمل قراءة النص حتى آخره. وفور الانتهاء منه، طوى الخطاب وقال مرتجلا: وعلى كل، فالتاريخ هو الذي سيفصل في من هو الدجال ومن هو غير الدجال في قضية فلسطين، وعبارة اتهامية لمصر، منبثقة من صميم جو التناحر السياسي الذي كان قائما في دمشق بين البعثيين وانصار الرئيس عبدالناصر. وفي هذا الجو، كان ظلم كثير يلحق بموقف عبدالناصر من المعركة مع «اسرائيل».

وقد زادت بعد ذلك العلاقات بين القاهرة ودمشق تدهورا واصبح المتشنجون من الطرفين، هم أصحاب الكلمة المسموعة، فقام السجال بين جريدة «البعث» و«الاهرام»، كتب هيكل: ان البعثيين يقولون في جريدتهم ان عبدالناصر هو ملك وانه فاروق ثان. كما كتب سلسلة مقالات شهيرة بعنوان: «اني اتهم» وهي كلها موجهة ضد سورية والعراق والبعثيين، وفيها تصيد ذكي لبعض التجاوزات والهفوات التي حصلت في القطرين، فاستطاع قلم محمد حسنين هيكل البارع ان يقنع الشعب العربي بأنها وقف على جهة دون أخرى.

الجنرال شهاب وثورة ١٩٥٨

في أعقاب الثورة اللبنانية، حين كان الرئيس فؤاد شهاب يروي حسن تصرفه فيها، كان يضع تطبيقه لنظام القصبة في بيروت، في طليعة انجازاته، كما روى امامي، لانجازا آخر له، هو الطريقة التي فرض بها على الجيش ان لا يقصف بالمدافع البحارة الأمريكيين النازلين على التراب اللبناني من الاسطول السادس. فقد ذهب بنفسه الى مواقع بعض الضباط



اول صورة لعبد الناصر في يوليو (تموز) ١٩٥٢

عرض زعيمان لبنانيان على الملك فيصل «أي خدمة».. فرد: من يوالي لبنان فقد والانا ومن خاصم لبنان فقد خاصمنا

أصحاب نظرية القصف، واقتنعهم بعد جدل طويل بعدم القصف قائلا لهم: ان مقاومة الاسطول الامريكي ستكون سببا لاقامة الامريكيين في لبنان، اما عدم الرد فسيكون سببا في خروجهم.

ولم يكن في هذا الحديث الذي سمعته منه، ما يلفت النظر، بخلاف تعليق بسيط أورده اللواء في أحد منعطفات الكلام إذ قال: خطرت في بالي لدقيقة، صورة يوسف العظمة فقلت: هل أفعل مثله؟

وعندما خرجت من مكتبه مع قريب لي والمرحوم النائب اللبناني السابق علي بزي شهدنا جميعا شهادة خير لهذا الضابط اللبناني للاروني المتدرب على أيدي الفرنسيين والمتزوج من فرنسية، انه لا يزال يتذكر يوسف العظمة، وانه واجه ولو للحظة بينه وبين نفسه، لاحتمال الخيار البطولي، الذي اتخذه وزير حربية فيصل في دمشق، عندما قرر الذهاب الى معركة ميسلون، والاستشهاد في مواجهة الفرنسيين.

وفي لقاء آخر مع فؤاد شهاب، ذكرت له بمناسبة او بمناسبة مفتعلة على الأصح، ان رئيس الوزارة السوري الأسبق سعد الله الجابري قال مرة في خطبة له في ذكرى الجلاء الفرنسي عن سورية، انه لولا استشهاد يوسف العظمة في ميلسون، لتأخر الجلاء الفرنسي عشرين عاما او خمسة عشر عاما على اقل تقدير، وكأن بذلك يرد على القول الرائج في كتابات التاريخ، بأن معركة ميسلون كانت مجرد انتحار ارتكبه قائد جيش عام ١٩٢٠.

واذا كان فؤاد شهاب لم ير لبلده مصلحة في ان يكون يوسف العظمة اللبناني، فان الكثيرين من الضباط اثناء حوادث ١٩٥٨ نفسها فكروا جديا بعملية انقلابية يفرضونها على اللواء شهاب رئيس الجمهورية فرضا. وأذكر ان المرحوم منير تقي الدين، مدير الدفاع اللبناني، اتصل بي ذات يوم واجتمعنا في مكان ما، وكتبنا معا البلاغ رقم واحد لمجموعة من الضباط كانت قررت القيام بالانقلاب وكنت أظن أن فؤاد شهاب هو مشجعهم، وقد اوردنا في هذا البلاغ، ان الجيش اللبناني، كان ولايزال انضباطيا. وانه بسبب انضباطيته، أحجم عن التدخل الانقلابي في تحرك للقضاء على الفساد، ولا على الاثارات الطائفية، ولا على التبعية لهذه الجهة او تلك، ولكنه الان مضطر للقيام بعمليته الانقلابية. لانه لم يعد في البلاد سلطة ولا حكم. فهو يتدخل ليملأ الفراغ. وارفقنا بالبلاغ رقم واحد خبرا يقول: بأن الجيش ألقى القبض على فلان وفلان وفلان، ساسة من كل الأطراف في طليعتهم رئيس الجمهورية كميل شمعون، وقد سافروا الى خارج لبنان بالطائرة.

اعصاب الضباط

وعلمت في اليوم الثاني، صباحا، ان لاحد الضباط ممن كانوا سيشاركون في العمل، ابلغ قائد الجيش اللواء شهاب بالعملية. فما كان من القائد، الا ان جمع الضباط وانبهم تأنيبا، وقال لهم، انه يعتبر هذا العمل ضده شخصيا لا ضد كميل شمعون.

وبالفعل، كان فؤاد شهاب يعتبر نفسه معارضا بما فيه الكفاية لكميل شمعون لمجرد انه كان يرفض ضرب للثوار ويطالب بالحل السياسي للأزمة ويرى وجوب التفاهم لا الخصومة مع الرئيس جمال عبدالناصر. وقد وجد صعوبة كبيرة في جعل الجيش يلتزم بسياسة الحياد النسبي بين المتحاربين، وخوفا من انفلات اعصاب الضباط وتأثرهم بالحساسيات اللبنانية التقليدية، كلفني بناء على توصية من عمي تقي الدين الصلح، الذي كان صديقا له، بالمشاركة في اصدار جريدة صغيرة توزع على العسكريين من القيادة وتتضمن وقائع الأحداث وتحلل اسبابها بشكل حيادي ومختصر وموجه في الوقت نفسه.

وهناك ما يدل على ان اللواء شهاب، كان غير مقتنع بالخط الشمعوني منذ اللحظات الاولى لظهور الأعمال المسلحة. واعلم ان فؤاد شهاب ارسل النائب علي بزي الى المختارة، حيث قابل كمال جنبلاط وقال له بصريح العبارة، ان في حال حصول اشتباك عسكري بين شمعون والمعارضين فان الجيش لن يتدخل. ولم يكن كمال جنبلاط في تلك الحين يملك بعد قوة عسكرية مهمة.

وعندما تسلم الرئيس شهاب خلافة كميل شمعون، بعد أن سهر لمدة ستة اشهر من الاحداث على بقاء كميل شمعون في الركاب الى آخر ولايته، سهر في الوقت نفسه على عدم اطلاق يده في وجه معارضيه.

وتبدو الشهابية في الظاهر، كما لو انها مفاجئة في السياسة اللبنانية، برزت في أعقاب احداث العام ١٩٥٨ من دون مقدمات تؤذن بها، والواقع، انها وجدت جذورها في الأفكار والمفاهيم والأحلام التي عاشت في نفوس الشباب اللبناني اثناء الأحداث. إذ انه لا شمعون ولا الساسة المناهضون له استطاعوا ان يستقطبوا كل قناعة الشباب اللبناني.

في بيئاتنا كنا نتمنى هزيمة شمعون، ولكننا لم نكن في المقابل مطمئنين الى الطاقم السياسي المواجه له اطمئنانا كاملا. فكانت تصدر في المنشورات المعبرة عن الثورة، خصوصا في جريدة «السياسة» التي كان يملكها عبدالله اليافي ومجلة «الحوادث» الناصرية يومذاك، مقالات ووجهات نظر لا تمثل من بعيد او قريب مفاهيم أهل السياسة من القادة يومذاك. فالأصوات كانت ترتفع بالمطالبة بدولة عربية ومتقدمة، وكان الهجوم يتناول احيانا قادة «الثورة» السياسيين بتسمية الثورة احيانا، بأنها «ثورة باشوات». وقد قال رئيس وزراء ما بعد الثورة ان المرحلة هي مرحلة قطف ثمار الثورة، فكثرت الكتابات السياسية التي ترفض ان تكون ثمار الثورة هي للأشخاص والفئة الحاكمة، وطالبت بها للمواطنين.

وهذه الأصوات، هي التي كانت تمثل تأثيرات المد العربي في لبنان، وهي التي كان تجسد التفاعل مع عبدالناصر والحركات السياسية والتقدمية الملازمة له، وهي التي كانت تريد شيئا آخر غير مجرد ذهاب شخص من الرئاسة.

تقبلت مرتين مرحليا الدخول في سلك الدولة وفي المرتين كان السبب سياسيا فعندما اصدر الرئيس فؤاد شهاب الآتي كمنقذ بعد ثورة ١٩٥٨ المراسيم الاشتراعية المعروفة بالاصلاحية، كان اسمي بين الطاقم الجديد الذي اختاره وتسلمت في ذلك الوقت مديرية الارشاد والتوجيه التابعة لها مسؤولية الاعلام الرسمي ثم التوجيه السياسي للاذاعة والاعلام ثم الدعاية للبنان في الخارج.

وكانت تربط عائلتي وتربطني بالرئيس فؤاد شهاب علاقة جيدة وكنت ممن يعرفون نزاهته ونيته الحسنة في الحكم، فلم امتنع عن الوظيفة خالطا بين السياسة والوظيفة كما يخلط مواطنون في الجبل اللبناني عصيرهم المفضل بالماء، وصدرت كلمة «الشهابية» للمرة الأولى في الاذاعة اللبنانية في تعليق كنت صائغه.

وللمرة الثانية دخلت سلك الدولة مديرا عاما في القصر الجمهوري في عهد الرئيس



الرئيسان اللبنانيان سليمان فرنجية وكميل شمعون في جنيف

• آل الصلح شركاء في المسؤولية عن ايجابيات وسلبيات التراث السياسي اللبناني

سليمان فرنجية كجزء من عملية تقارب سياسي بين الرئيس فرنجية والعائلة وكان قبولي بالعمل في القصر بادرة شكر مني للرئيس على تكليفه تقي الدين الصلح بالحكومة على انفتاحه الودي على العائلة ذات الهواية والاحتراف معا في منصب رئاسة الوزراء، وهي حريصة، اقتناعا منها بضرورة التوازن السياسي في الحكم على ان تجرب نفسها في هذا المنصب الذي جعله رياض الصلح في اول عهد الاستقلال موازيا لرئاسة الجمهورية. وقد تولى اربعة من آل الصلح رئاسة الحكومة وهم شاؤوا ام ابوا شركاء في المسؤولية عن ايجابيات التراث السياسي اللبناني في الحكم وسلبياته وطالما اسمعني شيوخ من عائلتي بشيء من اعتزاز بالصنعة «ان لبنان اشبه ما يكون بقلة، لا يعرف ان يصلحها الا من عمل في تركيبها».. وقد كنت شخصيا في صف المطالبين الاشداء باصلاح النظام اللبناني، وقد لا يكون كثيرون من الساسة اللبنانيين من يملكون في المعارضة الصريحة السجل الذي املك، على الرغم من وجود افراد من عائلتي وجودا شبه دائم في السلطة. والوقع ان لقصتي مع المعارضة الايجابية في المواقف قصة، فانا كنت معارضا شديد المعارضة عندما كان لبنان ونظامه قويين وكانت المعارضة تضحية وجرأة، ولكن بعد ان اصبح الوطن ضعيفا تقوى عليه الناس والظروف من كل جانب وقفت الى جانبه، فكان موقفي هذا انحيازا لضعيف بعد أن كان موقفي الأول سجالا مع قوي.

واذا كانت عائلتي جزءا لا يتجزأ طيلة مدة الانتداب الفرنسي من جماعة السلبيين، كما كان الفرنسيون يسمونهم، اي أولئك الوطنيين الذين لا يقبلون من الحاكم الأجنبي بوظيفة ولا يتعاونون مع تصدير له في حكم لو سياسة ولا يعترفون بكيان خاص للبلد ولا يقبلون بغير الوحدة العربية وقد كان هؤلاء هم الأكثرية الساحقة من جماهير المسلمين اللبنانيين، فان هذه العائلة قبلت لبنان بشرط الاستقلال عن الأجنبي والصراحة في الهوية العربية منذ عام ١٩٤٣، بل كان قبولها هذا طليعيا للقبول الاسلامي والوطني العام بالكيان اللبناني.

ولا بد هنا من الترحم على جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز لعبارة قالها يوما لاثنين من الزعماء اللبنانيين جاءا اليه يزورانه في فندق السان جورج في بيروت عام ١٩٥٧ وكان حينئذ وليا للعهد فقد بدأ الزعيمان يطريان للملكة على استقرارها وعمرانها ودورها وسياستها الداخلية او الخارجية وبعد هذا الاطراء الطويل، قالا له انهما يؤيدان المملكة ويبايعانها في الوقت الذي هما لا يؤيدان سياسة الدولة في لبنان ثم استطردا فطلبا منه اي خدمة يمكن ان يقدماها له ولدولته، فقال سموه: من يوالي لبنان فقد والانا، ومن خاصم لبنان فقد خاصمنا، وهذه هي سياستنا الوحيدة في هذا الموضوع.

لا من قريب ولا من بعيد تعرض الميثاق الوطني لمعادلة عددية تتعلق بتوزيع المناصب، فهو لم يهتم الا بالاستقلال وعلاقة لبنان بالمحيط العربي ولم يصدر في تلك الفترة نص واحد يفيد غير هذا المعنى. والالتباس نشأ في رأي العارفين عن حادثة سبقت الاستقلال وحددت عدد النواب. وهي:

المصريون ومعادلة الحصص في لبنان.

كانت فرنسا الديجولية هي الحاكمة في تلك الفترة وكانت ارادة اللبنانيين والعرب ووعود الحلفاء بالاستقلال تضغط لكي يقوم في لبنان وضع مقبول شعبيا، فجيء بالدكتور ايوب ثابت ليرأس حكومة انتقالية تجري انتخابات حرة، تضمن من جهة مصالح فرنسا وترضي نزعة الاستقلال، فاذا الدكتور ايوب ثابت يفاجىء اللبنانيين بمشروع قانون انتخابي يعطي المسلمين ثلث المقاعد والثلثين للمسيحيين، على أساس اعطاء اللبنانيين المهاجرين واكثرهم من المسيحيين حقوقا في الاقتراع كالمقيمين، فقامت قيامة المسلمين ضد هذا المشروع المجحف واصدروا قرارا بمقاطعة الانتخابات وكادت كل المسيرة السياسية للبنان تتعطل الى ان تدخل رئيس الحكومة المصرية مصطفى النحاس بكل ثقله وضغط على الانجليز شركاء الفرنسيين الفعليين في السلطة على لبنان ووضع بيده المعادلة العددية التي قامت عليها التوازنات اللبنانية في تلك الوقت وهي ان يكون ستة نواب مسيحيين لقاء كل خمسة نواب مسلمين.

وهذه المعادلة استمرت في مجلس النواب وان اقتصرت عليه وحده بعد أن جعل فؤاد شهاب عدد الموظفين المسيحيين والمسلمين متساويا في الادارة. وقبل انفجار حرب عام ١٩٧٥ دعا الرئيس الأسبق شارل حلو فريقا من الشخصيات الاسلامية الى بيته في الكسليك وكان منهم الشيخ حسن خالد وتقي الدين الصلح وكنت شخصيا في هذا الاجتماع واتفق الموجودون على ان يكون عدد النواب المسلمين موازيا لعدد المسيحيين في اية انتخابات مقبلة. وهذا ما عادت واكدته الوثيقة الدستورية بين الرئيس حافظ الأسد والرئيس سليمان فرنجية، وما ستقوم عليه على التأكيد اية اتفاقية اصلاحية مقبلة. وقد تدخل النحاس باشا مرة ثانية وذلك للضغط على فرنسا من اجل الافراج عن بشارة الخوري رئيس جمهورية الاستقلال ورياض الصلح رئيس الحكومة والوزراء عندما اعتقلهم المفوض السامي الفرنسي على اثر تعديلهم للدستور اللبناني بالغاء صلاحيات الانتداب بشكل كامل وجعل اللغة العربية هي اللغة الوحيدة للبلاد. وهذا التعديل للدستور هو الفعل الأساسي الذي نقل البلاد قانونيا من حالة الانتداب الى حالة الاستقلال.

اما شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية وسعد الله الجابري وجميل مردم وسواهم من القادة السوريين فقد تدخلوا لتسهيل ولادة الاستقلال اللبناني سواء باتصالهم مع المراجع والشخصيات المسيحية اللبنانية واعطائهم الضمانات المطمئنة لهم في حالة خروج فرنسا من لبنان، او بالاتصالات التي قاموا بها في الأوساط الاسلامية من اجل اقناعهم بطي مطلب الانضمام الى سورية، لان من شأن هذا المطلب ان يجعل الفرنسيين مصرين على ابقاء سورية ولبنان ومتصلبين في وجه الاستقلالين السوري واللبناني معا.

وكانت العلاقات بين شكري القوتلي والحكم اللبناني على خير ما يرام، ففي مفاوضات الجلاء عن البلدين، فوض الرئيس السوري رياض الصلح لان يمثل هو الجانب السوري وليس الجانب اللبناني فقط، وكان الملك عبد العزيز بن سعود مع هذا الرأي.

في هذا الجو اللبناني العربي ولد الميثاق الوطني اللبناني ومن المؤسف ان احباطات السياسة وبنية البلد الطائفية والتأثيرات الخارجية حاولت ان تعطيه معنى ليس له، وجعلت من الحملة عليه وسيلة لا للايقاع بين المسلمين والمسيحيين فقط بل وبين المسلمين انفسهم.

حلقة جديدة يوم السبت المقبل

تقرير خاص لـ «الشرق الأوسط» عن تشاوشيسكو الذي أسقطه الرومانيون أمس

زيارته الأخيرة لايران إشارة رمزية إلى فقدانه الصلة بالشعب
نصب نفسه رئيساً للاطفاء وادعى القدرة على إخراج الدم من الحجر

لندن ـ «الشرق الأوسط» من كال مكريستال:

طالما تغنى الرومانيون للقائد نيكولاي تشاوشيسكو: «الرجل ذو العينين كالشمس بعد العاصفة». لكنهم سرعان ما اكتشفوا ان عينيه لا ضوء فيهما وان العاصفة موجودة فقط في دماغه. ثم بدأ المثقفون الذين عانوا من قهر ديكتاتوريته يرفعون أصواتهم انتقاداً.. وسار سكان كلوي واورادبا وتيميشوارا على خطى سكان براسوف وخرجوا الى الشوارع محتجين على أوضاعهم المعيشية وعلى اعادة توطين القرويين في العمارات «الزراعية الصناعية»، وعلى عزلتهم عن مد التغيير الذي اكتسح أوروبا الشرقية. ورغم رد الفعل العنيف من قبل قوات الجيش والشرطة، فقد بدأوا يشعرون أن «عهد تشاوشيسكو الذهبي»، كما كانت وسائل الاعلام تسميه، يسير نحو نهاية مفاجئة.

ووصف اتحاد هلسنكي الدولي «تطهير» تشاوشيسكو للقرى ومعظمها في ترانسلفانيا التي يعيش فيها عدد كبير من الأقلية ذات العرق المجري، بأنه «قتل عرقي جماعي». وفي بودابست، تظاهر المجريون الغاضبون على تحطيم أوروبا على يد «المخلص». وكان رد تشاوشيسكو انه اغلق القنصلية المجرية في ترانسلفانيا.

وفي عهد هذا الرجل القصير ذي الوجه الممتقع اللون والعينين المظلمتين، كانت حقائق الاشتراكية تشمل عراكات يومية بين المواطنين على اشياء مثل رؤوس الدجاج وارجلها. وكانت امراض الشتاء ـ كانخفاض درجة حرارة الجسم ـ متفشية بسبب تقنين استعمال الكهرباء والنقص في الوقود. وتفشى الخوف لأن التنكيت على الرئيس مثلا كان يعني عامين في السجن.. ووجد ٢٤ مليون شخص انهم ضحية نزوات زعيمهم الذي أفل نجمه الآن.

ولد تشاوشيسكو، الذي بدأ حياته العملية صانع أحذية، عام ١٩١٨ في سكورنسيستي، وهي قرية على نهر الاولت. وحصل على عضوية الحزب الشيوعي وهو مراهق. ثم صار تابعا ـ وفي ما بعد السيف المسلط ـ لجورج جورجيو ديج، أول زعيم شيوعي روماني. وكان مواليا له حتى وفاته عام ١٩٦٥، لكنه سلط عليه سيفه بعد ذلك. فأزاح صوره من على جدران مقر الحزب ومنع تداول كتبه والاشارة اليه من قريب أو بعيد.

ومنذ ذلك الحين، بدأ تشاوشيسكو بتقليد الامبراطور طروادة الذي استولى على الأرض من روما عام ١٠٦ وما زال اسمه يذكر في بعض أناشيد البلاد.

أنجز طروادة أشياء حسنة صارت معالم في التاريخ، وانجز تشاوشيسكو اشياء لا يمكن ان يقال عنها الشيء نفسه. فجعل من بوخارست مدينة رمادية كالحة ودمر معظم مبانيها القديمة الجميلة. ودمر الاقتصاد ـ تبعا لما يقوله أهل رومانيا. فرغم انه ملأ الخزينة من صادرات البلاد، فقد أهلك أهلها لأنه كان يصدر كل المنتجات ولا يبقي منها شيئا.

لم يكن طروادة هو اسوأ امبراطور روماني. فهناك كاليجولا وكومودوس ونيرو ودميشيان وماكسيمناس. وكل هؤلاء فعلوا المستحيل لتدمير من وما حولهم. وتشاوشيسكو لا يختلف عنهم. فمثلما كان الحال معهم، وضع تشاوشيسكو ادارة البلاد في أيد لا تستحقها، وحرم الموهوبين القادرين أو اسقطهم من مناصبهم وفي نظر الرأي العام.

ثم أخذ شعارا شيوعيا هو «من ليس معنا فهو ضدنا» فغيره الى «من ليس ضدنا فهو معنا». ووهب نفسه مناصب ومهمات لا يفوق عددها إلا عدد المناصب والوظائف التي اسبغها على نفسه الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ.

وكانت اسفاره في بلاده مشهودة من قبل فلاحين يرتدون ملابس القرون الوسطى وينحنون له ويتصرفون امام «حاشيته» كما لو كانوا يعيشون في ذلك العصر فعلا. وقد أرادت زوجته التي يحمل لها الشعب الروماني مقتاً خفياً أن تخلفه في كرسي الحكم. وقد بدا هذا واضحا في السنوات الاخيرة لما صار هناك اعتقاد بأنه سيموت قبلها لمعاناته من سرطان البروستاتا. وكان هناك اعتقاد ايضا بأنها ان لم تخلفه، جلس ابنه العابث نيسيو على الكرسي مكانه ومكانها.

لا بد أن كل تلك الهالة التي أحاطبها تشاوشيسكو نفسه ستكون مادة مشوقة لأي باحث في الطبيعة البشرية. فأي انسان يسعى لاستعباد الآخرين، يصبح في وضع خطر على سلامته العقلية. فترتسم امامه صور غير حقيقية عن نفسه وعن العالم، وتغذي انانيته تضحيات من حوله فتصبح حقوقهم ممنوعة في شرعه. وقد قيل ان تشاوشيسكو كان يحرق ملابسه اذا شك في أن جسما آخر غير جسمه مسها لأن أي جسم آخر غير جسمه مسموم كما يعتقد.

لقد اسبغ على نفسه الالقاب متى ما حلا له ذلك، فسمى نفسه «رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية» (١٩٧٤)، ثم قال انه «المخلص الوطني». وفي عام ١٩٧٠ اثناء الفيضانات التي اجتاحت البلاد، أعلن انه رئيس جهاز مكافحة الحرائق، ولما بدأ سد الدانوب تسريب المياه بعد ذلك بوقت قصير اعلن انه «صانع الماء وسدها»، ثم حلا له ان يوصف بأن له القدرة على أيقاف الجليد واخراج الدم من الحجر.

واخراج الدم من الحجر هذا سيطر على مخيلة تشاوشيسكو قرابة ٢٩ عاما. فلم يعر كثير اهتمام لانتاج السلع الاستهلاكية، واحتفظ بالمستوى المعيشي للأمة منخفضا للغاية في سعيه المحموم لسداد ٢٥ بليون دولار عبارة عن ديون البلاد الخارجية.

وراح يغازل الغرب الرأسمالي كلما كان ذلك ملائما له. فسعى الى شراء الماكينات والمعدات بالعملة الصعبة التي حصل عليها من بيع كل خيرات بلاده واعادة توجيه التجارة والسياحة. وكانت النتيجة ان عاش الرومانيون على الحساء نهارا واعتمدوا على ضوء الشموع ليلا.

لقد خلق تشاوشيسكو صورة استقلال عن موسكو حتى في عهد بريجنيف. وساعده ذلك في الاقتراض الأجنبي. لكنه تسبب في احداث نقص مريع ـ مع ذلك ـ في الغذاء والملبس وموارد الطاقة في دولة يجب ان تكون سلة غذاء البلقان. وهذا هو السبب الذي اطلق شرارة أول أعمال الشغب الجادة في براسوف عام ١٩٨٨ التي قمعت بعنف على يد الميلشيا.

وقته اشتم الرومانيون «عبير الجلاسنوست» السوفياتي. ويقول رئيس «اتحاد رومانيا الحرة» المعارض في لندن: «لا اعتقد ان في رومانيا من يؤمن بالشيوعية. حتى اقرب الناس الى تشاوشيسكو. الرعب وليس الشيوعية هو الذي يسود هناك».

السوفيات لا يهمهم كثيرا أمر تشاوشيسكو لانه «يلطخ سمعة الشيوعية في وقت انفتاحها»، ويحرجهم تطرفه. ولما دافع عن حكمه الارهابي باعتباره «العدالة الناجزة»، هز القادة السوفيات رؤوسهم في حزن. ولطالما كرهوا انعتاق بلاده منهم وتقربه من الصين والبانيا. ووصل بهم الأمر حد انهم هددوه عام ١٩٧١ عندما قاموا بمناورات حربية على حدودهم معه بعد استبعاده من مؤتمر حلف وارسو.

لكنهم ومع هجومهم عليه في صحافتهم لمواقفه المضادة للاتحاد السوفياتي وللمحسوبية ومقت الاجانب، كانوا دوما في حاجة الى المنتجات الزراعية واللحوم التي ضمنت يده الحديدية تدفقها عليهم.

لقد حاول تشاوشيسكو بعد احداث براسوف ان يكسب عطف الشعب فزاد اجور العمال بنسبة ١٠٪. لكن ذلك لم يخدع أحدا حتى اولئك الذين هللوا للقرار.

وكرر ذلك الاسبوع الماضي وسط المجازر. ولما فشل مسعاه، حاول الهروب. لقد كان في زيارة لايران عندما اندلعت احداث الاسبوع الماضي. وكان غيابه اشارة رمزية الى انه فقد الصلة بالشعب. وكان هناك اعتقاد بين دوائر المراقبين انه لو صمد الى الصيف القادم لعادت الأناشيد القديمة التي تمجد عهده الى الألسنة من جديد.

الرئيس الروماني المعزول نيكولاي تشاوشيسكو اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي في بوخارست في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩.

زعيم رومانيا الجديد كورنيليو مانيسكو

يعتبر وزير الخارجية الروماني السابق والرئيس السابق للجمعية العامة للأمم المتحدة كورنيليو مانيسكو (٧٣ عاما) الذي يقود «جبهة انقاذ الوطن» التي استولت على السلطة امس في بوخارست حسب مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة الرومانية هو احد شخصيات الانشقاق الشهيرة في هذا البلد.

وكان مانيسكو وقع في مارس (آذار) الماضي مع خمسة مسؤولين رومانيين سابقين رسالة مفتوحة تنتقد سياسة رئس الحزب والدولة نيكولاي تشاوتشيسكو. وادان خصوصا «الحكومة العاجزة وغير الكفؤ». واتهم تشاوتشيسكو بتشويه فكرة الاشتراكية وعزل رومانيا عن اوروبا وعدم احترام الدستور وانتهاك اعلان هلسنكي.

وبعد وضعه قيد الاقامة الجبرية في ابريل (نيسان) الماضي اقام في مركز زراعي صناعي من دون مياه جارية في شيتيلا قرب بوخارست وحرم من العلاج رغم وضعه الصحي المقلق.

ولد مانيسكو في ٨ فبراير (شباط) ١٩١٦ في بلويستي بوسط حوض رومانيا النفطي وهو ابن موظف في الحكومة الملكية، وانضم الى الحركة الشيوعية السرية عندما كان طالب حقوق في بوخارست.

وكمناضل ضد الفاشية خلال الحرب اصبح رئيسا للادارة السياسية في الجيش في عام ١٩٤٥، وعين نائبا لوزير الدفاع عام ١٩٤٨ واصبح نائبا لرئيس لجنة الدولة للتخطيط في عام ١٩٥٥.

ثم عين سفيرا في بودابست في ١٩٦٠ واصبح وزيرا للخارجية في ١٩٦١، وفي ١٩٦٧ كان أول ممثل لدولة شيوعية ينتخب رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعمل مانيسكو سفيرا لرومانيا في باريس بين العامين ١٩٧٧ و١٩٨٢.

جون بولوك يكتب لـ «الشرق الأوسط»

أوسمة العالم لتشاوشيسكو هل تعود لاصحابها؟

حولت الاحداث في تسارعها ودراميتها في رومانيا ما كان قبل أسبوع مجرد نكتة الى موضوع جاد الابعاد. والآن، هل يجب حرمان نيكولاي تشاوشيسكو الذي سقط من عليائه من القابه التي منحتها اياه بريطانيا مثل لقب «سير»؟ هل تعيد ملكة بريطانيا «نجمة جمهورية رومانيا الاشتراكية»؟

يوم أمس اتخذت الملكة اليزابيث الثانية اجراء ما. فقد أعلنت وزارة الخارجية البريطانية انها انتزعت منه لقب «سير» بناء على توصية الوزارة، تعبيرا عن استيائها وانها يمكن ان تعيد «النجمة».

الحقيقة الساطعة المتمثلة في أن تشاوشيسكو حمل هذا اللقب الفخري هي مؤشر الى أن السياسة الخارجية الغربية تجاه رومانيا كانت في الغالب سائرة في الطريق الخطأ. وتجريده منه يعتبر احد اشكال التعبير عن الرأي العام والرسمي البريطاني والترحيب في الوقت نفسه بمقدم حكومة جديدة أو انتقالية في بوخارست.

قبل ١١ عاماً، في يونيو (حزيران) ١٩٧٨، حقق تشاوشيسكو ما سعى اليه سعيا حثيثاً: زيارة رسمية الى لندن فيها كل ما يضمن تسارع ضربات القلب عند الرأسمالي أو الشيوعي. كان وقتها في «مرحلته الدولية»، مبتدئاً تبجيل الفرد الذي ظل سمة بارزة في رومانيا خلال العقد المنصرم. ولقد احتفل بذكرى ميلاده الستين في بداية العام واسبغ على نفسه لقب «بطل رومانيا» ووسام «انتصار الاشتراكية» وجعله الاتحاد السوفياتي «بطل لينين» ومنحه تيتو لقب «بطل يوغوسلافيا».

بالنسبة للعالم، كان تشاوشيسكو هو رجل الدولة الذي أدى دورا بارزا في التحضير لزيارة الرئيس السادات التاريخية للقدس في ١٩٧٧. كان محبا للسفر واستقبال زعماء الشرق والغرب له، رغم انه كان رجلا أخرق. فقد أتى عند زيارته للزعيم المجري جانوس كادار بشخص يتذوق له طعامه لخوفه من القتل. على أن ذلك لم يعجب كادار. وفي اليوم التالي قام الزعيم المجري بمبادلة تشاوشيسكو اطباق الطعام.

وفي الغرب، كان مثل تصرفه هذا يعد من باب غرابة الأطوار لا اكثر. وقد وصفه الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر لدى استقباله له في حديقة البيت الابيض بأنه «جسر بين الأمم ورجل واسع الاهتمامات متعدد وجهات النظر». وفي اسرائيل حل في ضيافة بالغة لدى موشي دايان وزير الخارجية وقتها. لكن طموحه الغريب بالنسبة لرجل شيوعي كان هو زيارة لندن، واستقبال الملكة له ونومه في قصر باكنجهام. وفي عام ١٩٧٨، عندما كان ديفيد اوين وزيرا للخارجية، حقق طموحه هذا. فقد قررت «لجنة الزيارات الملكية»، المؤلفة من مسؤولين من وزارة الخارجية ومكتب مجلس الوزراء وافراد من عائلة الملكة، ان يكون الضيف الرسمي التاسع والثلاثون لدى الملكة هو تشاوشيسكو.

كان السبب بالنسبة للبعض هو رغبة بريطانيا في بيع طائرات «بي. ايه. سي ١١١» لرومانيا. والواقع ان صفقة تمت بعد الزيارة بقليل لبيع ٨٢ طائرة على ان ينشأ مصنع لتجميع اجزائها في رومانيا في وقت لاحق، وبذلك تم ضمان فرص العمل لمئات العمال في فيلتون. ومع ذلك فان الدبلوماسيين الذين ساعدوا في اتخاذ ذلك القرار يقولون اليوم أن بيع الطائرات لم يكن هو السبب الرئيسي رغم انه لعب دورا في قبول الزيارة. ويقولون: «كنا نعتقد فعلا ان من الممكن تحويل تشاوشيسكو الى زعيم شيوعي معتدل وصديق، ومستقل عن موسكو ومنفتح على الغرب وشريك تجاري مثلما كان الحال مع تيتو».

هذه هي الصورة التي رسمتها وزارة الخارجية البريطانية. وجاءت في ملفاتها التي يسبق اعداد مثل تلك الزيارة ـ وقد أعد هذه سفير بريطانيا لدى بوخارست ورئيس دائرة اوروبا الشرقية، اضافة الى تصريحات العديد من الناطقين الرسميين ـ صورة مشرقة لرومانيا وان تشاوشيسكو زعيم ذو رؤية والمستقبل الزاهي للعلاقات التجارية بين الدولتين. على أن الصحفيين لم يصدقوا كلمة من ذلك. فقد كان السؤال الأول هو: أليس السبب في سماح موسكو له بالتظاهر بلعب دور رجل الدولة هو انه على رأس اكثر الأنظمة الشيوعية قمعا؟». بعدها صمت السفير البريطاني ورفاقه عن الكلام.

لقطات

● ذكرت اذاعة بودابست نقلا عن اذاعة بوخارست التي تحولت الى «اذاعة حرة» ان حدود رومانيا فتحت امس. ووجهت الاذاعة الرومانية نداء الى السكان لكي يستأنفوا العمل في المؤسسات المضربة «بهدوء».

كما ذكر تلفزيون بلجراد ان الصحافيين الأجانب دخلوا رومانيا بعد ظهر امس بعد ان حظر عليهم الدخول منذ اسبوع.

● أعرب البابا يوحنا بولس الثاني امس عن «روعه» حيال العنف الذي يمارس ضد المتظاهرين في رومانيا ودعا الى «بيت مشترك» في اوروبا يسوده السلام وقد تخلص من «الجدران» التي اقامها البشر.

وكان البابا يتحدث الى الكرادلة ومعاونيه في الحكومة المركزية للكنيسة بمناسبة تقديم التهاني التقليدية بمناسبة الأعياد.

● احتجت الولايات المتحدة الامريكية على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الرومانية ضد المتظاهرين في انحاء رومانيا.

وقال راديو «صوت امريكا» امس ان الخارجية الامريكية استدعت السفير الروماني في واشنطن وسلمته احتجاجا على هذه الاجراءات «الصارمة».

كما قالت وزارة الخارجية الامريكية انه يجري اجلاء افراد اسر العاملين في السفارة الامريكية في بوخارست وحثت الامريكيين الآخرين في رومانيا على مغادرتها.

كما حذر البيان المسافرين من زيارة رومانيا مشيرا الى «وقوع اعمال عنف عشوائية ضد مدنيين والى العديد من التقارير التي اشارت الى وقوع قتلى وجرحى».

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية انها لا تعلم عدد الامريكيين في رومانيا. ولم ترد تقارير حتى الآن عن وقوع اعمال عنف موجهة ضد الامريكيين.

● تعكف دول السوق الاوروبية المشتركة على دراسة عدد من العقوبات التي يمكن اتخاذها ضد رومانيا لقيامها بارتكاب مجازر بشعة ضد المواطنين الرومانيين الذين طالبوا بالحرية.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية ان وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية المشتركة يدرسون عددا من الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد رومانيا.

ولم يستبعد المتحدث ان تقوم دول المجموعة بسحب سفرائها من رومانيا احتجاجا على سلوكها الوحشي.

ومما تجدر الاشارة اليه ان دول المجموعة الأوروبية اوقفت المفاوضات التي كان من المقرر اجراؤها مع رومانيا بشأن العون المالي والاقتصادي لرومانيا في اعقاب المجزرة التي ارتكبته السلطات الرومانية بحق مواطنيها المطالبين بالحرية.

● في باريس اعتبر وزير الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية برنار كوشنر امس ان من «الواجب التدخل» في رومانيا واعلن تاييده الشخصي لـ «تدخل مسلح ضد بقايا نظام تشاوتشيسكو».

واسف الوزير الفرنسي في حديث الى اذاعة محلية خاصة «لعدم التمكن من القيام بتدخل اكثر حزما» في رومانيا من جانب الدول الغربية للاسراع في انهاء السقوط الكامل للنظام السابق.

● في لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية امس ان الملكة اليزابيث جردت الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوتشيسكو من لقب فارس فخري الذي كانت قد منحته إياه اثناء زيارته للندن عام ١٩٧٨.

وقالت الوزارة «لقد اتخذ هذا الاجراء اعرابا عن الاستياء من انتهاكات حقوق الانسان في رومانيا والتي يتحمل الرئيس تشاوتشيسكو المسؤولية عنها».

● ذكرت اذاعة بودابست نقلا عن اذاعة بوخارست التي تحولت الى «اذاعة حرة» ان حدود رومانيا فتحت امس. ووجهت الاذاعة الرومانية نداء الى السكان لكي يستأنفوا العمل في المؤسسات المضربة «بهدوء».

كما ذكر تلفزيون بلجراد ان الصحافيين الاجانب دخلوا رومانيا بعد ظهر امس بعد ان حظر عليهم الدخول منذ اسبوع.

● أعرب البابا يوحنا بولس الثاني امس عن «روعه» حيال العنف الذي يمارس ضد المتظاهرين في رومانيا ودعا الى «بيت مشترك» في اوروبا يسوده السلام وقد تخلص من «الجدران» التي اقامها البشر.

وكان البابا يتحدث الى الكرادلة ومعاونيه في الحكومة المركزية للكنيسة بمناسبة تقديم التهاني التقليدية بمناسبة الاعياد.

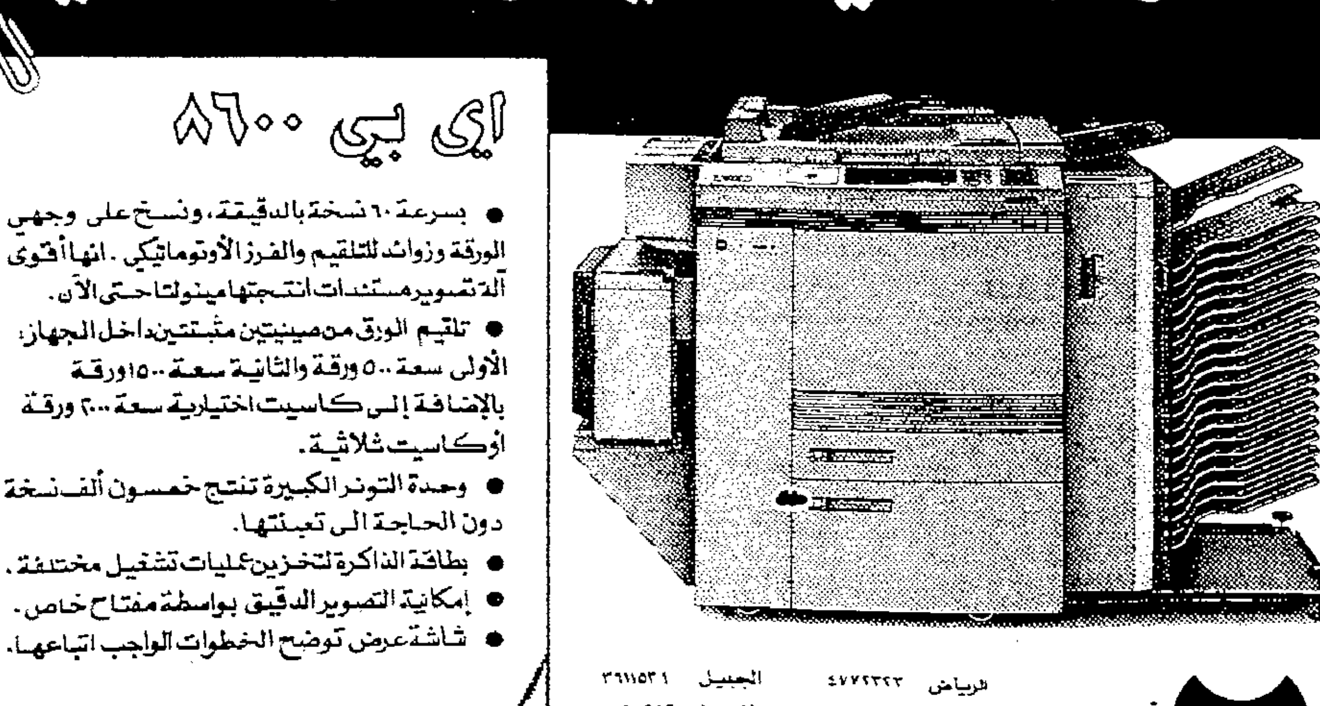
● احتجت الولايات المتحدة الامريكية على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الرومانية ضد المتظاهرين في انحاء رومانيا.

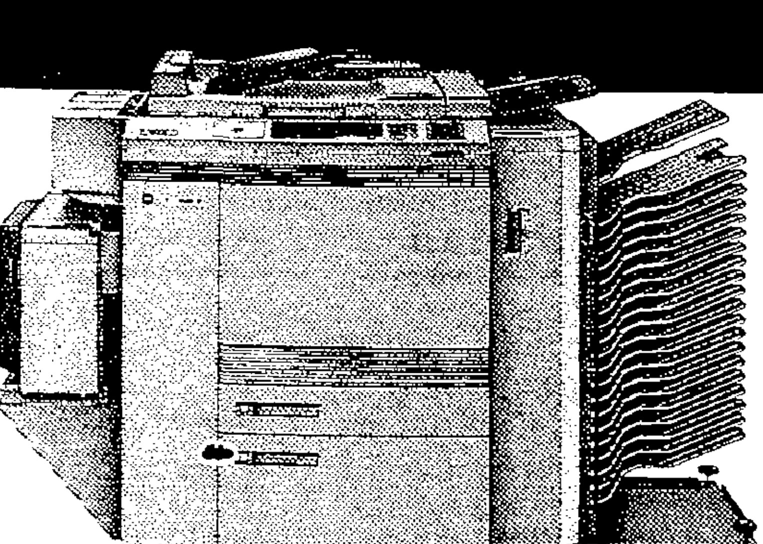
وقال راديو «صوت امريكا» امس ان الخارجية الامريكية استدعت السفير الروماني في واشنطن وسلمته احتجاجا على هذه الاجراءات «الصارمة».

كما قالت وزارة الخارجية الامريكية انه يجري اجلاء افراد اسر العاملين في السفارة الامريكية في بوخارست وحثت الامريكيين الآخرين في رومانيا على مغادرتها

كما حذر البيان المسافرين من زيارة رومانيا مشيرا الى «وقوع اعمال عنف عشوائية ضد مدنيين والى العديد من التقارير التي اشارت الى وقوع قتلى وجرحى».

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية انها لا تعلم عدد الامريكيين في رومانيا. ولم ترد تقارير حتى الآن عن وقوع اعمال عنف موجهة ضد الامريكيين.






تشاوشيسكو يسقط أخيرًا وعشرات الآلاف يقتحمون مقر رئاسته

حكومة مدنية تتسلم الحكم في رومانيا ومعارك طاحنة ضد أنصاره في سيبيو

بوخارست - موسكو - بلجراد - بودابست - وكالات الأنباء: تسارعت الأحداث السياسية في رومانيا امس بصورة لم يسبق لها مثيل في بلدان الكتلة الشرقية فخلال ٦ ايام فقط من الأحداث الدموية التي راح ضحيتها العشرات في مدينة تيميشوارا والعاصمة بوخارست حيث قتل اكثر من عشرين شخصا وأعلن راديو رومانيا امس عن الاطاحة بنيكولاي تشاوتشيسكو فيما أوقف الجيش قمعه الدموي للاحتجاجات الحاشدة التي استمرت ضد نظام الحكم الشيوعي.

وقال الراديو ان تشاوتشيسكو وزوجته الينا هربا في طائرة هليكوبتر بعد نداء اللحظة الأخيرة الذي طلب فيه الرئيس المخلوع التأييد من شرفة قصره حيث كان رد الجماهير الغاضبة عليه «الموت.. الموت» وتضاربت الأنباء حول مكان الرئيس المخلوع فقد ذكرت بعض المصادر انه متواجد في مطار بوخارست لغرض مغادرة البلاد الى الصين. بينما ذكرت اذاعة بودابست نقلا عن التلفزيون الروماني ان تشاوتشيسكو لم يغادر رومانيا بعد، إلا انه موجود قرب الطريق الوطني السادس في سيارة داسيا (وهي سيارة رومانية الصنع) يحاول الفرار بها الى جهة غير معروفة.

وفي نبأ لاحق أعلن احد المتظاهرين في حديث على الهواء والتقط في بلجراد انه تم اعتقال ابن تشاوتشيسكو في مدينة سيبيو وسط البلاد عندما كان يحاول استعادة السيطرة على الجيش.

وجاء سقوط تشاوتشيسكو بعد عقدين من الزعامة المطلقة بعد وقت قصير من اعلانه حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد امس من اجل قمع الاحتجاجات المتصاعدة التي امتدت الى قلب العاصمة.

وعلم من مصادر دبلوماسية غربية ان جبهة الانقاذ الوطني بقيادة وزير الخارجية السابق كورنيليو مانيسكو اعلنت امس في بوخارست انها تولت الحكم في البلاد.

ونقلت وكالة اجيربرس عن امين اللجنة المركزية السابق في الحزب الشيوعي الروماني ايون ايلياسكو ان لجنة الانقاذ الوطني التي تسلمت السلطة امس في رومانيا بعد اسقاط النظام السابق ستجتمع في وقت لاحق.

واوضح ايلياسكو أن القادة الستة السابقين في الحزب الشيوعي الذين عبروا في مارس (آذار) الماضي عن خلافهم مع نظام تشاوتشيسكو سيشاركون في الاجتماع.

ويذكر ان المسؤولين الستة وضعوا قيد المراقبة المشددة بعد نشر رسالتهم. وهم وزير الخارجية السابق كورنيليو مانيسكو (٧٣ عاما) وايون راسيانو وكونستانتان بيرفولسكو (٩٤ عاما) وسيليفيو بروكان (٧٢ عاما) وجورجي ابستول والكسندرو بيرلديانو.

وأوضح ايلياسكو ان لجنة الانقاذ الوطني ستضع «برنامج عمل».

وقال ستانيسلاف فوجنا روفيتش مراسل الوكالة البولندية في نبأ من بوخارست «اقتحم المتظاهرون مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي من خلال النوافذ التي تم تحصينها بالمتاريس».

وأضاف قوله: «ويرجح ان طائرة هليكوبتر نقلت تشاوتشيسكو من فوق سطح المبنى اثناء هجوم الشبان على مقر اللجنة المركزية».

وبينما حلقت الطائرة الهليكوبتر مبتعدة عن المكان ردد المتظاهرون «الفرار.. الفرار».

وكان اللفتنانت جنرال ميهاي كيتشاك قائد حامية بوخارست ناشد جنود الجيش ان يعتقلوا الزعيم الروماني المخلوع تشاوتشيسكو قبل أن يتمكن من الهرب من البلاد.

وقالت الوكالة ان هذا النداء أذيع من التلفزيون الروماني.

وأضافت قولها «لقد دعا القوات المسلحة في مدينة تيتو حيث يوجد المطار الذي يحاول نيكولاي تشاوتشيسكو الفرار عن طريقه الى خارج البلاد ان تعتقله وتسلمه الى بوخارست كي يتسنى تقديمه الى المحاكمة امام محكمة الشعب».

وكانت اذاعة بوخارست قد اعلن في وقت سابق ان فاسيلي ميليا وزير الدفاع قد انتحر بعد ان «أصبح خائنا لزعيم الدولة والحزب نيكولاي تشاوتشيسكو ورهن نفسه للخارج ولم يحرك ساكنا ازاء الجرائم التي أرتكبت في تيميشوارا وحين كشف امره اقدم على الانتحار».

الا أن شائعات قالت ان وزير الدفاع أعدم ولم ينتحر مثلما أعلنت الاذاعة الرسمية.

وكررت اذاعة بوخارست التي يسيطر عليها فيما يبدو المتظاهرون اذاعة هاتين الرسالتين «انتصرنا.. وسقط الدكتاتور».

وحسب الاذاعة نقلا عن وكالة تانيوج اليوغوسلافية فان جميع الوحدات العسكرية في رومانيا وضعت في حال التأهب وان جميع التظاهرات منعت وفرض حظر التجول.

وأعلنت وكالة الأنباء البلغارية من جهتها ان الجيش تآخى مع المتظاهرين في وسط بوخارست بعد اعلان انتحار وزير الدفاع رسميا. وصعد المتظاهرون الى الشاحنات العسكرية والدبابات وقبلوا الجنود. وحسب مراسل الوكالة في بوخارست فان السكان في الشوارع في حالة فرح.

ومن جهة أخرى نجحت الجموع في الدخول الى قصر تشاوتشيسكو حسب ما علم في مكالمة هاتفية مع احدى سكان بوخارست لدى عودتها من جولة في شوارع العاصمة.

وأكدت السيدة نفسها ان طلقات الأسلحة الآلية استمرت قسطا من الليل في أحياء وسط بوخارست قبل ان ينسحب الجيش في الصباح.

وذكر التلفزيون الروماني الذي ينقل تلفزيون بلجراد برامجه مباشرة ان الشرطة أطلقت النار ظهر امس على الجيش الذي انضم الى المتظاهرين في سيبيو (وسط البلاد).

وأوضح التلفزيون ان ذخيرة الجيش نفدت وان الشرطة تطلق النار حتى على سيارات الاسعاف معتبرا احداث سبيو «مذبحة حقيقية».

ويتعلق الأمر حاليا بجيب المقاومة الوحيد الذي أشار اليه التلفزيون.

وقال متحدث آخر على التلفزيون «الجيش في حاجة الى مساعدة» واعقبه جنرالان وجها نداء جديدا الى قوات الأمن لكي ترفض المشاركة في أي عمل قمعي.

وطلب التلفزيون من المتبرعين بالدماء تقديم انفسهم في أسرع وقت ممكن لمساعدة الجرحى.

وطلب جنرال في الجيش من جميع العسكريين والشرطة العودة الى ثكناتهم.

ووجه نداء الى جميع الوحدات الموالية للنظام الجديد لوضع شارة من ثلاثة ألوان على أذرعهم اليسرى لتمييزهم عن آخر انصار تشاوتشيسكو.

وعرض التلفزيون ايضا عددا خاصا لصحيفة سيتنيا الناطقة باسم الحزب الشيوعي الروماني حرر بعد سقوط تشاوتشيسكو ويحتفل «بسقوط الطاغية».

كما وجه التلفزيون الروماني نداء الى «الشعب بكامله للنزول الى الشوارع» وطلب من الشرطة والجيش عدم الانصياع لأوامر ضباطهم وذلك في صور نقلها تلفزيون بلجراد.

ودعا العديد من الجنرالات في لباسهم العسكري بينهم قائد حامية بوخارست جميع العسكريين جنودا وضباطا الى التوقف عن مواجهة السكان.

وطلب التلفزيون الروماني من السكان متابعة برامجه لتجنب أي آثارة او أخبار تضليلية وبث مباشرة صورا لألوف المتظاهرين المتجمعين في مبان رسمية ويتحدثون من على شاحنات ويرفعون اليافطات.

وطلب مهندس في الثلاثين من العمر كان موجودا لدى وقوع مجزرة تيميشوارا ان ينتقل التلفزيون الى تيميشوارا لجمع شهادات «باسم الأطفال والعجائز والنساء والشبان الذين تعرضوا للمذبحة في تيميشوارا».

وتحدث أستاذ رياضيات يدعى بوريس زينجر لتلفزيون بوخارست طالبا من السكان مواصلة الاضراب العام والتظاهرات حتى «السقوط النهائي» للنظام.

وأضاف ان «الشعب يجب ان يستولي على جميع المؤسسات ومحطات الاذاعة والتلفزيون حتى السقوط النهائي للنظام». داعيا الجيش الى الانضمام للشعب.

وقد حمل كل المتحدثين الذين تتابعوا امام آلات تصوير التلفزيون الروماني العلم الروماني وقد انتزع من منتصفه شعار رومانيا الاشتراكية.

وطالب معتقل سياسي روماني سابق بالعفو فورا عن جميع المعارضين للدكتاتور ودعا السكان الى الاستيلاء على ملفات الشرطة السرية.

وقال العديد من الجنرالات الرومانيين في نداء الى جميع الجنود والضباط «اوقفوا المذابح».

واجتاح استوديوهات التلفزيون العديد من المتظاهرين بينهم جنرالات ومعتقلون سياسيون سابقون وكتاب منشقون.

ونقل مراسل وكالة الانباء اليوغوسلافية في بوخارست عن مصدر روماني في تيميشوارا الى اذاعة بلجراد انه تم امس توجيه دعوة الى الاضراب العام في جميع الأراضي الرومانية.

وحسب هذا المصدر الذي اتصل هاتفيا بالصحافي اليوغوسلافي فجر امس فان القمع الذي قامت به قوات الأمن ضد المتظاهرين في الأيام الأخيرة في تيميشوارا المدينة التي سقطت امس الأول بأيدي المتظاهرين أدى الى سقوط اربعة آلاف و٧٠٠ قتيل على الأقل.

وأوضح المصدر انه من غير الممكن وضع حصيلة دقيقة ذلك ان جثث القتلى تنقل بشاحنات النفايات الى جهة مجهولة.

جموع المتظاهرين تقتحم المقر الرئيسي للقوات المسلحة الرومانية في بوخارست امس في اطار سيطرة الشعب على مؤسسات الدولة بعد اسقاط النظام السابق.

ويذكر انه حسب شهادات متطابقة استقت عند الحدود اليوغوسلافية الرومانية فان تيميشوارا وقعت في ايدي المتمردين المنتظمين في «اللجنة من اجل الديموقراطية الاشتراكية» بعد انسحاب القوات المسلحة التي كانت تحتل المدينة حتى ذلك الحين.

وكانت وكالة انباء تاس السوفياتية قد ذكرت ان مئات من المتظاهرين الذين يندون بالرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو احتشدوا لليوم الثاني على التوالي في بوخارست امس متحدين حصار الشرطة وتسلقوا الدبابات.

وقال نيكولاي موروجوف مراسل تاس ان طائرات هليكوبتر حلقت فوق عشرات الألوف من الاشخاص الذين احتشدوا في احد الميادين بوسط العاصمة ووردت تقارير عن مصرع اكثر من ٥٠ شخصا في مظاهرات في العاصمة ومدن اخرى.

وقال موروجوف ان مئات الأشخاص اختلطوا بجنود مرتبكين وهم يهتفون قائلين «الجيش معنا» «ونحن الشعب».

وقد حاصرت قوات أمن تحمل بنادق آلية مزودة بسناكي ميدان الجامعة في بوخارست الذي أخلته القوات والدبابات من المتظاهرين في الساعات الأولى من الصباح.

وقالت تاس ان «مئات الأشخاص تسلقوا الدبابات وحاملات الأفراد المدرعة ورفعوا عليها لافتات كتب عليها (نؤيد الحرية) و(نريد الديمقراطية) و(تسقط الدكتاتورية)».

وأضافت قولها ان الحشود كانت مبتهجة وأخذت تصفق.

كما انتشر اضراب عام في انحاء رومانيا امس، وأشار مسافرون غادروا البلاد الى وقوع مذابح في شوارع بوخارست.

وقال مسافرون وصلوا الى مدينة فرساك اليوغوسلافية الحدودية بالقطار قادمين من بوخارست انه توجد اضرابات في مدن تيميشوارا وكولج وبراسوف وكرايوا وسينايا ولوجوس وغيرها.

وقالوا ان عمالا في بلدات كثيرة احتلوا المصانع ومنعوا قوات الأمن من دخولها.

وقالوا ان الجيش والشرطة غادروا تيميشوارا وان العمال والمثقفين يشكلون مجالس شعبية.

وأعلنت وكالة انباء المانيا الشرقية ان ٤٦٠٠ شخص لقوا مصرعهم وأصيب ١٨٦٠ آخرون بجروح اثر قمع تظاهرات نهاية الاسبوع الماضي في مدينة تيميشوارا الرومانية.



صورة منقولة عن التلفزيون الروماني تظهر فيها مجموعة من الذين اقتحموا المبنى وهم يعلنون سقوط نظام تشاوتشيسكو ليلة امس.

سجل الأحداث الأخيرة في رومانيا

تعيش رومانيا اسبوعا تاريخيا منذ يوم السبت الماضي بعد اعلان جبهة انقاذ الوطن بقيادة وزير الخارجية السابق كورنيليو مانيسكو السيطرة على البلاد. وهنا سجل توثيق مختصر لمجريات التطورات السياسية في رومانيا:

● السبت ١٦ ديسمبر: تظاهر نحو خمسة آلاف شخص في تيميشوارا (التي تقع شمل غرب رومانيا على بعد ٨٠ كلم من الحدود المجرية ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة) لمنع نفي القس البروتستانتي لاسلو توكيس المدافع عن الاقلية المجرية، وقالت الاذاعة المجرية ان الجنود اطلقو النار على جمهور المتظاهرين وان الجيش استخدم الدبابات وطائرات الهليكوبتر. كما جرت تظاهرات أخرى في مدينة اراد القريبة من الحدود المجرية.

● الأحد ١٧ ديسمبر: احتشد عشرة آلاف شخص في وسط تيميشوارا وهاجموا المباني الرسمية واحرقوا كتب وصور تشاوتشيسكو كما افادت شهادات مختلفة منذ الاثنين الماضي.

● الاثنين ١٨ ديسمبر: تحدث شهود على تظاهرات يوم الأحد عن وقوع «مذابح» وسقوط مئات القتلى. في الوقت الذي توجه فيه نيكولاي تشاوتشيسكو الى طهران في زيارة رسمية لمدة ثلاثة ايام. وذكرت الاذاعة المجرية ان مدن تيميشوارا واوراديا وكلوج (عاصمة ترانسلفانيا) تحت سيطرة الدبابات وتحدثت عن حوادث في مدينة كورتوس الحدودية، وادان البرلمان المجري انتهاك حقوق الانسان في رومانيا ومصير القس توكيس.

● الثلاثاء ١٩ ديسمبر: جرت في تيميشوارا تجمعات احتجاج عدة في المصانع وخاصة في مصنع اليا للأدوات الكهربائية. حسب الرابطة الرومانية لحقوق الانسان. واطلقت اعيرة نارية جديدة في تيميشوارا واراد. وطوقت الدوريات شوارع بوخارست حيث جرت حركات اضراب في اليوم السابق.

● الاربعاء ٢٠ ديسمبر: أكد شهود عيان احداث عنف وقمع جرت يوم الأحد وان اطفال سحقتهم الدبابات وتم الاجهاز على مصابين بحراب البنادق واطلاق النار بالرشاشات على المارة ودخل الجيش الى المستشفيات. وبثت الاذاعة المجرية تسجيلا صوتيا للطلقات واصوات الدبابات. وتحدثت وكالة الأنباء الألمانية الشرقية (ادن) عن وقوع ما يربو على ثلاثة الى اربعة آلاف قتيل في تيميشوارا وفضحت عمليات خطف جرت في عشر مدن. وذكر ان اكثر من عشرة آلاف شخص تظاهروا في تيميشوارا ضد قرار منع دفن الضحايا، فيما واصل العمال تحركهم.

وفي مساء هذا اليوم اعترف تشاوتشيسكو العائد من طهران في خطاب بثته الاذاعة بان الجيش تدخل يومي الأحد والاثنين في تيميشوارا «للرد على مجموعات من مثيري الشغب» وتم بعد الخطاب اعلان حال الطوارىء في منطقة تيميشوارا.

● الخميس ٢١ ديسمبر: دعت الحكومة في بوخارست الى تظاهرة تاييد رسمية، ضمت نحو عشر مئة الف شخص لكن سرعان ما تحولت الى تظاهرة ضد النظام، وحدثت صدامات مع الشرطة اوقعت ما بين ثمانية وعشرين قتيلا على الأقل حسب الشهود. ورفض نحو خمسة آلاف متظاهر بينهم العديد من الشبان كانوا يهتفون «ليسقط تشاوتشيسكو» مغادرة ساحة الجامعة التي حاصرتها الدبابات وطوابير الجنود حسب وكالتي تانيوج وتاس. وسمع صوت اطلاق رصاص في المساء في حين وجهت الاذاعة والتلفزيون الرومانيان نداءات لتحرك «وحدات القتال» حسب ما ذكرت وكالة الأنباء المجرية.

واجتاحت الدبابات بوخارست ليلا حسب شهود اكدو انهم شاهدوا قتلى عديدين. وتآخى الجيش مع المتظاهرين حسب قول الوكالة البلغارية.

وفي تيرجو موريس على بعد ٢٥٠ كلم شمال غرب بوخارست أطلقت قوات الأمن النار على المتظاهرين موقعة قتلى عديدين حسب الاذاعة المجرية.

● الجمعة ٢٢ ديسمبر صباحا: الاذاعة والتلفزيون الرومانيان يعلنان انتحار وزير الدفاع الروماني الجنرال فاسيل ميليا المتهم بـ «الخيانة» والاذاعة الرومانية تعلن فرض حالة الطوارىء على كامل الاراضي الرومانية. وتبث خبر تسلم جبهة انقاذ الوطن للسلطة وهروب تشاوتشيسكو.

القوات الأمريكية تواصل بحثها عن نوريجا ومعارك جديدة تجتاح العاصمة بانما

باناما سيتي - واشنطن - مدريد - وكالات الانباء: جرت معارك عنيفة بين جنود امريكيين وعناصر ميليشيا بانامية امس الاول في جادة ارجنتينا وسط العاصمة البانامية، في حين افادت مصادر مختلفة ان المواجهات تتواصل في مختلف نقاط العاصمة والبلاد. وكان صحافي اسباني قد قتل وجرح ثلاثة مراسلين اجانب احدهم بحال الخطر خلال العملية التي شنتها القوات الامريكية على فندق ماريوت وفق ما اوضحت مصادر دبلوماسية وشهود.

واضافت المصادر نفسها ان المصور الصحافي الاسباني خوان انطونيو رودريجيز (٣٢ عاما) الذي يعمل في صحيفة «ال بايس» قتل لدى وصوله الى مكان المعارك. وأكد الصحافيون ان الجنود الامريكيين قتلوا المصور من دون اسباب ظاهرة.

وحسب صحافيين موجودين في المكان، فان القوات الامريكية هاجمت فندق ماريوت صباح امس الاول في الوقت الذي اخلت فيه عناصر موالية للجنرال مانويل انطونيو اورتيجا الفندق. واصيب صحفي فرنسي يدعى باتريك شوفيل بجروح خطرة من جراء رصاصة اصابته في بطنه. وجرح صحافي بريطاني هو مالكولم لينتون في ساقه.

وفي مدريد، صرح موظف كبير للصحافيين امس، بأن الحكومة الاسبانية اصدرت تعليمات الى سفارتها في واشنطن كي تطلب من السلطات الامريكية ايضاحات بشأن ظروف مصرع الصحافي الاسباني في باناما.

واوضح مساعد وزير الخارجية الاسباني اينوسيسنيو ارياس ان السفير الاسباني في باناما توماس لورانو سيتخذ «الاجراءات المناسبة لاعادة جثمان الصحفي».

ووقعت المعارك في العاصمة باناما حين اصطدمت دوريات امريكية بعناصر من «كتائب الكرامة» وهي ميليشيات مدنية تابعة لنظام الجنرال نوريجا اتخذت مواقع لها في جزء خلفي في احد الشوارع.

وكانت المعارك مستمرة بالتحديد في الحي الشعبي في سان ميجيليتو في العاصمة اضافة الى نقاط اخرى في البلاد.

من جهة ثانية، اعلن ناطق باسم الحكومة البانامية برئاسة جيليرمو اندارا تعيين قائد جديد لقوات الدفاع البانامية هو الكولونيل ادواردو هيريرا سيدينو الذي يقيم حاليا في الولايات المتحدة.

وكان الكولونيل هيريرا، السفير السابق لباناما لدى اسرائيل، قد اقيل في ١٦ مارس (آذار) ١٩٨٨ عقب محاولة الانقلاب الفاشلة ضد الجنرال نوريجا. وهو يقود منذ ذلك الحين حركة المصالحة الوطنية وهي منظمة عسكريين معادين لنظام نوريجا.

وفي ماناجوا اصدر رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا امس الاول اوامر الى سفيره لدى باناما لـ «الدفاع عن المقر الدبلوماسي لنيكاراجوا بكافة الوسائل الممكنة».

واوضح وزير الخارجية ميجيل ديسكيتو ان الرئيس اورتيجا بقي على اتصال دائم مع السفير انطونيو فيري الذي تحاصر القوات الامريكية بعثته الدبلوماسية.

واتخذت ست مصفحات تابعة للجيش الساندينى وعشرات من عناصر الشرطة مواقع لها امس الاول حول السفارة الامريكية في ماناجوا «تحسبا لاحتمال وقوع نزاعات» حسب مصادر رسمية. واوضح اللفتنانت كولونيل خوليو راموس القائد العسكري للمنطقة الثالثة، التي تضم ماناجوا ومنطقتها، ان الشرطة ستواصل محاصرة السفارة الامريكية طالما استمرت الاجراءات المتخذة ضد سفارة نيكاراجوا في العاصمة باناما.

ومن جهة اخرى، أجلت القوات الامريكية السكان من منطقتين في العاصمة في الوقت الذي حذر فيه المسؤولون من ان عمليات القصف ستستمر، بينما حاول الامريكيون اخراج الرجل القوي الجنرال نوريجا الذي اطيح به من مخبئه.

وقد طافت الشاحنات المزودة بمكبرات الصوت حي لاتيناجيتا ولوس انديز محذرة من وقوع غارات جوية وشيكة وعرضت نقل البانامين الى مناطق آمنة.

وقد وقع ذلك بينما كانت الطائرات المقاتلة الامريكية وطائرات الهيلكوبتر تحلق فوق احياء المدينة، حيث ذكر مسؤولو القوات الامريكية انهم يعتقدون بأنه من الممكن ان يكون نوريجا قد اختبأ في هذه المناطق.

وقامت القوات الامريكية ايضا باغلاق الطرق المؤدية لسفارات نيكاراجوا وكوبا وليبيا في العاصمة، في محاولة فيما يبدو، لمنع الرجل القوي من طلب اللجوء الى احدى هذه السفارات. وقد ردت نيكاراجوا بوضع دبابات امام السفارة الامريكية في ماناجوا.

وقال الكولونيل الامريكي جيمس سوانك ان السفارة الامريكية تعرضت لاطلاق النار وان ست قذائف اطلقت عليها خلال ٢٠ دقيقة.

واضاف الكولونيل سوانك قوله انه لم يمكن بعد تحديد مكان كتيبة من القوات الخاصة الموالية بشدة للجنرال نوريجا تعرف باسم الكتيبة ٢٠٠٠.

وقال الكولونيل رون سكونيرز ان القوات الامريكية تعرضت لنيران القناصة وهي في طريقها الى السفارة الامريكية.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش ان القوات الامريكية ستبقى في باناما الى ان يتم اعادة النظام واعتقال الجنرال نوريجا ليواجه اتهامات بتهريب المخدرات في الولايات المتحدة.

من جهة ثانية، اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش في مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض ان بلاده بغزوها لباناما «أمنت سلامة قناة باناما». وأشاد في مؤتمره الصحفي بقدرة القوات الامريكية، وقال انها «قامت بدورها على اعلى مستوى».

وامتنع مسؤولون امريكيون عن التكهن بالمدة التي قد يستغرقها ذلك. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر «سيستغرق ذلك فترة طويلة من الوقت».

وقال طبيب في اكبر مستشفى في باناما سيتي لمحطة راديو كوبية في اتصال تليفوني انه عالج نحو ١,٠٠٠ مدني وعسكري.

وقال ممثل للحكومة البانامية الجديدة في الامم المتحدة انه اذا عثرت القوات البانامية على الجنرال نوريجا، فانها بموجب الدستور لن تسلمه للولايات المتحدة.

ومن جهتها، اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان العدد الاجمالي المعروف للقتلى حتى الآن بلغ ٢٧٩ قتيلا بانامياً من بينهم ٢٢٠ شخصا ادرجوا مؤقتا على انهم من المدنيين، وقالت انه تم اسر نحو الف وخمسمائة من افراد قوات الدفاع البانامية.

وأضافت الوزارة ان ٢١ امريكيا قد لقوا حتفهم حتى لآن في اضخم عملية عسكرية امريكية منذ حرب فيتنام.

وفي واشنطن، طالب بعض اعضاء الكونجرس الامريكي امس الاول بسحب الوحدات المقاتلة الامريكية من باناما، بينما طالب احد الاعضاء ببقاء بعض القوات الامريكية كرجال شرطة هناك.

وقال رئيس لجنة الخدمات المسلحة بمجلس النواب ليس اسبن ان وجود القوات الامريكية قد يكون مطلوبا لفترة غير محددة من الوقت اذا كانت القوات المسلحة البانامية غير قادرة على الدفاع عن الحكومة البانامية الجديدة.

وأوضح بعض النواب الآخرون ان هناك حاجة ملحة للتحرك بسرعة في باناما.

وفي الأمم المتحدة، قوبل الغزو الامريكي لباناما، الذي يدخل يومه الثالث، باستنكار وتنديد معظم المتحدثين خلال المناقشات التي اجراها مجلس الامن بهذا الصدد الليلة قبل الماضية.

وقال راديو «صوت امريكا» ان معظم المتحدثين، باستثناء السلفادور، نددوا بشدة بالاجراء الامريكي. وأجمع المتحدثون على ان الاتهامات التي وجهتها واشنطن للرئيس البانامي نوريجا لا تبرر ابدا الغزو الامريكي للبلاد. وقد صوت المجلس بموافقة ١٤ صوتا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت بالسماح لممثل عن الحكومة البانامية للمشاركة في مناقشات المجلس حول الغزو الامريكي.

وقالت معظم الدول غير المنحازة والدول العربية ولاسيما دول امريكا اللاتينية الاعضاء في الامم المتحدة، انها تشعر بأن التدخل العسكري الامريكي في باناما «رد غير ملائم على الاحداث التي وقعت في البلاد في الآونة الاخيرة». وقد شعرت الولايات المتحدة بانها معزولة بشكل فعلي في الامم المتحدة بعد ان انتقدت دولة بعد اخرى العملية العسكرية الامريكية لباناما.

وصدق على القرار ٢٠ بلدا مقابل الولايات المتحدة وامتناع ستة عن التصويت (السلفادور وجواتيمالا والهندوراس وفنزويلا وانتيجا/باربودا وكوستا ريكا).

وامتنعت دول السلفادور وجواتيمالا والهندوراس وكوستاريكا بشكل خاص عن التصويت لأن القرار لا يشير الى مسؤولية الجنرال نوريجا خلال الاشهر الماضية والذي، حسب قولهم، منع ايجاد حل سلمي للأزمة البانامية.

جندي امريكي يقف متاهبا امام المقر العسكري للجنرال نوريجا بعد السيطرة عليه امس الاول

فتح بوابة براندنبرج ومعابر في جدار برلين

جوهانسبرج - د.ب.ا: أعلن راديو جوهانسبرج نقلا عن سلطات جنوب افريقيا انه لن يتم اطلاق سراح الزعيم الوطني الأسود نيلسون مانديلا والمسجون حاليا قبل نهاية العام الحالي.

واضاف الراديو ناسبا تقريره الى المكتب الاعلام الحكومي ان هذا الاعلان يأتي ردا على التكهنات الأخيرة لوسائل الاعلام الدولية التي افادت بأنه سيتم اطلاق سراح مانديلا زعيم منظمة المؤتمر الوطني الافريقي قبل فترة الأعياد.

وكان الرئيس فريدريك دي كليرك قد عقد اجتماعا مع مانديلا في مقر اقامته الرسمي في كيب تاون خلال الاسبوع الماضي بناء على طلب مانديلا. كما أعلن حينئذ انه من المقرر عقد اجتماع أخر بينهما خلال العام الجديد.

ويذكر انه كان قد حكم على مانديلا (٧١ عاما) عام ١٩٦٤ بالسجن مدى الحياة ثم حددت اقامته في منزل خاص بعد علاجه من داء السل وترفض حكومة الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا الاعتراف رسميا بمنظمة المؤتمر الافريقي.

وكان دي كليرك قد أمر في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالافراج غير المشروط عن ثمانية أخرين من الزعماء السود المسجونين في سجون جنوب أفريقيا من بينهم والترسيسولو السكرتير العام لمنظمة المؤتمر الافريقي الذي أودع السجن في عام ١٩٦٤ مع مانديلا.

تكهنات حول اطلاق سراح مانديلا

برلين الشرقية - بون - وكالات الانباء: قام مهندسو الجيش الألماني الشرقي بفتح ثغرة في سور برلين في وقت مبكر من صباح امس لعمل معبر جديد للمشاة في بوابة براندنبرج الشهيرة رمز وحدة المانيا والحرب الباردة.

وفتح معبرين للعامة امس بعد ان سار مستشار المانيا الغربية هيلموت كول ورئيس وزراء المانيا الشرقية هانز مودروف عبر البوابة معا في لفتة تقارب بين الألمانيتين.

ورفعت رافعة كتلة خرسانية اسفل البوابة التي أقيمت على شكل قوس النصر وفي منتصف النهار.

وتم رفع الكتلة الخرسانية التي يبلغ ارتفاعها أربعة امتار وطولها متر وأحد وسمكها ٢٤ سنتيمترا بعد ان فككها عمال.

وسيتم اعداد معبرين على يمين ويسار جزء شبه دائري اكثر سمكا في البوابة التي يرجع تاريخها الى ٢٠٠ عام وترمز الى وحدة المانيا قبل هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.

وبعد عام ١٩٤٥ اصبح القوس يمثل خط التقسيم بين اوروبا الغربية واوروبا الشرقية التي تخضع لسيطرة السوفيات.

وفي بون أعلن الخارجية الامريكية امس ان وزير الخارجية الاتحادي هانز ديتريش جينشر سيجتمع اليوم مع نظيره التشيكوسلوفاكي ميريري وتنستير في مدينة فايد هاوس القريبة من الحدود الألمانية التشيكوسلوفاكية.

سحب جديد للقوات السوفياتية من المجر

بودابست - وكالات الأنباء: اعلنت الحكومة المجرية عن سحب أخر للقوات السوفياتية والعتاد من المجر وهو اجراء قالت ان من شأنه خفض القوة العسكرية السوفياتية في المجر وهي احدى دول حلف وارسو بمقدار ستة الاف جندي أخر.

وقال مسؤولون ان القوات المنسحبة ستأخذ معها ١٢٠ دبابة و١٨٠ حاملة جند مدرعة و٤٠٠ شاحنة عند مغادرتها المجر خلال عام ١٩٩٠.

بينوشيه يجتمع بالرئيس التشيلي المنتخب

سانتياجو - وكالات الانباء: تباحث الرئيس التشيلي الجنرال اوجوستو بينوشيه وخلفه المدني المقبل الرئيس المنتخب باتريسيو ايلوين الفائز في انتخابات الرابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي وذلك للمرة الأول امس الأول في قصر لامونيدا الرئاسي في سانتياجو.

وأعلن ايلوين للجنرال بينوشيه انه من «المفضل» ان يتخلى عن مهامه داخل الجيش في مارس (آذار) المقبل عندما تنتهي ولايته الرئاسية.

وأورد الرئيس المنتخب لدى انتهاء اجتماعه مع بينوشيه الذي دام خمسين دقيقة ان هذا الاخير أكد عزمه على الاحتفاظ بمنصبه كرئيس للقوات المسلحة حتى عام ١٩٩٧ مثلما يمنحه الدستور هذه الامكانية.

وكان بينوشيه قد عين قائدا للجيش في الثالث والعشرين من اغسطس (أب) عام ١٩٧٣ قبل ثلاثة اسابيع من قيامه بترؤس الانقلاب العسكري الذي أدى الى سقوط حكومة الرئيس الاشتراكي سلفادور الليندي في الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) من ذلك العام.

فوز ساحق لمرشح اليمين في البرازيل

برازيليا - وكالات الأنباء: أعلنت المحكمة الانتخابية العليا في برازيليا ان فرناندو كولور دي ميلو مرشح حزب اعادة البناء الوطني اليميني الشعبي الى الرئاسة انتخب بغالبية ٥٣,٠٣ في المائة من الأصوات.

وحسب النتائج النهائية للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) فان لويس ايناسيو لولا دا سيلفا مرشح الحزب العمالي نال من جهته ٤٦,٩٧ في المائة من الأصوات.

واحصت المحكمة الانتخابية العليا ايضا ٩٨٦,٤٤٦ ورقة بيضاء (١,٢٠ في المائة من الأصوات) و٣,١٠٧,٨٩٣ صوتا لاغيا (٣,٧٩ في المائة من الأصوات)، و١١,١٨٤,٠١٧ امتناعا عن التصويت (١٤,٣٩ في المائة من الناخبين).

تقرير حول الغاز الطبيعي في قطر

برنامج لتطوير حقل غاز الشمال وخطة للتصدير الأقليمي والدولي

الدوحة - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

اكتشف حقل غاز الشمال في المياه القطرية (شمال شرق شبه جزيرة قطر) في عام ١٩٧١، حيث اظهر البئر الاستكشافي الاول وجود الغاز الطبيعي بكميات واعدة، في القبة الشمالية من هذه المنطقة، ثم تلا ذلك حفر ١٢ بئراً استكشافياً بهدف تحديد امتداد الحقل وتقييم كميات الغاز فيه، وقد اظهرت الدراسات التي اعدت ان غاز الشمال يغطي نحو ٦ آلاف كيلومتر، كما ان عمق المياه يتراوح ما بين ١٥ - ٧٠ متراً. وقدرت هذه الدراسات ان الاحتياطي المحتمل للغاز يبلغ نحو ٣٨٠ تريليون قدم مكعب، والاحتياطي المؤكد لا يقل عن ١٥٠ مليون تريليون قدم مكعب.

ففي تقرير حصلت عليه «الشرق الاوسط» واعده الدكتور جابر عبد الهادي المري، المدير العام للمؤسسة العامة القطرية للبترول حول تطوير حقل الشمال ومستقبل صناعة الغاز الطبيعي في قطر، استعرض الدكتور جابر عبد الهادي المري خطة قطر لتنمية غاز الشمال منذ السنوات الاولى لاكتشاف الحقل، بهدف الاستغلال الامثل لكميات الغاز على نحو يؤهله لدعم خطط التنمية كمصدر جديد للدخل.

وجاء في التقرير ان قطر استندت في برنامجها التطويري الى الدور المهم الذي يلعبه الغاز الطبيعي، حيث يمثل استهلاكه نحو ٨٨٪ من مجمل استهلاك البلاد من الطاقة الاولية، وكان استغلال الغاز الطبيعي المصاحب كوقود في قطاع توليد الكهرباء وتحلية المياه قد بدأ في عام ١٩٦٣ واستمر الغاز منذ ذلك الوقت بتلبية الاحتياجات المتزايدة لهذا القطاع سنة بعد أخرى، كما اقيم في نهاية الستينات عدد من الصناعات التي تستهلك الغاز كمادة خام او وقود مثل الاسمنت (١٩٦٩) والامونيا (١٩٧٣ و ١٩٧٩) والحديد والصلب (١٩٧٨) والايثلين البولي ايثلين (١٩٨٠) إضافة الى استعمال الغاز في عمليات انتاج البترول وتكريره.

وقد بلغ استهلاك غاز الوقود في قطر عام ١٩٨٨ نحو ١٧٤ الف برميل مكافيء من النفط وتوزع الاستهلاك بين قطاعي توليد الكهرباء وتحلية المياه، وقطاع الصناعة، بنسبة ٥٥٪ و٤٥٪ على التوالي.

المرحلة الاولى لتنمية حقل غاز الشمال

تعتبر الامرحلة الاولى من مشروع تنمية حقل الشمال التي بدأ تنفيذها في منتصف عام ١٩٨٧ بهدف إنتاج الغاز وتوفيره للاستهلاك الداخلي الخطوة الاولى من عملية الخطة الشاملة لتنمية الحقل واستغلال الغاز فيه، وستوفر المرحلة الاولى التي يجري تنفيذها ويبدأ تشغيلها في مطلع عام ١٩٩١ :

● ٧٥٠ مليون قدم مكعب في اليوم من الغاز الخفيف إضافة الى استخلاص ما يصل الى ٤٥٠ الف طن من غاز الايثان في السنة.

● استخلاص ما يزيد عن ٥٠ الف برميل في اليوم من سوائل الغاز الطبيعي والمكثفات.

أما عن منشآت المرحلة الاولى فتتلخص في إنتاج غاز حقل الشمال من محطة الانتاج البحرية التي تقام في مياه عمقها ٥٢ متراً على مسافة ٨٠ كيلومتراً من شمالي شرقي ساحل قطر وتتكون هذه المحطة من منصتي آبار ويجري حفر ٨ آبار في كل منصة، منصة المعالجة وخطوط التدفق حيث سيتم فصل المكثفات من الغاز وتجفيفهما، منصة المرافق، منصة الشعلة، ٧ جسور تربط ما بين المنصات أعلاه إضافة الى دعامتين للجسور.

وسيتم نقل الغاز والكثفات الى الشاطيء ٨٠ كيلومتراً في خطي انابيب قطرهما ٣٤ بوصة و١٢ بوصة ومن ثم يستمر الخطان مدفونين تحت اليابسة الى امسيعيد ١٣٠ كيلومتراً حيث تقام وحدات معالجة الغاز والسوائل ومرافق التخزين والتصدير. ففي امسيعيد سيتم تثبيت المكثفات وتجزئتهما الى قطفة النافثا الخفيفة (٨٠٠ الف طن في السنة) والنافثا الثقيلة ٣٥٠ الف طن في السنة.

أما الغاز فستتم إزالة الشوائب الكبريتية منه ومن ثم استخلاص سوائل الغاز الطبيعي وتجزئتها في وحدة قائمة لسوائل الغاز الطبيعي لانتاج البروبان والبيوتان. أما الغاز الخفيف ٧٥٠ مليون قدم مكعب في اليوم فسيتم نقله من شبكة توزيع الغاز الى الجهات المستهلكة له من محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه والمصانع.

ونظراً للتقلبات الكبيرة في الطلب على الغاز اليومية منها والموسمية وفي سبيل تشغيل منشآت للشروع بالطاقة التصميمية ٨٠٠ مليون قدم مكعب في اليوم بصورة منتظمة ليتحقق استخلاص القدر الاكبر من السوائل والمكثفات، فإن منشآت المرحلة الاولى تشمل مد خط انابيب للغاز ٢٠ بوصة من امسيعيد الى فحيحيل على الساحل الغربي من البلاد، وإقامة محطة لضواغط الغاز هناك ليتم نقل كميات الغاز الفائضة عن الاستهلاك المحلي من امسيعيد الى فحيحيل وإعادة حقنها هناك من حقل خف دخان الغازي ريثما تقام مشاريع لاستغلالها بشكل افضل.

برامج التصدير

وأشار التقرير ان قطر تسعى على ضوء ما تملكه من احتياطي كبير من الغاز الطبيعي الغير مصاحب في حقل الشمال والذي يعتبر اكبر تجمع منفرد للغاز في العالم لأن تصبح دولة مصدرة للغاز تساهم في سد جزء من احتياجات العالم من الطاقة. فالحقل يؤهل قطر لأن تلعب دوراً مهماً في تجارة الغاز الدولية مع ما يرافق ذلك من عائدات مالية تساهم في تلبية احتياجات البلاد وتوفر التمويل لخطط التنمية فيها.

كما تواصل قطر مساعيها للحصول على تعاقدات طويلة المدى لتصدير الغاز كما هو متبع وضروري في مثل هذه التجارة بأسعار مناسبة تغطي الاستثمارات الكبيرة في عمليات انتاج الغاز وتسييله ونقله و تحقق قيمة ذاتية مقبولة لهذه الثروة الطبيعية الهامة.

وتتميز قطر في مضمار مشاريع تصدير الغاز بمقدرة حقل الشمال على توفير الغاز لعدة مشاريع تصديرية كبيرة وعلى ضمان إمدادات الغاز لهذه المشاريع لعشرات السنين - كما ان موقع قطر المتوسط بين اوروبا الغربية وجنوب شرق آسيا/ اليابان وهما سوقان رئيسيان لاستهلاك استيراد الغاز يجعل من هاتين المنطقتين هدفين مناسبين لصادرات الغاز القطري للسوق الدولية، وعلى غرار ذلك فإن موقع قطر المتوسط بين دول الخليج العربي يعطيها وضعاً مشابهاً بالنسبة لامداد دول المنطقة بالغاز الطبيعي.

كما يساهم الغاز الطبيعي بنسبة عالية في استهلاك الطاقة الاولية في دول الخليج العربي حيث بلغ ذلك في عام ١٩٨٨.. الامارات العربية المتحدة ٥٩٪، المملكة العربية السعودية ٣١٪، البحرين ٨٦٪، الكويت ٥٩٪.

ولقد حققت دول الخليج العربية بما في ذلك دولة قطر وسلطنة عمان درجة عالية من استغلال الغاز الطبيعي المصاحب، كما ان الغاز الطبيعي الغير مصاحب يساهم عند توفره وبشكل متزايد في توفير احتياجات هذه الدول من الغاز.

وهناك اتصالات مع بعض الدول والجهات في المنطقة بشأن إمدادها بغاز حقل الشمال. كما تولي قطر اهتماماً كبيراً لمشروع ربط دول مجلس التعاون الخليجية بشبكة لخطوط انابيب الغاز لتوفير إمدادات الغاز منها واليها.. إضافة لذلك يمكن لقطر ان تلعب دوراً مهماً في مشروع ربط دول مجلس التعاون الخليجية بالطاقة الكهربائية عن طريق تزويد محطة/ محطات توليد الكهرباء بالغاز الطبيعي لتوفير احتياجاتها من الوقود. وبمنظور أوسع فإنه يمكن النظر الى إمداد الغاز لدول اخرى في الشرق العربي، فإن مجالات تعزيز أو إدخال الغاز في موازين الطاقة في هذه الدول متوفرة ويمكن تحقيقها.

التصدير للأسواق العالمية

أكد التقرير ايضاً ان قطر تعمل منذ عدة سنوات من اجل تصدير الغاز الطبيعي الى الاسواق المستهلكة للغاز في جنوب شرق آسيا (اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان) والى دول اوروبا الغربية كما تتابع الاسواق العالمية الاخرى إمكانيات تطور الطلب على الغاز فيها.. ففي عام ١٩٨٤ تأسست شركة قطر للغاز المسال (قطر للغاز) كشركة مساهمة قطرية تشارك فيها المؤسسة العامة القطرية للبترول بنسبة ٧٠٪ بينما تتوزع النسبة الباقية بالتساوي على اربع شركات هي: البترول البريطانية والفرنسية للبترول (توتال) ومؤسسة ماروبين ومؤسسة ميتسوي، وتهدف شركة قطر للغاز الى إقامة مصنع لتسييل الغاز في قطر بطاقة ٦ مليون طن في السنة.

إقامة الصناعات

يشكل الغاز الطبيعي مادة خام مهمة لانتاج مواد كيماوية وبتروكيماوية متعددة إضافة الى مجالات استعماله كوقود في هذه الصناعات وفي الصناعة بوجه عام.

كما تولي قطر امر استعمال الغاز الطبيعي كمادة خام أو كوقود لانتاج مواد مفيدة وذات قيمة مضافة اهتماماً كبيراً. فبالاضافة الى قيام غاز حقل الشمال بالدور الرئيسي في تأمين إمدادات الغاز للصناعات القائمة في المستقبل، فإن خطة استغلال غاز حقل الشمال تهدف الى توسيع القاعدة الصناعية عن طريق إقامة مشاريع صناعية عديدة وكبيرة تحقق تنويع مصادر الدخل وتساهم في دعم البنية الاقتصادية بالبلاد.

وتشمل المشاريع التي تجري دراستها ضمن خطة استغلال هذا الحقل والسوائل المستخلصة إنتاج الامونيا واليوريا، الميثانول والايثلين ومشتقاته، البروبلين ومشتقاته، مشتقات بترولية، معادن مثل الالومنيوم والحديد.

راس لفان
امسيعيد
محطة معالجة الغاز والسوائل
دولة قطر

خريطة الحقل

اقتصاديات عربية

اقتصاد الدول الصناعية

● لندن - توقع تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان تشهد دول المنظمة في التسعينات وتيرة نمو ثابت ولكن أبطأ من وتيرة نمو السنوات الاخيرة في الثمانينات غير ان التقرير تخوف من ارتفاع معدلات التضخم في العقد المقبل.

استثمارات جبل علي

● دبي - بلغت قيمة الاستثمارات الخليجية في منطقة جبل علي ١.٣ مليار درهم أي اكثر من ٥٠ في المائة من إجمالي استثمارات المشاريع التي منحت تراخيص حتى الآن والبالغة ٢.٢ مليار درهم. ووصل اجمالي العمالة في المنطقة الى ١٢ الف عامل وعدد الشركات الى ٢٥٠ شركة منها ٧٩ شركة من دول مجلس التعاون.

مصنع بروبولين

● الكويت - قررت شركة الصناعات البتروكيماوية الكويتية استدراج عروض لبناء مصنع لانتاج البربولين تقدر تكلفته بمائة مليون دولار ويبدأ تشغيله في مطلع العام ١٩٩٣.

الموازنة التونسية

● تونس - بلغت ارقام الموازنة التونسية الجديدة ٣.٧١٠ مليار دينار تونسي، اي حوالي ٣.٩٤ مليار دولار امريكي، وبزيادة نسبتها ١٠.٤ في المائة عن موازنة العام الجاري. وقد توقعت الموازنة زيادة في نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٥ في المائة مقابل ٣ في المائة العام الجاري.

استثمارات سياحية

● ابوظبي - دعت شركة ابوظبي للاستثمارات السياحية الشركات الراغبة الى تقديم عروض لمشروع بناء اربعة فنادق في مصر وقريتين سياحيتين في شرم الشيخ. وكانت شركة ابوظبي للاستثمارات السياحية قد تأسست العام الماضي برأسمال يبلغ ٧٥ ملايين دولار يساهم فيه صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي وشركة مصر للفنادق.

شركة فرنسية - جزائرية

● الجزائر - وقعت الشركة الجزائرية لانتاج وتسويق سوائل الوقود «سوناتراك» والشركة الفرنسية للبترول - فرع فرنسا - اتفاقية تنشيء بموجبها شركة مشتركة للدراسات والخدمات البترولية برأسمال قدره ١٠ ملايين دينار جزائري.

بورصة القاهرة

● القاهرة - ارتفع حجم التعاملات داخل بورصة الاوراق المالية في القاهرة خلال الاسبوع الجاري بصورة ملحوظة فبلغ ٤١.٢ مليون جنيه مصري اي بمتوسط يومي يبلغ ٨.٢ مليون سهم تقريباً.

حريق

● اسبانيا - احتجزت النيران نحو ٣٠٠ شخص بعد ظهر امس داخل بئر في منجم فحم في اوفيانو شمال اسبانيا.
وتوجهت فرق الانقاذ الى مكان الحادث في محاولة لاخماد النيران وتحرير العاملين ويعود المنجم الى شركة هونوزا الاسبانية.

تراجع صادرات المناطق الحرة في كوريا الجنوبية

سيئول - (ق. ن. ا): بدأت المناطق الحرة الخاصة بالصادرات الكورية الجنوبية الى الخارج تعاني من تناقص جاذبيتها وذلك بسبب ارتفاع لاجور الايدي العاملة وانخفاض قيمة العملة الكورية.

وذكرت مصادر وزارة التجارة الكورية ان نسبة الاجور في اثنتين من المناطق الحرة التي تعمل فيها حوالي ٩٥ شركة ارتفعت بواقع ٢٤,٢ في المائة هذا العام مقابل ١٧,٤ في المائة في العام الماضي.. مما دفع باثنتين من الشركات العالمية الى الانسحاب فيما تخطط خمس شركات اخرى لاتخاذ نفس الاجراء في وقت لاحق.

وتشير المصادر الى أن استمرار تردي اوضاع التصدير الحرة ادى كذلك الى خفض عدد العاملين من ٤٠ الفا الى نحو ٣٠ الفا مما حدا بالشركات المتبقية الى وضع خطط تستهدف خفض عدد منشآت الانتاج والتوقف عن الدخول في استثمارات جديدة.

ولتحاشي تفاقم الاوضاع الاقتصادية لهذه الشركات تدرس الحكومة الكورية خطة تسمح لها بموجبها ببيع منتجاتها في الاسواق المحلية واعداد خطة بعيدة المدى لجذب رؤوس الاموال الاجنبية للدخول الى المناطق الحرة في كوريا الجنوبية.

٧٥ مليون دولار تمويلات المصرف العربي للتنمية في افريقيا

الخرطوم - ق.ن.ا: قرر المصرف العربي للتنمية في افريقيا الذي يتخذ من الخرطوم مقرا له أن يكون الحد الاقصى لتمويلاته خلال العام المقبل ١٩٩٠ في حدود ٧٥ مليون دولار أمريكي.. وذلك تنفيذا لتوصية لمجلس المحافظين في شهر مارس (آذار) الماضي.

كما اتخذ المجلس في ختام اجتماعاته في الخرطوم عدة قرارات تتعلق بالنواحي المالية والتمويلية والادارية وناقش تقريرا عن نشاط المصرف في العام الماضي ووافق على مشروع الميزانية الادارية للعام المقبل، اضافة الى بحث مشروع برنامج الاقراض.

بيروت: الدولار يعود للارتفاع

بيروت - «الشرق الاوسط»:
عاد سعر صرف الدولار الامريكي الى الارتفاع في اسواق بيروت المالية أمس واقفل في نهاية الاسبوع المالي بزيادة ٣ ليرات لبنانية عن اقفال يوم امس الاول.

وكان الدولار قد فتح صباحا بسعر ٤٨٨ ليرة لبنانية للشراء و٤٩٠ ليرة للمبيع وتابع ارتفاعه في الاسواق حتى وصل الى ٤٩٥ ليرة لبنانية... ثم عاد وانخفض عند الاقفال ليسجل ٤٩١ ليرة لبنانية للشراء و٤٩٢ ليرة للمبيع.

وقد بلغ حجم التداول بالدولار الامريكي في اسواق بيروت المالية امس ١٨ مليون دولار دون اي تدخل من مصرف لبنان المركزي.

تقرير الشرق الاوسط عن حالة الاسواق امس

الأسواق الهادئة والأحداث الساخنة تضعف الدولار وتنعش الداو جونز

لندن - «الشرق الأوسط»
من وليد ابي مرشد:
انكفأ الدولار في وجه المارك الالماني والين الياباني لليوم الثاني على التوالي وسط حركة شراء هادئة متأثرا بازدياد التخمينات القائلة بأن بنك الاحتياط الاتحادي قد يخفض سعر الخصم في الايام القليلة المقبلة. وقد ازداد الاتجاه العام لبيع العملة الامريكية في اسواق العالم الرئيسية بعد تردد أنباء في طوكيو تقول ان البنك المركزي الياباني سوف يرفع سعر الخصم رغم النفي الاخير لهذا النبأ. والملفت ان احداث باناما وانباء القلاقل التي سادت رومانيا امس لم تؤثر على سعر صرف الدولار خلافا لما كان يحدث عند تفجر الازمات السياسية في السابق. وكذلك لم يتأثر الدولار كثيرا بارقام ارتفاع معدلات الدخل الفردي والاتفاق الاستهلاكي في الولايات المتحدة والتي جاءت اعلى من توقعات السوق.

وبالمقابل اظهر سعر المارك الالماني ارتفاعا مستمرا لتثبيت اقدامه تجاه العملات الرئيسية الاخرى وسط ازدياد قناعة اسواق المال باستمرارية مسيرة تحسنه في المدى القريب. ورغم رفع فائدة الاقراض على الفرنك الفرنسي لم تستبعد الاسواق بعد احتمال اعادة تقييم اسعار العملات الاوروبية داخل نظام النقد الاوروبي. الا ان الاسواق تتوقع ان يكون اي رفع جديد في سعر المارك «محدودا، بل مقيدا، بمقاومة فرنسية رسمية».

اما اسعار الاسهم فقد استفادت من الانباء التي ترددت عن قرب اقدام بنك الاحتياط الاتحادي على خفض سعر الخصم لترتفع في نيويورك يوم الخميس وفي باريس ولندن يوم امس رغم ان المداولات كانت خفيفة عشية عطل نهاية السنة. الا ان اسعار الاسهم في طوكيو سجلت تراجعا ملحوظا وصل الى ١١,١٧٥ نقطة عن الاقفال.

العملات

انخفض الدولار في سوق العملات في لندن امس بمقدار ٤٢ نقطة تجاه الجنيه الاسترليني و٩٥ نقطة تجاه المارك. وظهر امس بيع الجنيه بـ ١,٦١٧٧ دولار مقابل ١,٦١٣٥ عند الاقفال يوم الخميس وبـ ٢,٧٦٩٠ مارك مقابل ٢,٧٨٣٨ مارك عند الاقفال يوم الخميس اي بانخفاض ١,٤٨ فيننج.

وفي فرانكفورت سجل الدولار الامريكي انخفاضا طفيفا فتراوح سعره عند بدء التعامل بين ١,٧٢١٥ و ١,٧٢٢٥ مارك مقابل ١,٧٢٤٠ و١,٧٢٥٠ مارك عند اقفال يوم الخميس.

وفي طوكيو بلغ سعر الدولار عند الاقفال ١٤٣,٦٧ ين اي بانخفاض ٠,١٠ من الين وتراوح السعر المشتق في مواجهة المارك الالماني عند الاقفال بين ١,٧٢٠٠ و ١,٧٢٠٥ مارك.

الاسهم

اختتمت بورصة نيويورك عمليات التداول يوم الخميس بانتعاش ملحوظ في اسعار الاسهم بعد مسيرة انخفاض دامت ثلاثة ايام فاقفل مؤشر «داو جونز» على ٢٦٩١,١٣ نقطة اي بارتفاع ٣,٢٠ نقطة عن اقفال الاربعاء رغم ان حجم المداولات بقي ضعيفا. وفي لندن اظهرت اسعار الاسهم اتجاها متزايدا للتحسن وبعد ان افتتح التعامل بارتفاع مقداره ١,١ نقطة في مؤشر (الفايننشال تايمز) للمائة سهم واصل المؤشر ارتفاعه الى ٢٣٦١,١ نقطة في معاملات الساعة الواحدة ظهرا مسجلا تقدما مقداره ٨,١ نقطة.

الا ان بورصة طوكيو اظهرت اتجاها معاكسا امس اذ انخفضت اسعار الاسهم بوتيرة متواصلة منذ ساعات الافتتاح الاولى ليقفل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما راندا على ٣٨٠٤٠,٣٧ نقطة اي بانخفاض ١١,١٧٥ نقطة.

الذهب والنفط

لم تتأثر اسعار الذهب كثيرا بالاحداث الساخنة في العالم امس فتراوح سعر الاونصة الواحدة في فرانكفورت بين ٤١٣ و ٤١٤ دولارا في حين استقرت في حدود ٤١٣,٢٠ دولار في سوق لندن. غير ان اسعار النفط الخام اتجهت الى الارتفاع عند اقفال سوق «الميركانتايل اكسشينج» في نيويورك يوم الخميس وزاد سعر برميل نفط غرب تكساس الوسطي - المقياس لبرميل النفط الخام الامريكي - تسليم فبراير (شباط) المقبل ٣١ سنتا ليصل الى ٢١,٥٢ دولار للبرميل مقارنة بيوم الاربعاء. وكان اغلاق قناة باناما يوم الاربعاء لمدة ٢٤ ساعة في اعقاب التدخل العسكري الامريكي قد ادى الى صعود مؤقت في اسعار النفط. غير ان اكثر المحللين النفطيين اعتبروا ان اغلاق هذا الممر المائي - الذي اعيد فتحه يوم الخميس - لم يكن له تأثير يذكر على سوق النفط العالمية.

اسعار التمور الخليجية تتأثر بالصادرات العراقية

ابوظبي - ر: قال تجار ان اسعار التمور تأثرت بسبب استئناف العراق تصدير التمور عبر الخليج اثر وقف اطلاق النار مع ايران في اغسطس (آب) عام ١٩٨٨.

وقال السيد جهاد قادر رشيد مدير المركز التجاري العراقي في الامارات العربية المتحدة لرويتر أن العرض زاد كثيرا على الطلب مما دفع الاسعار الى الهبوط الى نصف ما كانت عليه. وقال السيد رشيد ان الاسعار هبطت في دبي الى ما بين ١٣٠ و٢٥٠ دولارا للطن من حوالي ٣٥٠ دولارا للعام الماضي. ودبي هي المركز الرئيسي في الخليج لاعادة تصدير التمور. وأضاف قائلا: ان العراق صدر نحو ١٠٠,٠٠٠ طن من التمور الى دبي هذا الموسم. ويوجد بالعراق حوالي نصف اشجار النخيل في العالم العربي.



كلمة السر في بورصة طوكيو امس كانت: الحد من الخسائر بعد ان تراجعت اسعار الاسهم وانخفض مؤشر «نيكاي» بمقدار ١١,١٧٥ نقطة

قروض بمليارى دولار لتطوير مشاريع بترولية في العالم العربي

الرياض - ر: حصلت الدول العربية المنتجة للنفط على قروض بمبلغ لجمالي قدره مليارا دولار امريكي خلال العام الحالي لاتفاقها على مشاريع للنفط والغاز فيها.

وتعمل الدول العربية وخصوصا في منطقة الخليج الغنية بالنفط على زيادة قدراتها الانتاجية للاستفادة من ارتفاع مؤكد في الطلب العالمي خلال التسعينات، خصوصا وانها تمتلك ثلثي الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط البالغ حاليا نحو ٩٥٠ مليار برميل.

وقالت الشركة العربية للاستثمار البترولي (ابيكورب) التابعة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابيك) في بيان لها امس ان الشركة ساهمت بنحو ٢٣٠ مليون دولار من القيمة الاجمالية التي تم توزيعها في ١٤ قرضا على الدول العشر الاعضاء في (اوابيك).

وقالت ان حصة ابيكورب هي «اعلى رقم سنوي في مجال القروض لتمويل المشروعات البترولية والبتروكيماوية وصلت اليه التزامات الشركة منذ تأسيسها» في عام ١٩٧٥ برأسمال قدره ١,٢ مليار دولار.

وحصلت قطر على اكبر قرض من الاجمالي، اذ وصل الى نحو ٤٠٠ مليون دولار لتمويل المرحلة الاولى من حقل الشمال البحري الذي يعتبر من اكبر حقول الغاز في العالم.

وتحاول قطر لجتذاب مستثمرين عرب واجانب في المشروع الذي يتوقع ان تبلغ تكلفته الاجمالية خمسة مليارات دولار.

وقالت شركة ابيكورب في بيانها ان الشركة السورية للنفط حصلت على قرض بقيمة ٢٥ مليون دولار لتطوير مشاريع الغاز هناك بينما ذهب قرض مماثل الى العراق لتمويل عقد مع الشركة العربية لهندسة التحكم الآلي التي يوجد مقرها في البحرين.

كما حصلت الشركة العربية للحفر وصيانة الآبار في ليبيا على قرض بقيمة سبعة ملايين دولار لتمويل الاعداد لتنفيذ عمليات للشركة في حقول العراق.

سلطنة عمان تتشدد في حماية صناعاتها

اعفاءات جمركية وضريبية كبيرة وقيود جديدة على الاستيراد

مسقط - «الشرق الأوسط»
من عصام حشيش:
اصدر السلطان قابوس سلطان عمان مرسوما باجراء بعض التعديلات في قانون تنظيم وتشجيع الصناعة وانشاء لجنة خاصة لتنمية الصناعة في السلطنة برئاسة وكيل وزارة التجارة والصناعة.

وشكلت اللجنة المذكورة بتنفيذ لجراءات هذا المرسوم الذي اعطى وزير التجارة والصناعة الحق في اعفاء المنشآت الصناعية كليا أو جزئيا من كافة الضرائب المعمول بها والتي قد تفرض مستقبلا ولمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

ويلغي المرسوم الصادرات الصناعية المحلية من الرسوم والضرائب التي كانت تخضع لها حتى الآن، كما يقدم حوافز مالية للصادرات الصناعية ويفرض رسوما جمركية جديدة أو يزيد الرسوم الحالية على البضائع المستوردة التي يوجد ما يماثلها محليا. ويمنع المرسوم أو يقيد استيراد بعض هذه السلع على ان يراعى في ذلك كفاية الانتاج المحلي من حيث الكمية والنوع والجودة ومصلحة المستهلكين.

وحسب المرسوم فان وزير التجارة والصناعة مخول له التنسيق مع الجهات المختصة لتخفيض اكلاف الكهرباء والمياه والوقود وللمنشآت الصناعية كجزء من التيسيرات التي تقدمها الدولة لتخفيف كلفة الانتاج. وأعطى المرسوم الوزير الحق في اعفاء واردات المنشآت الصناعية من الآلات أو المعدات وقطع الغيار التي تحتاجها خلال فترة الانشاء أو فترة التوسعات والاحلال من الضرائب المفروضة عليها.

بالاضافة الى ذلك منح المرسوم الاعفاءات نفسها للمواد الأولية والبضائع نصف المصنعة التي تحتاجها المنشآت الصناعية ونص على عدم جواز وقف أو تخفيض أي منشأة صناعية لانتاجها إلا بعد الحصول على ترخيص خاص لذلك من المديرية العامة للصناعة. وتضم لجنة تنمية الصناعات الجديدة في عضويتها المدراء العامين لوزارات الصناعة والتجارة وهيئة للمواصفات في المقاييس والجمارك وغرفة تجارة وصناعة عمان.

اســـواق العـــالـــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧١٥	٢,٧٧٥
ين	١٤٣,٤٢٠	٢٣٢,٠٥٣
استرليني	١,٦١٨	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٥٤	٢,٥١٥
فرنك فرنسي	٥,٨٦٠	٩,٤٨٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٦٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٨٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٩٤٢
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٩٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦١٠
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٩١
درهم مغربي	٨,٢٤٠	١٣,٣٣٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٢

[illegible]

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٠٠٠	٨,٥٦٢٥	٨,٣١٢٥	٨,٠٦٢٥	٧,٩٣٧٥	٧,٩٣٧٥
استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٥٦٢٥	١٤,٤٣٧٥

الاسهم في بعض البورصات الرئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٠٤٠,٣٧	٣٨٢١٥,٤٨	٠,٤٦-		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٤٠	١٤٦٠	١,٣٧-		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٠٥٠	٤٠٨٠	٠,٧٤-	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٩٠	٣٦٥٠	١,١٠	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٩٠	٣٤٩٠	٠,٠٠	٤٢٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٢٣٠	٦٢٥٠	٠,٣٢-	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٩١,١٣	٢٦٨٧,٩٣	٠,١٢	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٥,١٢	٩٤,٦٣	٠,٥٢	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٥٠,٨٧	٥٠,٦٣	٠,٤٨	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٢,٨٨	٦٢,٣٨	٠,٨٠	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٢,٣٨	٤١,٥٠	٢,١١	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٢٤	١٢٤,٧٥	٠,٦٠-	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٣٥٩,١٠	٢٣٥٣,٥٠	٠,٢٤	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٣٠٠,٠٠	٢٩٧	١,٠١	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٣٦,١٣	٣٣٠	١,١٧	٢٤٦٣,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٧١	٧٧٢	٠,١٣-	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٩٥	١١٠٣	٠,٧٣-	٣٣١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٤٧٥	٤٧٦	٠,٢١-	١٨٣٥,٠٠	٢٣٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٧٠٢,٣٤	٦٨٦,١٢	٢,٣٦	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٧٣٥	٧٢٤	١,٥٢	٤٦٥,٠٠	٧٧٦,٠٠
سيمنز	٦٧٣	٦٦٧	٠,٩٠	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٣٤٠	٢٣٦٠	٠,٨٥-	٨٥١,٠٠	٣٣٧,٠٠
البنك الالماني	٧٦٩	٧٦٧,٥٠	٠,٢٠	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٢٨٨,٥٠	٢٨٨	٠,١٧	٢٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كريت سويس	٦١٣,٢٠	٦١٠,٤٠	٠,٤٦	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٧٥٠	٨٧١٠	٠,٤٦	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٤٠٠	٧٤٣٠	٠,٤٠-	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٦٦٠	٣٦٥٥	٠,١٤	٩٠٢٥,٠٠	٣٧٤,٧٠
ساندوز	١١٥٥٠	١١٧٥٠	١,٧٠-	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٣٩٤٠	٣٩٢٥	٠,٣٨	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٤٧,٣٠	٥٣٨,٧٠	١,٦٠	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥٠١	٤٩٨	٠,٦٠	١٣٤٥٠,٠	٣٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥٥	١٤٩	٤,٠٣	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٧٠	٦٦٧	٠,٤٥	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٨١٨	٧٩٧	٢,٦٣	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٥,٦٠	١٦٤	٠,٧٣	٥٤٩,٠٠	٢٨٥,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٧,٨٤٢٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٧,٧٩٩ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٤١٢,٧٥	نيويورك
بن	٥,٥٧	نيويورك
سكر	٥٠٩,٧٠	نيويورك
قطن	١,٤٨٠	نيويورك
قمح	١,٦١٥	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٨,٧٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	١,٣٨٥	دولار
البلاتين (اونصة)	٩٢٢	دولار
النحاس (طن)	٧٧,٩٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١٣,٠٥	دولار
النيكل (طن)	٦٨,٠٣	دولار
الزنك (طن)	٤١٣	دولار

النفط (خام)

الاقفال السابق

دبي	١٧,٠٠	لندن
برنت	١٩,٥٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢١,٣٠	نيويورك

الاسعار اعلى للعرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LO

اقتصاديون كويتيون يقيمون تجربة ١٠ سنوات من مجلس التعاون الخليجي

الياسين: ضرورة إقامة مصارف متخصصة ومكاتب إستشارية مشتركة
الحميضي: تشابه البنية الاقتصادية إحدى عقبات السوق الخليجية
النقي: الصناعة ترسي الأساس نحو التكاملية

محمد علي النقي

بدر مشاري الحميضي

احمد بزيع الياسين

الكويت - «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم:

تناول عدد من الاقتصاديين الكويتيين، انجازات وآفاق مجلس التعاون الخليجي على الصعد الاقتصادية المختلفة، ومن ضمنها القضايا المصرفية، والنفط، وقطاع الصناعة، وفيما يلي ابرز ما تعرض له الاقتصاديون الكويتيون من قضايا:

احمد بزيع الياسين

في ما يتعلق بالقطاع المصرفي قال احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي:

يوجد لدى دول مجلس التعاون حوالي (٤٤) بنكا ومؤسسة مالية بالاضافة الى البنوك والمصارف الاسلامية وهي حوالي (٧) ينتظر ويتوقع ان يكون التعاون التبادلي بينها اكثر تأكيدا في المستقبل لما فيه مصلحة البلاد والعباد.

وقد يأخذ ذلك التعاون عدة اشكال أبسطها، تبادل المعلومات وتنسيق العمليات والاشتراك في بعضها بشكل جماعي، واقواها، الاندماج والدخول بشكل جماعي في الاسواق العالمية تصديرا لها واستيرادا منها.

وقد نصت المادة ٢١ من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة على ان الدول الاعضاء تسعى الى توحيد الانظمة والقوانين المتعلقة بالاستثمار وذلك من اجل التوصل الى وضع سياسة استثمارية مشتركة تهدف الى توجيه استثماراتها الداخلية والخارجية بما يخدم مصالحها وتطلعات شعوبها في التنمية والتقدم.

وأضاف ان تنسيق السياسات المالية والمصرفية، وزيادة التعاون البنكي، ضرورة تمليها حتمية التوسع لهذه البنوك واصطدام ذلك بضيق الاسواق المحلية الخليجية منفردة، ولكن في ضوء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة اصبح التكامل الاقتصادي استراتيجية تسعى دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيقها في ظل الامتيازات والتسهيلات التي وفرتها.

وحول الاصول في البنوك قال السيد احمد الياسين: ان مجموع الاصول في البنوك التجارية الكويتية قد بلغ نحو ٣٨ مليار دولار عام ١٩٨٧.

وأضاف: هناك حاجة لانشاء مصارف متخصصة ومكاتب استشارية مشتركة لأن الاوضاع المالية العالمية تشجع ظاهرة الاندماج العالمي للاسواق، وهذا يحتم على المؤسسات المالية الخليجية ضرورة التعاون والاندماج على مستوى دول مجلس التعاون.

بدر مشاري الحميضي

وحول الانجازات الاقتصادية التي تحققت بعد مرور عشر سنوات على قيام مجلس التعاون الخليجي قال مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، ان ما تحقق من انجازات يعتبر جيدا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار العمر الزمني القصير، فالتعاون والتنسيق حققا تقدما كبيرا في بعض المجالات الاقتصادية والسياسية ويؤكد ما نشاهده هذه الايام من نظرة كثير من الدول او المجموعات الاقتصادية لدول مجلس التعاون كمجموعة واحدة وليس كدول متفرقة. وهو ما حدث اثناء المفاوضات الخاصة بالتجارة بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاقتصادية الاوروبية، والذي ارجو ان نشاهد المزيد من التنسيق والتعاون في مجالات اخرى ذات اهمية عالية لبلادنا الخليجية وخاصة في المجالات الاجتماعية والثقافية.

ان القطاع الذي يقع فيه نشاط الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية قد شهد نوعا من التنسيق والتعاون بين صناديق التنمية الوطنية والاقليمية التابعة لدول مجلس التعاون وذلك ابتداء من ١٩٧٤، الا ان هذا التعاون قد ازداد ترابطا وقوة منذ انشاء المركز من خلال التنسيق المستمر في المحافل الاقليمية الدولية التي تحضرها الصناديق.

وحول مسألة السوق الخليجية المشتركة قال: إن انشاء سوق خليجية مشتركة بين دول مجلس التعاون ليس بالهدف اليسير الذي يمكن تحقيقه في فترة وجيزة اذا ما اخذنا بالاعتبار تشابه البنية الاقتصادية والامكانات الطبيعية ودرجات التقدم الاقتصادي في كل دول مجلس التعاون، ومثل هذه العوامل تعتبر عقبات في طريق السوق الخليجية المشتركة وبالطبع يجب ان نأخذ العبرة بما تم تحقيقه في دول السوق الاوروبية المشتركة حيث استغرق انشاء السوق الاوروبية فترة طويلة من الزمن بسبب الحاجة الى اجراء العديد من التعديلات الهيكلية في اقتصاديات هذه الدول.

محمد نقي

وفي ما يتعلق بصناعة الالومنيوم على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي قال محمد نقي امين عام «عربال»:

اخترنا القطاع الصناعي مجالا لنشاطنا رغم علمنا بأن المجال الصناعي لا يحقق العائد السريع كغيره من الانشطة. واخترنا صناعة الالومنيوم ومنتجاته نظرا لتبوء هذا المعدن مكانته على الاصعدة المختلفة ومركزا متقدما في المنطقة وخاصة في دول مجلس التعاون التي تضم مصهرين من مصاهر الالومنيوم الثلاثة على مستوى الوطن العربي بكامله.

الجدير بالذكر ان شركاتنا تتولى مسؤولية سكرتارية عربال الدائمة منذ مبادرتها بإقامة عربال كاطار لصناعة الالومنيوم العربية سنة ١٩٨٢.

وان ايماننا راسخ بالعمل الخليجي المشترك في كافة الميادين وخاصة الصناعية لما له من ميزات عديدة في تنمية وتطوير الصناعة الوطنية وفي ايجاد نوع من التوجه نحو التكاملية بديلا عن الازدواجية، ومن المشاريع التي نساهم فيها مشروع الشركة الخليجية المتحدة لصناعة الالياف الزجاجية (الفايبرجلاس)، شركة اللجين (مشروع اقامة مصهر للالومنيوم) والمشروعان في المملكة العربية السعودية. وكذلك لنا مساهمة في مشروع الشركة الوطنية لانتاج الالومنيوم.. «نابكو» في سلطنة عمان.. كما انه لدينا الرغبة والنيه للمساهمة في تاسيس الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي «تحت التأسيس» والمقترح اقامتها في دولة البحرين.

معهد للاليكترونيات في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اقامة معهد فني للاليكترونيات تابع للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، وقد قطع مشروع المعهد الذي سيكلف حوالي ٢٢٠ مليون ريال ويقام على مساحة تبلغ ٩٠ الف متر مربع شمال مطار الرياض القديم مرحلة جيدة في الانجاز. وسيوفر المعهد عند الانتهاء من تشييده عدة تخصصات في الاليكترونيات التي تحتاجها قطاعات التنمية في المملكة العربية السعودية وهي الاليكترونيات السمعية والمرئية والاليكترونيات الصناعية والتحكم الاليكتروني والاتصالات السلكية واللاسلكية وتقنية الحاسب الآلي..

ويقام هذا المشروع الحيوي في اطار اتفاقية التعاون الفني المشترك بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة اليابانية ممثلة في وكالة اليابان للتعاون الدولي في مجال نقل تقنية الاليكترونيات..

وقد قام مؤخرا وفد فني ياباني بالوقوف على ما تم انجازه من مشروع المعهد والتباحث مع المسؤولين في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني حول استكمال هذا المشروع.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حصن شيوعي جديد يسقط

عندما كانت انظمة الحكم الشيوعي تتهاوى، الواحد تلو الآخر، في بولندا والمانيا الشرقية والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا، كان نيكولاي تشاوشيسكو يردد في خطبه وتصريحاته ان النظام الشيوعي القائم في رومانيا قوي ومتين وانه ليس في امكان احد ان يقوض أركانه.

واوعز تشاوشيسكو الى جهاز الشرطة السرية بمراقبة اي تحرك شعبي ومنع التجمعات والمظاهرات والمسيرات، وفي ظنه انه قادر على وقف عقارب الساعة وعلى تحدي ارادة الشعب الذي قرر الانضمام الى مسيرة الانطلاق لوضع نهاية للنظام الشيوعي.

لكن ابناء الشعب الروماني تحركوا وواجهوا دبابات الجيش وأسلحته بصدورهم وايديهم. ولم يتورع تشاوشيسكو عن اصدار الأوامر باطلاق النار على المتظاهرين العزل من السلاح... وسقط من سقط من الابرياء وغطت الجثث شوارع العاصمة بوخارست وسواها من المدن الرومانية.

وظن تشاوشيسكو ان اطلالته على الشعب وامطاره بوابل من الوعود الكاذبة قادران على قمع الثورة ضد الشيوعية واعادة الامور الى نصابها.

لكن ما حدث اذهل الدكتاتور نفسه. فقد عمد المتظاهرون الذين حشدتهم الشرطة السرية لكي يهتفوا لتشاوشيسكو، الى مقاطعته عندما وصف المظاهرات التي حدثت بالغوغائية وهتفوا بسقوطه.

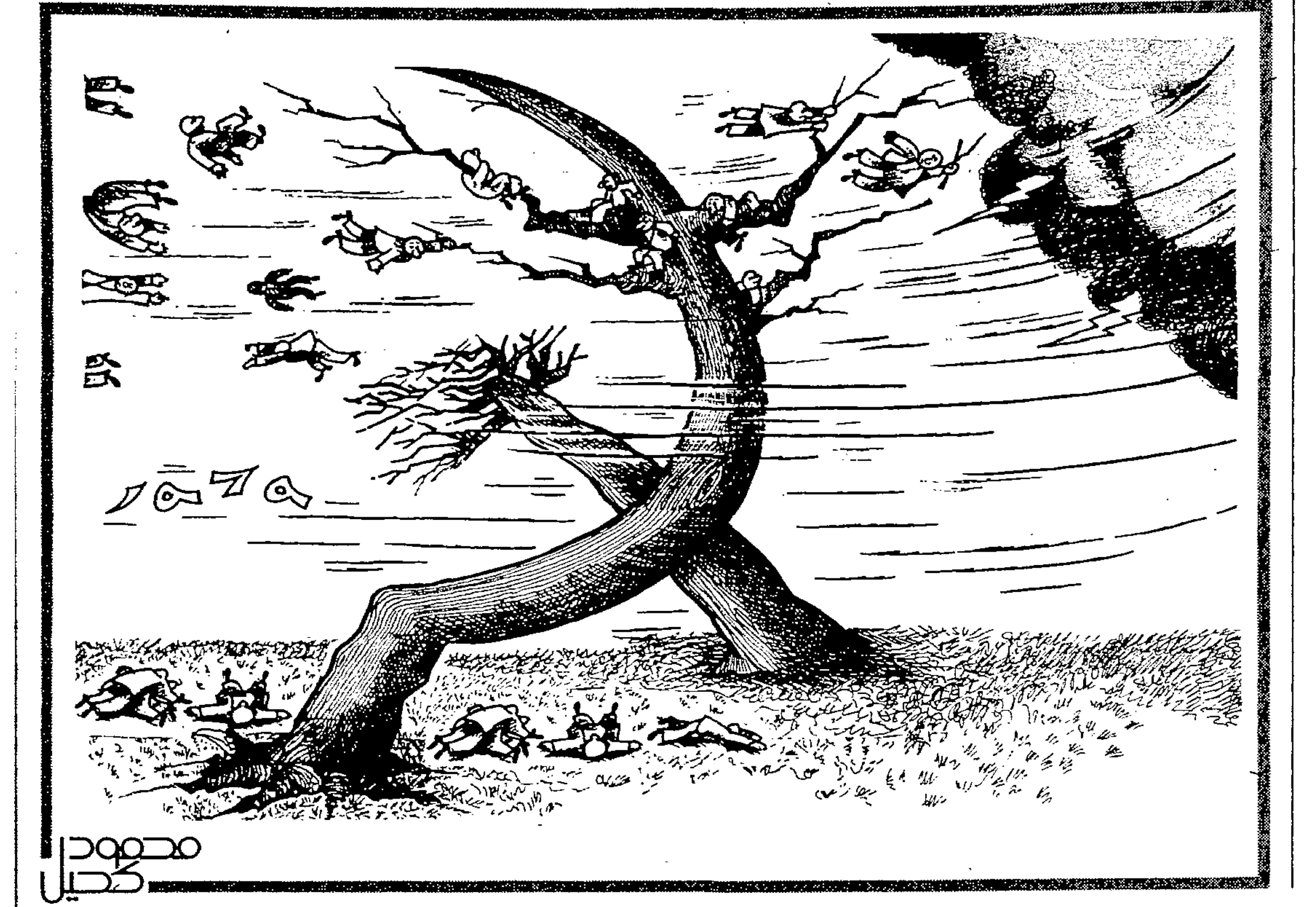
وكانت النتيجة امراً آخر اصدره تشاوشيسكو باطلاق النار على من ظن انهم من انصاره، فسقط المزيد من القتلى الابرياء صبغت دماؤهم الساحة الكبيرة امام مقر الدكتاتور.

وخيل الى تشاوشيسكو انه انتصر على ارادة الشعب الروماني، وان اساليب الارهاب والتخويف والقتل الجماعي افلحت في ردع الشعب عن المطالبة باسقاط نظام الحكم الشيوعي الذي افقر رومانيا واذل شعبها.

غير ان الاحداث تسارعت بعدما عمت النقمة جميع انحاء رومانيا وأرغم الشعب الروماني نيكولاي تشاوشيسكو على ترك الحكم والفرار من البلاد، لتنضم رومانيا الى قافلة شعوب الدول الاوروبية التي تحدت النظام الشيوعي لتنعم بالديمقراطية والحرية بعد معاناة طويلة استمرت اكثر من ربع قرن.

وهكذا سقط حصن جديد من حصون النظام الشيوعي وانفرط العقد.

«الشرق الاوسط»



العرب ودول الجوار الجغرافي

إسرائيل تسعى للتفوق بتجزئتنا وباستغلالها عداوات جيراننا

بقلم الدكتور عصام نعمان

في خلال شهر واحد تقريباً تعرضت علاقات العرب مع دول الجوار الجغرافي ـ تركيا واثيوبيا وايران ـ الى ثلاث هزات قوية.

تركيا اعلنت، بلسان وزير الاشغال العامة جنكيز إلتن قايا، أنها ستقطع المياه التي تتدفق من نهر الفرات الى سورية والعراق لمدة شهر ابتداء من ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل وذلك لملء سد اتاتورك. وقامت كل من سورية والعراق باتصالات منفردة مع تركيا لحملها على إعادة النظر بقرارها ولكن دونما جدوى. بالعكس، اعتبر إلتن قايا ان معدل تدفق المياه في الاحوال العادية البالغ ٥٠٠ متر مكعب في الثانية لن يكون رقما ثابتا بعد انتهاء فترة القطع في ١٣ فبراير (شباط) المقبل. وعندما سئل ماذا سيكون حجم امدادات المياه الى سورية والعراق بعد التاريخ المذكور اجاب: «الامر سيتوقف على المبادرة التركية»!

اثيوبيا أعلنت، من جانبها، استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة مع اسرائيل. وكشفت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية، الموثوقة عادة، ان البلدين عقدا اتفاقا سريا لتسهيل هجرة عشرين الفا من اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل في مقابل مساعدة عسكرية ـ قنابل عنقودية مطورة واسلحة ثقيلة وبرامج تدريب ـ من تل ابيب الى اديس ابابا.

واضافت الصحيفة ان السلطات الاثيوبية منحت الدولة العبرية تسهيلات في جزيرة دحلق في البحر الاحمر حيث تقوم منذ مدة بانشاء مطار وقاعدة تجسسية للتنصت.

شبكت «ان. بي. سي» التليفزيونية الامريكية كشفت ان اسرائيل بدأت باستيراد النفط الايراني في محاولة لضمان اطلاق جنود اسرائيليين وربما رهائن غربيين محتجزين في لبنان. وقالت الشبكة «ان اسرائيل لم تكن تلقي عناء في الحصول على حاجاتها النفطية من السوق العالمية، ولم تكن مضطرة الى التعامل مع ايران، الا انها ارادت اقامة علاقة استراتيجية مع طهران من اجل الفوز بمساعدتها في اطلاق الاسرائيليين المحتجزين في لبنان ومواصلة الضغط على عدوهما المشترك العراق».

ايران كذبت خبر «ان. بي. سي» واعتبرته حلقة في سياق الحملة الناشطة لتشويه سمعة النظام الايراني، ولكن مارغريت تاتوايلر، الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية، اكدت النبأ بقولها ان اسرائيل ابلغت الولايات المتحدة قبل نحو شهر انها «عقدت صفقة مع ايران لشراء نفط ايراني، وانها لم تستشر ادارة الرئيس بوش مسبقا، وان بلادها ما زالت على موقفها الرافض تقديم اي تنازلات لاطلاق الرهائن الامريكيين المحتجزين».

لتركيا مصالح في العالم العربي. فهي تسعى، في اطار ارتباطها بالغرب الاطلسي، الى تطوير وتدعيم مصالحها الاقتصادية في المنطقة العربية، والانضمام الى الجماعة الاوروبية (السوق المشتركة) لتلعب دور الوسيط في ربط اقتصادات المشرق العربي بالغرب الصناعي. ولعل افعل وسائلها، في سياق تنفيذ هذا المخطط هي:

● التحكم في موارد المياه التي تغذي سورية والعراق تمهيدا لايجاد بديل عملي يتمثل بمشروع «انابيب السلام» لارواء المشرق والخليج العربيين.

● التحكم بتصدير حوالي ثلث النفط العربي من خلال الانابيب العراقية المارة في الاراضي التركية، والتي ما كانت لتوجد لولا الخلافات السورية ـ العراقية.

● التحكم بجزء من غذاء العالم العربي من خلال توسيع رقعة اراضيها الزراعية وانتاجها الزراعي لتصبح «سلة غذاء الشرق الاوسط».

● التحكم بالتوازنات الاقليمية من خلال لعب دور الموازن للقوة الايرانية من جهة وللقوة الاسرائيلية من جهة اخرى.

لأثيوبيا مخطط معروف لتنمية قوتها الذاتية عن طريق استصلاح اراضيها وريها لزيادة انتاجها الزراعي. ذلك يتطلب الحصول على المزيد من موارد المياه ـ التي تشكل أحد اهم روافد نهر النيل ـ والتحكم تاليا بكميات من هذا المصدر المائي العظيم الذي هو اساس شريان المياه للسودان ومصر. من هنا تنبع استراتيجية اديس ابابا القائمة على قاعدة دعم حركات التمرد والانفصال في السودان والصومال وجيبوتي، ومحاصرة المد العربي الاسلامي في افريقيا، وابتزاز السودان ومصر. والملاحظ ان اثيوبيا اعتمدت هذه الاستراتيجية دائما سواء في العهد الامبراطوري او في العهد الماركسوي، وكانت دائماً ترتبط بعلاقة خاصة مع اسرائيل.

لايران هدف «ايديولوجي» معلن هو «تصدير الثورة الاسلامية». ولكنه في معظم الاحيان لا يعدو كونه شعارا سياسيا موظفا في خدمة مصالح اقتصادية ومخططات سياسية للهيمنة على الجيران. ولئن تبدو ايران راغبة في الآونة الاخيرة، لا سيما بعد توقف حرب الخليج، في تحسين علاقاتها مع دول الجوار العربية، الا ان دوافعها تبقى محكومة بنزاعها مع العراق الذي مازال عالقا. وطالما ان هذه العداوة قائمة فإن مجال استغلالها من قبل اسرائيل لدعم مخططاتها التوسعية والعدوانية يبقى واردا على نحو مقلق.

اما اسرائيل، التي تغذي النزاعات بين العرب ودول الجوار الجغرافي وتستغلها بكل طاقتها لضمان تفوقها، فإن مخططها يقوم على اساس تدويم التجزئة العربية. ولعل مخططها هذا دخل مؤخرا مرحلة جديدة بتحويل التجزئة الى تفتيت والبلقنة الى لبننة.

فالبلقنة هي تحويل الوطن الواحد الى اجزاء متباعدة، واللبننة هي تحويل الشعب الواحد الى عناصر متناحرة، ويبدو ان المخطط الصهيوني يرمي في نهاية المطاف الى تقسيم لبنان، وتجزيء سورية، وتفجير العراق، وتمزيق مصر، عن طريق تأجيج الصراعات الطائفية.

ظواهر جديدة

هذه الاخطار ما كانت لتبدو على درجة من الحدة لولا ظواهر تخيم على البيئة العالمية في الوقت الحاضر.

اولى هذه الظواهر سقوط الايديولوجيا امام ضرورات الاقتصاد على النحو الذي نشاهده في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية. والايديولوجيا تنطوي بطبيعتها على عناصر فكرانية ونفسانية مقررة وضاغطة تتجاوز، في احيان كثيرة، العوامل الاقتصادية المباشرة. فالاتحاد السوفياتي لم يكن له مصالح اقتصادية محسوسة في العالم العربي، شأن الغرب الاطلسي، ومع ذلك دعم العرب لاعتبارات ايديولوجية واخرى استراتيجية بعيدة المدى. اليوم بعد ان اصبح للاقتصاد اولوية شبه مطلقة على الايديولوجيا في الاتحاد السوفياتي فإن دعمه للقضايا العربية سيكون اقل فعالية وربما محدودا للغاية.

ثانية هذه الظواهر انهيار الثنائية القطبية وتوزيع مناطق النفوذ في العالم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ذلك ان موسكو، لاعتبارات اقتصادية بالدرجة الاولى، قلصت دورها الدولي الاستراتيجي الامر الذي جعل الحلبة الدولية من نصيب واشنطن في شبه انفراد. وينتج عن هذا الواقع المستجد ضمور قدرة العرب، وغيرهم، على الاستفادة من تناقض الجبارين لعقد المحالفات السياسية والدفاعية.

وبكلمة، اصبح العرب في صراعهم مع اسرائيل على الصعيد الاقليمي من دون سند دولي ومضطرين الى الاعتماد على انفسهم.

ثالثة هذه الظواهر عجز الدولة القطرية امام مآزق الازمات الاقتصادية، والقصور التنموي، والتصدع في الوحدة الوطنية الداخلية الذي تحول في بعض الاقطار، كلبنان، الى اشكال متطورة من الحرب الاهلية.

رابعة هذه الظواهر استحالة مواجهة التحديات الخارجية والداخلية بجهود قطرية منفردة. فما من قطر عربي استطاع، منفردا، مواجهة اسرائيل بنجاح. وما من قطر عربي استطاع منفردا مواجهة اي من دول الجوار الجغرافي بنجاح ايضا في الامور المتعلقة بالنزاعات الحدودية والمائية. وليس ثمة ما يشير الى نجاح اي قطر مأزوم اقتصاديا في حل مشكلته بقواه الذاتية.

خامسة هذه الظواهر صعود واتساع رقعة التجمعات والاسواق القارية (كالسوق الاوروبية المشتركة، واطار التعاون بين اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة) التي من شأنها الاخلال بفرص التكافؤ في التبادل التجاري بينها وبين الدول المتخلفة والنامية.

السياسة صداقات مؤقته ومصالح دائمة. لذلك فإن احدا لا يستطيع مؤاخذة دولة على ما تقوم به، ضمن اطار القانون الدولي العام، من خطوات ومخططات لحماية مصالحها وتعزيزها.

غير انه يقتضي، وسط هذه الظواهر والتحديات، أن نقوم نحن بما تمليه علينا مصالحنا ويستوجبه ضمان مستقبلنا. لقد بات واضحا انه لا يمكننا مواجهة هذه التحديات والازمات بما نحن فيه وعليه. ولعل طريق المواجهة تبدأ بالاقرار بوجود الاختلالات والازمات والتصميم على تشخيصها ومعالجتها، ليس منفردين بل مجتمعين. ذلك ان الازمة باتت من الخطورة درجة تستوجب اعادة النظر في قوانين اجتماعنا السياسي وتعاوننا الاقتصادي من اجل ايجاد صيغ مؤسسية ارقى واعلى وافعل للعمل العربي المشترك على اعتاب القرن الواحد والعشرين.

متى يعود السلام إلى أرض المحبة والسلام؟

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

للسنة الثالثة على التوالي يمتنع رجال الكنيسة في بيت لحم وبيت ساحور من اقامة الاحتفالات المعتادة بمناسبة العام الميلادي الجديد تعاطفا مع الشعب الفلسطيني البطل الذي يقاسي من وحشية الحكم الاسرائيلي ما يقاسيه. فالانتفاضة المباركة دخلت سنتها الثالثة والعدو مازال ممعنا في القتل والسجن والتعذيب والتشريد ونسف البيوت والاستيلاء على الممتلكات وتجهيل الناشئة.

ان فلسطين كما هو معروف ارض مقدسة لدى الاديان السماوية الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام على السواء. فهي مهبط الوحي لانبياء بني اسرائيل (عليهم السلام) وفيها ولد المسيح (عليه السلام) ومنها عرج نبينا محمد (عليه الصلاة والسلام) الى السماء. ولا ندري بأي حق واي منطق تقوم عصابة من اليهود المتعصبين قوميا او دينيا بالاستيلاء على ارض فلسطين كلها ويعتدوا على حقوق سكانها المسلمين والمسيحيين في العيش في وطنهم بسلام.

مازلنا نسمع ونقرأ عن جهود تبذل من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط. ونحن نسائل انفسنا (على ضوء خبراتنا الطويلة) أجدٌ هذا ام هزل؟ هل ان اسرائيل تريد السلام حقا؟

ونحن نقول ان الفلسطينيين من ارقى شعوب العالم ذكاء وثقافة لهم قادتهم وساستهم ومفكريهم ولهم حقوقهم المعترف بها دوليا في وطنهم وفي تقرير مصيرهم فهم لا يحتاجون الى من ينوب عنهم في تعيين من يمثلهم ومن يتحدث باسمهم ما دامت لهم دولتهم ومنظمتهم التي تدافع عن حقوقهم.

ان اهمال الولايات المتحدة لدعوة وزير خارجية فلسطين للاجتماع مع الوزير الاسرائيلي فيه اهانة للدولة الفلسطينية تجرح مشاعر العربي الواعي بحقه. وان الاهانات العديدة التي لحقت بالشعب الفلسطيني ومنظمته (الصادرة عن وزارة الخارجية وعن الكونجرس) لا تتفق مطلقا مع الصداقة القائمة بين العديد من الدول العربية والولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الاولى الى يومنا هذا.

والمسؤولية تقع على عاتق الدول العربية التي لم تقنع الولايات المتحدة بأن أية إهانة توجه الى الشعب الفلسطيني واي اجحاف بحقوقه انما هو موجه لكل عربي ولكل دولة عربية.

نعود فنصارح الولايات المتحدة بأنها اذا كانت تنشد السلام حقا وتريد احلال السلام في الشرق الاوسط فعليها أن تسير على اسس الحق والقانون والاعتراف المقابل بين الاطراف المعنية وليس على اساس الانحياز الى جهة لتحقيق اهدافها على اساس سحق الجهة المقابلة. هذا وان الطريق الذي تسلكه السياسة الامريكية في القضية الفلسطينية اليوم لا مخرج منه. فإنه لا يؤدي الى احلال السلام فورا ولا الى ممارسة الفلسطينيين لحقهم في تقرير المصير.

ان الولايات المتحدة تحاول منذ صدور قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ سنة ١٩٦٧ الى يومنا هذا احلال السلام في الشرق الاوسط ولكن اسرائيل كانت وما تزال عقبة في سبيل السلام. واليوم نتساءل هل ان لدى الولايات المتحدة اساليب جديدة او معطيات خاصة تبعث الامل على التعجيل في عملية السلام؟ لا شك في ان للانتفاضة الفلسطينية في سنتها الثالثة الفضل في دفع عجلة السلام، ولكن الاساليب الامريكية التي الفناها منذ ما يزيد على العشرين سنة لم تتغير على ما يظهر بل قد ازدادت بطئاً وتعقيدا. فهاهي الصورة الواقعية للموقف الامريكي كما نراها اليوم.

١ ـ في يناير عام ١٩٩٠ اجتمع وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل للبحث عن من سيمثل الفلسطينيين في التلاقي مع الاسرائيليين، وماهي المواضيع التي سيتناولها البحث عن التلاقي.

٢ ـ ان اسرائيل تصر على الا يحضر من الفلسطينيين من ينتسب الى منظمة التحرير الفلسطينية وان يقتصر الحديث بين الطرفين على موضوع الانتخابات. كما تصر على الا يشترك ولا يمثل النازحون من الفلسطينيين في هذا اللقاء ولا في الانتخابات.

٣ ـ ان الانتخابات في الارض المحتلة ستقرر من سيفاوض اسرائيل حول مصير الارض المحتلة. وان القدس العربية ليست من ضمن الارض المحتلة.

٤ ـ ان نتيجة التفاوض بين ممثلي الارض المحتلة واسرائيل لن يؤدي الى انشاء دولة فلسطينية بل الى حكم ذاتي يتمتع بالحماية الاسرائيلية ويخضع للسيادة الاسرائيلية وفق نصوص توراتية!(كذا).

انه حقا اسلوب ماكر! تعجز عن ادراكه عقولنا البسيطة ولا يدركه الا دهاء سياسي صهيوني تغلغل في سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية!

نحن نصارح الولايات المتحدة بصدق واخلاص بأن اسلوب معالجة الموقف في الشرق الاوسط بهذه الاساليب قد برهن على عقمه. ومما يزيد في صلافة الموقف الاسرائيلي هو محاولة اقتصار التمثيل الفلسطيني على سكان الارض المحتلة واهمال حق الفلسطينيين النازحين بوطنهم والعودة اليه نهائيا!

ان هذا الموقف الاسرائيلي من الحق الثابت للفلسطينيين بالعودة الى وطنهم يشكل عدوانا جديدا على الامة العربية لا يقل خطرا عن عدوان تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧. فعلى من يتولى مسؤولية الدفاع عن الحق العربي في فلسطين ان يكون واعيا يقظا في التمسك بهذا الحق، اذ ليس من المعقول ولا من الانصاف ان يؤتى بعشرات الالوف من اليهود السوفيت الى فلسطين سنويا ويبقى الفلسطينيون ابناء البلاد الحقيقيين في مخيمات للاجئين في لبنان وسورية والاردن؟ ولا نعرف سبب سكوت العرب عن هذا الحق. الم تكن قضية لبنان قد حلت من زمان لو نقل الفلسطينيون منه الى الارض المحتلة؟ ارض آبائهم وأجدادهم.

نحن نتساءل (بوصفنا من اقدم من عرف الامريكان ونعم بصداقة العديد من المخلصين منهم) لماذا تعامل الولايات المتحدة عرب فلسطين كما لو كانوا يهودا فتدافع عن حقهم في الحياة الحرة في وطنهم وعن تمتعهم بمبادىء حقوق الانسان. ان الولايات المتحدة عملت كثيرا في الدفاع عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي وشعوب شرقي اوروبا، لماذا لا تفعل الشيء نفسه من اجل العربي الفلسطيني فهو ايضا انسان!

نحن نصارح الولايات المتحدة بإخلاص وصدق بأن السياسة التي تتبعها حاليا في معالجة القضية الفلسطينية لا تؤدي الى السلام. انها ستطيل امد المآسي للشعبين العربي والاسرائيلي في فلسطين وتضر بمصالح الشعب الامريكي في الشرق الاوسط. وان قضية فلسطين ما لم تحل عاجلا على اساس الحق والقانون وبروح الثقة والتفاهم ستبقى قنبلة موقوتة تنفجر يوما ما فتهلك الحرث والنسل.

ان العرب قد اعربوا عن عزمهم على تحقيق السلام وضمان السلام لكل شعوب المنطقة، فإذا كانت الولايات المتحدة جادة في رغبتها في احلال السلام في الشرق الاوسط فإن سبيل السلام واضح ومستقيم! ففي فلسطين شعبان عليهما ان يعترف احدهما بالآخر وبحق الآخر على اساس الحق والقانون وعلى ضوء مقررات الامم المتحدة. فعلى الولايات المتحدة بوصفها عضوا هاما في الامم المتحدة ان تحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ومن ضمنها القدس العربية وان تتسلم الامم المتحدة الاراضي المحتلة حتى تتم مفاوضات السلام تحت راية الامم المتحدة. اما اذا امتنعت اسرائيل عن الاستجابة الى الحق والقانون فالمأمول من الامم المتحدة ان تهددها بإنزال العقوبات كما فعلت مع جنوب افريقيا وكما عاملها الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٦ يوم تلكأت عن الجلاء من سيناء بعد العدوان الثلاثي على مصر.

المسألة في نظرنا لا تتطلب اكثر من سنة واحدة اذا صدقت النيات وتوفرت العزيمة.

هذه وجهة نظر عربي محب للسلام وداعية للتآخي بين بني الانسان على اساس الحق والعدل والايمان. وندعو الله ان يهدي المسؤولين في الولايات المتحدة الى ما فيه الخير والحق والامن لتحقيق السلام في ارض المحبة والسلام.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من تطهر في بيته، ثم مضى إلى بيت من بيوت الله، ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطواته، إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لندن	باريس	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	نيويورك	واشنطن	[illegible]	[illegible]	مونتريال
الفجر	٥,٣١	٥,٣٦	٥,٠٩	٥,٠٨	٥,١٥	٤,٤٨	٥,٥٥	٥,٥٦	٥,١٤	٥,٤٧	٤,٥٩	٤,٤٦	٥,٢٤	٥,١٣	٥,٠٦	٥,٣٣	٦,٤٧	٥,٢٧	٦,٠٤	٦,٠١	٦,٥٢	٥,٥٤	٦,٥١	٦,٥٧	٦,٢٨	٥,٥٣	٦,٢١	٦,٢١	٦,١٢	٦,٢٨	٦,٢٩	٥,٢٦	٦,٤٥	٦,٢٢	٥,٣٩	٥,٤٨	٥,٣٥	٥,٤٨	٥,٥٦
الشروق	٦,٥٥	٧,٠٢	٦,٢٥	٦,٣٤	٦,٤٨	٦,١٨	٧,٢٧	٧,٢٩	٦,٣٩	٧,٠٧	٦,٢٢	٦,١٦	٦,٤٤	٦,٣٣	٦,٢٥	٧,٠٢	٨,٢٥	٦,٥١	٧,٣٧	٨,٠٤	٨,٤١	٧,٣٤	٨,٤٢	٨,٣٤	٨,١٥	٧,٤٣	٨,١٥	٨,٢١	٨,٠١	٨,٤٣	٨,٣٧	٦,٥٥	٨,٤٨	٨,١٠	٧,١٦	٧,٣٣	٧,١٥	٧,١٣	٧,٤٣
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٣	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣٣	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٩	١١,٣٧	١١,٤٢	١٢,٠٩	١٢,٠٥	١١,٣٥	١٢,١٠	١,٠٥	١١,٤٧	١٢,٣٦	١٢,٠١	١٢,٥١	١٢,١١	١٢,٤٣	١,١٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٣٦	١٢,١٤	١١,٤٩	١٢,١٠	١١,٥٤	١٢,٤١	١٢,٢٧	١١,٥٧	١٢,٠٩	١١,٥٧	١٢,٢٢	١٢,٠٦
العصر	٣,٢٤	٣,٢٠	٢,٢٤	٢,٥١	٢,٤٢	٣,٠٠	٣,٠٥	٢,٥٠	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٣٢	٢,٤٢	٣,٠٨	٣,٠٥	٢,١٨	٢,٣٧	٣,٢٤	٢,٣٣	٢,٥٤	٢,٠٣	٢,٤٣	٢,٢٧	٢,٢٥	٣,٣٦	٢,٢٧	١,٤٨	١,٤١	٢,١١	٢,٠٨	١٢,٤٥	١,٢٨	٢,٢٣	٢,١٦	٢,٢٣	٢,١٩	٢,٣٤	٢,٠٨	٣,١٠	٣,١٠
المغرب	٥,٤٦	٥,٤٠	٤,٤٣	٥,١١	٥,٠٠	٥,٢٩	٥,٢٧	٥,١٠	٤,٥٥	٥,٤٣	٤,٥١	٤,٥٣	٥,٣٠	٥,٤٢	٤,٢٥	٥,٠٧	٥,٤٢	٤,٤٣	٥,١٣	٣,٥٦	٥,٠٠	٤,٤٦	٤,٤٣	٥,٥٥	٤,٥٦	٤,٠٧	٣,٥٨	٤,٢٩	٤,٣٦	٢,٥٣	٣,٤٣	٤,٥٧	٤,٣٣	٤,٤١	٤,٣٥	٤,٥٣	٤,٢٦	٥,٣٠	٤,٢٩
العشاء	٧,١٦	٧,١٠	٦,٠٤	٦,٤١	٦,٣٣	٦,٣٨	٦,٥٨	٦,٤١	٦,١٧	٧,١٣	٦,١٢	٦,٣٣	٦,٥٥	٦,٤٢	٦,٠٣	٦,٢٧	٧,١٥	٦,٠٣	٦,٤١	٥,٥٢	٦,٤٣	٦,٢٠	٦,٢٨	٧,٢٧	٦,٢٧	٥,٤٩	٥,٤٥	٦,١٣	٦,٠٩	٤,٥٠	٥,٣٤	٦,١٥	٦,٢٠	٦,٣٣	٦,٠٧	٦,٣٣	٦,٠٠	٦,٤٩	٦,٠٩

دعاء اليوم

اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه فصوره فأحسن صوره، فشق سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين.

مدير فرع المعهد العالي للفكر الإسلامي في الخرطوم:

نسعى لتشخيص العلل التي قعدت بالأمة عن القيادة والريادة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر كرار:

الوضعية المأساوية التي ألمت بحاضر الفكر والعلوم عند المسلمين كنتيجة للتبعات التي خلفها الاستعمار بشقيه التقليدي والمستحدث والتي كانت سببا في اقعادهم عن مسايرة الركب الحضاري والعودة للاسهام في صناعة تاريخ البشرية من جديد كان لها عظيم الأثر في فكرة تاسيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

ولقد كان الهدف الأسمى من تأسيسه هو الدعوة لاسلامية المعرفة واصلاح مناهج الفكر الاسلامي، اضافة الى كونه منبرا حرا يلتف حوله ابناء الأمة لاعادة صياغة الفكر الاسلامي وشحذ الهمم لتوصيل معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة بواسطة الكلمة المطبوعة وحلقات الدرس والندوات.

الحديث مع الاستاذ عبد الله مكي مدير فرع المعهد بالخرطوم طال كل هذه الأهداف وتجاوزها الى الانشطة والانجازات والمشاريع المستقبلية، وتوقفنا بشكل خاص عند سمنار «اسلامية الفنون والآداب» المزمع عقده في مطلع العالم القادم وذلك لما يثيره من جدل.. كما تناول الحديث عددا من الموضوعات الأخرى التي تقع في دائرة اختصاصات واهتمامات المعهد:

● كيف بدأت فكرة تاسيس المعهد ومتى بدأت خطوات التنفيذ على مستوى الرئاسة والاقاليم؟

ـ بدأت فكرة التأسيس عندما شعر العلماء والباحثون في البلاد الاسلامية والعربية بأن العلوم الغربية والشرقية التي تدرس في المدارس والجامعات ويستعين بها الباحثون الاسلاميون تكتنفها شوائب تتعارض مع المفاهيم الصحيحة للعقيدة الاسلامية وان تلك الشوائب أصبحت تلقن لأبنائنا عبر المناهج المدرسية والجامعية.

وكان لا بد من تبصيرهم بما هو صحيح يمكن أخذه وما هو غير ذلك يجب استبعاده.

بدأت خطوات التنفيذ سنة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م عندما تحرك بعض الاخوة من السعودية ومصر والعراق وبوغندا وقرروا انشاء مؤسسة علمية بحثية تعنى باسلامية المعرفة وتسمى المعهد العالمي للفكر الاسلامي واختيرت (هيرندن) بالولايات المتحدة مقرا لها لتكون مستقلة وبعيدة عن تأثير أي حكومة او جماعة او منظمة.

وتبع ذلك انشاء الفروع في العديد من الدول من بينها المملكة المتحدة، السعودية، مصر، الكويت، الأردن، قطر، ماليزيا، تركيا، الباكستان، المغرب، فرنسا، بلجيكا، الهند، الخرطوم.

● الاهداف: هل هي اهداف أكاديمية فقط ذات ابعاد اسلامية أم انها اهداف تخص الأمة الاسلامية والاسلام عامة؟

ـ الأهداف في عمقها تدعو لاسلامية المعرفة واصلاح مناهج الفكر الاسلامي وتنظيم وتشجيع الحلقات والندوات والمؤتمرات الاسلامية ونشر المؤلفات والأبحاث وتقويم المناهج المدرسية والجامعية ودعم ومساعدة الجامعات والمؤسسات التعليمية وتوصيل معنى القرآن الكريم والسنة المطهرة للشباب ولعامة المسلمين وتشجيع واستكمال ادوات البحث العلمي الأصيل المستقل ورعاية طلاب الدراسات العليا وانشاء المكتبات الاسلامية وتوصيل المعرفة الاسلامية الصحيحة لكل من يطلبها وهي كما ترى اهداف تدور حول اصلاح الفكر والمعرفة الاسلامية واعادة صياغة الفكر الاسلامي.

● ما هو النشاط الأكاديمي للمعهد بالتحديد على مكتبكم بالخرطوم؟

ـ النشاط الاكاديمي في هذا المكتب يتم عبر حلقات بحثية عددها ست هي: حلقة الفلسفة، حلقة العلوم السياسية، حلقة اصول الفقه، حلقة الآداب والفنون، حلقة العلوم التربوية، حلقة علم النفس. وهذه الحلقات اعضاؤها مختارون من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعاهد العليا السودانية من ذوي الكفاءات العالية اكاديميا (شرعيا وتخصصيا) تعنى بالأبحاث في المجال المذكور وقد قدمت هذه الحلقات الكثير من الأبحاث والدراسات والندوات واشترك واستمع لها العديد من طلاب الدراسات العليا والباحثين والعلماء السودانيين.



المرحوم اسماعيل راجي الفاروقي

● ما هي الانجازات التي قمتم بها حتى الآن في مكتب الخرطوم وما مدى تقييمكم لنجاحها؟

ـ من أوائل انجازات مكتب الخرطوم انه بادر بالتنسيق مع جامعة الخرطوم (شعبة علم النفس) ونظم المؤتمر الرابع لاسلامية المعرفة حول (قضايا المنهجية والعلوم السلوكية) في منتصف يناير ١٩٨٧ حيث قدم فيه ما يزيد عن الثلاثين بحثا في هذا الموضوع كانت ذات بعد علمي مفيد ومحققة لأهداف المعهد. وقد اشتركت في المؤتمر العديد من الجامعات والمؤسسات والأفراد من شتى بقاع العالم، كذلك قام مكتب الخرطوم بتمثيل رئاسة المعهد في العديد من المؤتمرات العلمية الاسلامية آخرها كان مؤتمر اسلامية المعرفة الذي انعقد بجامعة عثمان دان فوديو بسوكوتو (نيجيريا) وعبر مكتبته يقدم مكتب الخرطوم آخر الاصدارات من الكتب الاسلامية والدوريات لخدمة الباحث الاسلامي مما أتاح للكثير من الباحثين ارتياد مكتبتنا التي تعنى بأحدث الاصدارات في نفس المجال. كذلك قام المعهد بمساعدة العديد من طلاب الدراسات العليا بسداد مصروفاتهم الدراسية وطباعة ابحاثهم ودفع تكاليف ابحاثهم التي تخدم اهداف المعهد. كذلك عمل مكتب الخرطوم بدعم مكتبات معهد الدراسات الاسلامية بجامعة الخرطوم وكلية القرآن الكريم والجامعة الاسلامية بأم درمان وكليات المركز الاسلامي الافريقي بكميات كبيرة من الكتب والمراجع والدوريات الحديثة حسب القوائم التي يحددونها هم ومازالت الدفعات تتوالى.

كذلك بيدنا الآن أجهزة ومعدات قيمتها حوالي (عشرة الاف دولار) احضرناها لكي تساعد بها قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة الخرطوم وسنقوم بتسليمها لهم في القريب العاجل بإذن الله بعد استكمالها وفي تقديرنا ان كل هذا هو دون طموحاتنا وآمالنا إذ اننا مازلنا تحت التأسيس ونأمل ان نتمكن من تحقيق خطة خمسية وضعناها ورفعناها للرئاسة لاجازتها ولا يفوتنا ان نسجل شكرنا وتقديرنا لحكومة السودان التي ذللت لنا الكثير من العقبات.

● مكتب الخرطوم يقع في منطقة الحزام الافريقي، هذا بالطبع اذا ما سلمنا ان السودان هو قنطرة العالم الافروعربية ما هو نشاطكم الأكاديمي والتعبوي في هذا المضمار؟

في مارس ١٩٨٩م انعقد المؤتمر العام للمعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن حيث حضره مستشارو المعهد من جميع افرع المعهد حيث تم مراجعة الأداء في الفترة السابعة وما جد من افكار وتم وضع خطة جديدة تواكب تطلعات المعهد المستقبلية وتم تكليف مكتب المعهد بالخرطوم ليكون مسؤولا عن نشاطات المعهد في افريقيا جنوب الصحراء، ومنذ تلك التاريخ بدأنا في رصد النشاط والامكانات الاكاديمية المؤهلة بتلك الدول وتجميع المعلومات والبيانات توطئة لوضع خطة أكاديمية علمية اسلامية تستوعب طموحات وأهداف المعهد واتصالاتنا مستمرة مع الاخوة في بعض الدول الافريقية.

● ماذا عن طاقة المعهد من مكاتب وموظفين وطباعة؟

ـ طاقة مكتب الخرطوم حاليا متواضعة مقارنة بالمكاتب والفروع التابعة للمعهد ولكن كما ذكرت لك فاننا الان تحت التأسيس ونأمل ان نتمكن في المستقبل من تعيين كادر يتولى تنفيذ الأهداف الطموحة للمعهد والان لدينا امكانات للطباعة وتصوير المستندات ومكتبة متخصصة وحجرات للاطلاع والبحث.

● ما آخر منشورات المعهد؟

ـ يتعامل المعهد في النشر مع مختلف دور النشر وللافرع الحرية في اختيار انسب الدور واجدرها لنشر مطبوعاته ومكتبنا يتعاون مع مؤسسة (بيت المعرفة)، ومؤسسة (إقرأ) وآخر منشوراتنا هي: «فلسفة التنمية رؤية اسلامية» للدكتور ابراهيم احمد عمر وهو كتاب قيم صدر ونزل للمكتبات بسعر التكلفة حتى يكون في متناول الجميع خدمة لأهداف المعهد في تيسير الاطلاع للمسلم المعاصر.

● علمنا انكم بصدد اقامة سمنار حول (اسلامية الآداب والفنون) كيف بدأت هذه الفكرة؟

ـ بدأت فكرة السمنار الخاص بالآداب والفنون عندما شعرنا بأن هذا المجال حيوي وله اسهامات في الحياة الاجتماعية وتربية النشء ولا بد من سبر غوره وتحديد درجة اسلامية مناشطه وكيفية ترشيدها خدمة للمسلم ليتبصر الطريق.

● الآداب والفنون موضوع للجدل والنقاش بين المسلمين هل سيستهدف السمنار هذه المناقشات الفقهية ام ان اوراق أخرى تتعرض للموضوع؟

ـ يقول الحق سبحانه وتعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) (الآية)، والمعهد العالمي للفكر الاسلامي دائما يبني تأصيله على كتاب الله الكريم وهدي رسوله الامين ويحمل هموم هذه الأمة الاسلامية ويشخص العلل التي قعدت بها عن القيادة والريادة عن ركب الحضارة البشرية ولقد ألم المعهد بأهم هذه العلل التي تكمن في ضعف العقل المسلم ومنهجية تفكيره، فالأزمة في المقام الأول هي أزمة فكرية طرأت على المسلمين بعد أن تخلوا عن التفكير والابداع وفصلوا بين قيم الدين وسياسة الدولة واغلقوا باب الاجتهاد.

ولعل قضية الآداب والفنون تأتي على رأس القائمة التي تدل على اضطراب العقل المسلم وحيرته ـ فهناك من جزم بتحريمها ونهى عن الاقتراب منها، وهناك من ولغ فيها بلا قيد من خلق او توجيه من فكر مستنير ويتبع هؤلاء الآخرون (وهم كثر) النموذج الغربي في الآداب والفنون حذو النعل بالنعل لا يأبهون باختلاف المعتقد والبيئة ـ وان افتقدت الآداب والفنون شرعيتها عند الأولين فانها عند الاخيرين كذلك فقدت روحها التي تقوم على الأصالة والابتكار بين أولئك وهؤلاء ضاع الدور الرائد الذي يمكن ان تلعبه الآداب ولا نحتاج ان نذكر بأهمية الآداب والفنون لا كأداة للترويج والترفيه فحسب ولكن كوسيلة رئيسية من وسائل التأثير والتوجيه في عالم اليوم الذي ينفر من الخطاب المباشر الغلظ ويفتن بالنجومية الفنية والأدبية ـ وقد كلفت وسائل الاتصال الحديثة بتقريب المسافات بين البلدان والحضارات مما أدى الى اختلاط الآداب والفنون في مختلف بقاع العالم وهيمنة الدول الغربية على الساحة بسبب امكاناتها المادية الحديثة وبقيت معظم الدول ومنها دول العالم الاسلامي في موقف التابع المقلد.

التقاه احمد عبدالرحمن قبل استشهاده: المرحوم عبدالله عزام في شريط فيديو

الشهيد عبدالله عزام والى يمينه مخرج الفيلم احمد عبدالرحمن

«.. انني أقول من خلال رؤيتي لواقع الجهاد ومراقبتي للداخل ان وضع المجاهدين طيب وان انتصاراتهم تتوالى. ورغم تجمد الفتح في جلال اباد وقندهار الا ان الكفة مازالت لصالح المجاهدين».

هذه فقرة من حديث أملى به الشهيد عبدالله عزام قبل اغتياله بفترة قصيرة وتضمنه شريط فيديو وثائقي عن الأوضاع الراهنة للجهاد الأفغاني أخرجه احمد عبدالرحمن مدير شركة الخدمات الاعلامية في لندن ومخرج اشرطة سابقة اخرى عن «افغانستان ٨٩» و«قصة اسلامي» و«هلال أسطمبول».

ينطلق الفيلم من دحض الصورة التي تحاول بعض وسائل الاعلام الغربي ان ترسمها عن واقع الجهاد وتركيزها على انه اصبح قضية داخلية بين الافغانيين انفسهم.

ويستجوب المخرج لدحض هذه الفكرة الشهيد عبدالله عزام والبروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين والمهندس قلب الدين حكمتيار ويونس خالص ومحمد ياسر وزير الدعوة والارشاد الأفغاني، بالاضافة الى عدد من المفكرين والعلماء المسلمين.

ثم يستعرض الشريط مكاسب حكومة المجاهدين منذ تكوينها رغم كثرة الصعوبات والعراقيل التي اعترضتها وتعترضها في الميدان. ويقدم في هذا الاطار بسطة عن اسهام المجاهدين العرب في خدمة قضية افغانستان الاسلامية الى جانب اخوانهم الأفغان تأكيدا لوحدة الأمة الاسلامية ووحدة همومها وقضاياها. ويناقش الشريط ايضا قضية الخلافات التي ظهرت اخيرا بين بعض فصائل المجاهدين مستشهدا بقول الدكتور عبدالله عزام: هناك بعض الطامعين ممن شاركوا في الجهاد ضد الروس ارادوا إثارة الفتن بين المجاهدين، لكنهم لم ولن يفلحوا باذن الله.

وأوضح الشريط ايضا الملابسات التي حفت بهجوم المجاهدين على جلال اباد، مسجلا تأكيد المجاهدين على اقتراب ساعة النصر المبين.

الألباني يحقق سنن أبي داود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام العالم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بتحقيق كتب السنة الاربعة وهي سنن ابن ماجه والترمذي والنسائي وابو داود باختصار السند وذلك بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية الذي يتخذ من الرياض مقرا له.

ووصف الدكتور علي محمد التويجري المدير العام للمكتب هذا الانجاز الثقافي بأنه كان «مطلبا انتظره الكثيرون من طلبة العلم وغيرهم من المسلمين».

وقال ان المكتب استطاع ان يحقق في مدة قياسية بعد ان حظيت طبعات الكتب الثلاثة الأولى باقبال كبير من المسلمين في جميع انحاء العالم حيث نفدت هذه الطبعات بعد صدورها بمدة قصيرة مما يدل على ان هذه الخدمة كانت مطلبا ينتظره الكثير من طلبة العلم وغيرهم من المسلمين.

ونوه التويجري بمناسبة صدور «سنن ابي داود» في مجلدين بجهود مكتب التربية العربي في احياء كتب السنة والتراث الاسلامي ونشر الثقافة العربية الاسلامية. وأضاف بأن اتمام هذا المشروع الكبير هو بداية لنشر المزيد من الكتب الاسلامية النافعة التي تعين على التعرف على اصول الثقافة الاسلامية وخدمة الأمة بردها الى اصولها القرآنية والنبوية.

الجدير بالذكر ان الشيخ الالباني الذي قام بتحقيق هذه الكتب الأربعة وايضاح الصحيح والضعيف من الأحاديث سلخ ٥٠ عاما من عمره منكبا على كتب السنة دراسة وبحثا ويعتبر من بين كبار المحدثين المسلمين المعاصرين.

يوم الاثنين في صفحة الدين

الدكتور عبدالله التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، يكتب: المسلمون والمتغيرات العالمية

الاسبوع الثقافي البحريني في المملكة العربية السعودية

تاريخ عريق مشترك وتراث حضاري رائع

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

جاء الاسبوع الثقافي البحريني الذي اقيم في المملكة العربية السعودية تظاهرة ثقافية ناجحة احتضنتها مع العاصمة السعودية الرياض ثلاث مدن اخرى هي بريدة وعنيزة.. وجدة.. وتوج نجاح الاسبوع الذي جاء تحت شعار «البحرين تاريخ وحضارة» برعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة والسيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني.

الفعاليات الثقافية ورجال الفكر والأدب في الرياض قالوا: ان الاسبوع رسالة محبة من المنامة الى الرياض ومن المنامة الى كل الارض السعودية.. ورسالة ود من البحرين التاريخ والتراث والحضارة الى مهبط الوحي وأرض الرسالات.. وان ما بين البحرين والمملكة علاقات ماض وحاضر ومستقبل مشترك مملوءة بنماذج مشرقة سطرها التاريخ على هذه الارض.. فالجذور واحدة والتاريخ المشترك في هذه المنطقة الخليجية جعل التراث يمتزج بخلجات التاريخ يقول للجيل الحالي هذه ارض اجدادنا نبراس حضارة وتاريخ واحد وحاضر زاهر ومستقبل يجمعنا مصيره العربي الخليجي بالمحبة والاخوة.. وان نبع حضارتنا المشترك لا ينضب بل مسيرة مشتركة ترعاها ابناء اسرة واحدة في الخليج العربي.

فالاسبوع حمل رسائل القربى والماضي المشترك والحاضر الواحد من المنامة والرفاع والمحرق وجدة وسترة وأم النعسان وحوار ومدينة حمد الى كل المدن السعودية التي زارتها فعاليات الاسبوع الثقافية.. كما نقل الى الرياض مسجد الخميس وقلعة عراد وبيت الجدة وبيت سيادي والشيخ عيسى وصناعة السفن والمقابر الاثرية ليقول هذا تاريخ بلادي البحرين منذ فجر التاريخ قبل ٧ آلاف سنة ارض مملكة دلمون نقشت تاريخا وصنعت حضارة بين بلاد ما بين النهرين.

.. ويقفز بنا الاسبوع عبر معرضه الفني الى ثلاث سنوات مضت ويقف عند الانجاز العملاق جسر الملك فهد ليدلل على عمق الصلات بين المملكة والبحرين وما يربطهما من صلات تاريخية.

فعاليات الاسبوع تميزت بتعددها من المعرض الفني والتاريخي ومعرض التراث ومعرض الكتب وجناح الصحافة والاعلام الى الامسيات الشعرية في الرياض وجدة وبريدة وعنيزة والمحاضرات الفكرية والادبية والتاريخية التي اقيمت على هامشه.

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وصف الاسبوع بأنه فكرة عظيمة ترسخ عرى الصداقة والاخوة للابقاء على شعلة تراثنا وتاريخنا التي تنير الطريق وتستقطب الرفيق.

وقال عنه السيد طارق المؤيد وزير الاعلام في البحرين: رأينا ان يكون عملنا في مجال الثقافة موازيا للانجازات الكبيرة في مجالات التعاون الاخرى، فهي ركيزة اساسية في بناء المجتمعات وتطورها وان الحضارة الاسلامية هي اساس تراثنا.

وجاء المعرض الفني التاريخي والثقافي والحضاري ابرز فعاليات الاسبوع الذي اقيم في قاعتي معهد العاصمة النموذجي وبدأ فعالياته برعاية الامير فيصل بن فهد ووزير الاعلام طارق المؤيد في ٣ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.. فقد رسم المعرض من خلال ما ضمه من صور تاريخية رموز العلاقة القوية بين المملكة والبحرين من خلال الصور التي جمعت قيادتي الدولتين في المنامة والرياض منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز وحتى اليوم. والمعرض التاريخي عن العلاقة السعودية ـ البحرينية ابرز للجيل الحالي مدى جذور العلاقة وضربها الطويل في عمق التاريخ وانها استمدت من حسن الجوار والروابط المشتركة والامل الواحد.

ويبين المعرض البحرين قديما بحرين اللؤلؤ والغوص وتجارة النحاس الى بحرين الحضارة والتاريخ والتطور الحديث فقد تضمن المعرض صورا للبحرين الدولة وأول مدارسها التعليمية في المحرق في العشرينات من اوائل هذا القرن ومطار البحرين عام ١٩٣٢ كيف كان وكيف هو اليوم.. وتجول المعرض بزائريه بين صفحات التاريخ والاسواق الشعبية والحرف والصناعات التقليدية كصناعة المداد (الحصر) وصناعة الفخار وتطريز العباءات.. وصانع دلال القهوة «القريشيات».

كما يقدم المعرض فنون صناعة السيوف والدلال والصناديق والسفن والسلال في البحرين اضافة الى الازياء الشعبية البحرينية.

ويقدم المعرض صورا لفلق المحار ليبرز لنا حب اهل البحرين للبحر واللؤلؤ.. وعند ذكر البحرين لا بد من ذكر اللؤلؤ ولما لا فهي البلد التي هام اهلها بالغوص وصيده ولهم الباع الكبير في هذا المجال، عشقوا الشاطيء فتقرب لودهم وحلموا بالبحر فكان فيضان اللؤلؤ على شواطيء البحرين.

وأبرز المعرض جانبا مهما من الازياء البحرينية. صحيح ان الازياء التاريخية لها نصيب واضح في المعرض ويمكن القول ان الازياء الخليجية قريبة من بعضها وهي ألوان لمحيط جغرافي واحد ولكن يظل هناك تباين جزئي فيما بينها. ففي البحرين يعد ثوب النشل والمضحح اشهر الثياب كما ابرزها المعرض اضافة الى النقدة وخياطة الكورار احد اعقد وأجمل فنون التطريز التي تشتهر بها البحرين.

ويبين المعرض عادة من عادات الزواج بالبحرين عندما قدم «الفرشة» وهي حجرة العروسين التي يعدها اهل العريس بعد الموافقة وتقديم الدزة ولها تنسيق خاص يعرفه اهل البحرين.

معالم البحرين

ولم ينس المعرض ان يبرز معالم البحرين الحديثة في نقلة الى الحضارة على سفح القرن العشرين في العمارة والجسور بين الجزر والصناعة والسياحة عبر العديد من الفنادق والمناطق السياحية في البحرين وللتاريخ الجانب المهم الذي ابرزه المعرض المتمثل في المقابر الاثرية من عالي وسار ومدينة حمد والحجر.

ومن العصر الاسلامي جاء مسجد الخميس اقدم مساجد البحرين والذي كان اول اشعاع حضاري في فجر الاسلام اطلت منه الرسالة الى جزر البحرين من المملكة العربية السعودية ثم بيت الشيخ عيسى بن علي آل خليفة الذي اتخذه عام ١٩٣٢ مقرا للحكم وسكنا ويتميز بعمارته الاسلامية ونقوشه الجميلة وسط مدينة المحرق.

صيد اللؤلؤ رمز علاقة البحرين بالبحر

ونقرأ في قلعة عراد بالمعرض البرتغال مروا من هنا وهي الفترة ما بين عامي ١٥٥٩ ـ ١٦٣٥م وتتميز القلعة بواجهتها الداخلية والخارجية وأبراجها الأربعة وخندق الماء فيها.

كما يبرز المعرض بيت الجسر، الذي بني في مطلع القرن الحالي ١٩٠٧ وبناه الشيخ حمد بن عبد الله الخليفة وشهد هذا القصر مولد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين في يوليو عام ١٩٣٣.. وكذلك بيت سيادي الذي يمثل نموذجا لبيوت تجار اللؤلؤ من البحرين والذي شيد ايضا في مطلع هذا القرن.

ونقلنا المعرض الى جانب من التراث الشعبي وهو القهوة الشعبية في البحرين بأضوائها القديمة قبل الكهرباء وبعده.

المعرض الفني

وفي معرض الفنون التشكيلية قدم ٢٥ فنانا بحرينيا لوحاتهم الفنية التشكيلية التي استوحت افكارها من تاريخ وحضارة البحرين، ففيها صور من البيئة والتراث وابرزوا فيها ايضا عكسا واضحا للنهضة التي تعيشها البحرين.

وضم معرض الكتب بالاسبوع نماذج للكتب التاريخية والاجتماعية والاقتصادية للبحرين مع عرض لتطور حركة النشر والصحافة في المائة سنة الاخيرة وتطور المطبوعات والدوريات والمجلات البحرينية حتى وصلت الى ما هي عليه الآن.

فقد تضمن المعرض نماذج للصحافة البحرينية منذ مطلع هذا القرن عندما صدرت عام ١٩٣٩ صحيفة البحرين للاديب عبد الله الزايد، وعام ١٩٥٠ صدرت صحيفة البحرين الشهرية و«الخميلة» الاسبوعية ثم «القافلة» عام ١٩٥٢ قبل ان يصبح اسمها الوطن، و١٩٥٥ جريدة «الميزان» ثم «هنا البحرين» و«البحرين» و«الاضواء» و«اخبار الخليج» وغيرها من الصحف ثم «الايام» احدث صحف البحرين.

وهذا يبرز مدى تطور حركة الفكر والثقافة والأدب في الايام الاولى لهذا القرن والتي تسجلها ما ترك من بصمات واضحة على الحركة الادبية في البحرين من كتب ودوريات.

الفعاليات الادبية للاسبوع

وشارك في الاسبوع عدد من الادباء والمفكرين بالبحرين في فعاليات الاسبوع عبر عدد من الامسيات الشعرية والندوات والمحاضرات. ففي القصيم قدم الدكتور محمد جابر الانصاري امسية ثقافية قيمة وأخرى شعرية شارك فيها عدد من شعراء البحرين ورواد الحركة الشعرية فيها منهم الشاعر علي عبد الله خليفة الذي اشرف على تأسيس مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية والشاعر مبارك العماري عضو لجنة الشعر الشعبي في البحرين والشاعر عبد الرحمن محمد رفيع مراقب الشؤون الثقافية في ادارة الثقافة والفنون بوزارة الاعلام والشاعر محمد عبد العال العتيبي الذي يعمل بمديرية الارشاد والثقافة في قوة دفاع البحرين.

كما قدم علي عبد الرحمن ابا حسين محاضرة بنادي جدة الادبي حول الصلات التاريخية بين المملكة والبحرين اضافة الى الامسية الشعرية بعنيزة والاخرى التي اقيمت في النادي الادبي بالرياض وتميزت جميعها بالتفاعل المشترك والحضور الادبي للادباء والشعراء والمفكرين بالمملكة العربية السعودية.

وبعد النجاح الذي حققه الاسبوع نشير الى ان مهندس الاسبوع وصاحب فكرته كان السفير الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة سفير البحرين لدى المملكة الذي احتضن الفكرة ورعاها وقدمها للمسؤولين في المملكة الذين كانوا مع الفكرة ووصلوا بها الى النجاح الذي حققته.

صناعة السلال والفخار في البحرين

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الشرق الأوسط

خط بارليف وحائط برلين نموذجان لإرادة الشعوب

حائطان وهميان صنعا في ظروف عصيبة عنوة وقسوة لارادة شعوب تلك المناطق المعنية ولكن ارادة الشعوب دائما وأبدا هي الغالبة مهما طال الزمن وأحكمت المتاريس، وكما قال الشاعر:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

وفعلا تكسر الحائطان الوهميان بفعل الارادة القوية وتحققت الآمال لهدم تلك التحكمات الخرسانية الجبارة التي اقامهما ابناء صهيون على ارض العرب خوفا منهم وحماية لانفسهم.

اقاموا ملايين من الاطنان: الحديد، الاسمنت، الخرسانة، والمياه المستجلبة والتقنية الهندسية المتطورة ليبنوا بها حائطا ضخما شرقي قناة السويس وسوروا الضفة الشرقية من أمامه بجبال من الرمال المليئة بالنابالم حتى لا يفكر أحد في عبور القناة الى الضفة الشرقية للسويس، وسموه «حائط بارليف» اسما لاحد الصهاينة.

حدث ذلك عند حرب النكسة العربية في عام ١٩٦٧ ذاك اليوم الاسود في تاريخ الأمة العربية والجيوش المصرية بوجه خاص لأن الحرب كانت خاطفة وتحللتها خديعة عسكرية في الخارج. ولولا ذلك لما كان سلاح الطيران المصري ليدمر في ساعات قلائل ووزير دفاعه يجوب بطائرة هليكوبتر فوق سماء مصر.

ولكن الارادة القومية والتصميم والحماس الذي شمل كل احد ليس في مصر بل في كل الامة العربية لاسترداد كل موقع دنسه الاعداء.

وبدأ الشعب المصري يعد العدة من اجل الحرب واستعادة الارض وشاركه الشعب العربي كله وكانت نتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الخرطوم بعد حرب الايام الستة الخروج بقرارات دعم الصمود ثم تجيء بعد ذلك المبادرة بالاسترداد.

صمد شعب مصر من الفترة ما بين عام ١٩٦٧ وحتى بداية عام ١٩٧٣ عام التاريخ العربي للشعب المصري. وفي ساعة الصفر التي قررها الجيش المصري وقيادته دون ان يعلم احد في الشارع لان نكسة يونيو (حزيران) ١٩٦٧م من الجيش نفسه واراد الجيش ان يثبت لشعبه انه هو الحامي للارض والوطن - ولكن لكل جواد كبوة.

كان يوم السادس من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ يوما عربيا وليس يوما مصريا ارتفعت فيه هامات الشعب العربي من المحيط الى الخليج ومن النيل حتى الفرات ذلك اليوم والايام التي تلته كانت مهرجان فرح العرب كل العرب.

دمر الجيش المصري وهم بارليف في زمن قياسي مما جعل مخططي وصناع ترسانات الحروب ان يعيدوا حساباتهم بما جد في ساحة القتال على ايدي ابناء العرب حتى يواجهوا المستجدات القادمة.

ويمضي التاريخ في طي صفحات وفتح اخرى لتبقى دروسا وعبرت للاجيال القادمة حتى تعرف المعاني وتمضي في طريق الوفاء للارض والحق.

ثم تفاعل العالم في جبهات اخرى ينشد الخلاص والحرية بالصوت، والقلم، وحتى الدم يريد حياة الحرية من العبودية والتسلط.

تفجر الموقف في الدول الشرقية والتي كانت تخضع لجبروت (الكرملين) عندما شعرت ان هنالك انفتاحا وثورة داخل ذلك الكيان الجبار تطالب بالحرية.

وبدأ الطوفان - بولندا - تشيكوسلوفاكيا - المجر - ثم انطلقت الصيحة من الشعب الالماني الشرقي ذاك الشعب الذي قسمت بلاده دون ارادته وفي ظروف صعبة دمرت فيها كل امكاناته الهائلة بسبب الحرب العالمية الثانية.

وكما تقسم الشعب الالماني بسبب الحرب وقيام - حائط برلين - تقسم العالم كله بعد تلك الحرب عندما جلس اقطاب العالم بعد نهاية المانيا - روزفلت - امريكا - ونستون شرشل - بريطانيا ستالين - روسيا - السوفيات اخذوا شرق اوروبا - امريكا وحلفاؤها اخذوا غرب اوروبا.

لقد تهدم حائط برلين - كما تحطم حائط بارليف والفرق هي ارادة الشعب العربي المؤمن بعقيدته وارضه وحسم امره بالايمان والارادة اما الذي حدث في المانيا الشرقية هو هدم الحائط فقط حتى يقبل الناس بعضهم البعض وهي الحرية والديمقراطية التي يعيش عليها الغرب كله ولا يعلم ماذا يجري من حوله بدليل انه عندما هدم حائط برلين لم تحدث حتى (خدشة) لاي فرد، من الالمان رغم وجود ترسانات الاسلحة

ولكن عندما تحطم الاسطورة - حائط بارليف - كان مشهدا عنيفا.

صلاح الفكي رضوان

خط بارليف الذي هدمه الجيش المصري

مشهد لحائط برلين الشهير

أصدقاء الشرق الأوسط

حاضر بيروت المأساوي والطيب لا يتشوه

صدمتني الفكرة المحورية لرسم الكاريكاتور للفنان القدير محمود كحيل، المنشورة بجريدة «الشرق الاوسط» الغراء بتاريخ (الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٦) فمضمونها كما رايت ان الخير يتحول الى الشر.. اي يتشوه، وان السلام المنتظر باعلى يسار اللوحة الفنية يترعرع في الخلاء ولانه السلام المقنع، يقضي على الارض والمستقبل، يشار اليه بالطفل المنحوت من الارض، او المصلوب فيها.

كما ان حاضر بيروت المأساوي، باعلى اليمين، لا يحتاج الى دليل.. باختصار شديد، انه الواقع المفقود او نهاية الدنيا.

اعني بـ «صدمتني».. اثارتني شديدا.. جعلتني أتشاءم، فقد اظهرت لي ان العالم كله يتشوه، لان الخداع تشوه، حتى اني اشفقت على الاجيال القادمة.. من فكرة، العالم يتحول الى ممسوخ مشوه، يغرر بنا ويهم باسم السلام الزائف.. وبالحرب الدائمة..

الرسم الكاريكاتوري هذا، هو الشرارة التي دفعتني لكتابة قصيدتي (الطيب لا يتشوه).

وليس بالضرورة ان تكون تعبيرا مطابقا لرؤية الفنان المبدع بلون آخر من الفنون، انما هي استلهام رؤيته الشفافة، واستجلاء رؤيتي الذاتية التي ترى ان الالم اذا بلغ مداه، فالانسان (لم يعد يتألم).. ولم يطوه اليأس بل اليائس قد يبعث قويا لتبتدىء الدورة من جديد (إن مع العسر يسرا).

اثرت ان اكتب القصيدة باللوحة الفنية؛ لتملأ الفراغ، اتفاقا واختلافا.. فتجتني قصيدتي وقعا اشمل ويدرك مرماها.. ارجو الا اكون شوهت اللوحة الفنية الصادقة، التي استغرقتني المدة، لازال بي حتى بعد ان اطلقت مكنوني..

ليت السياسيين المتصرفين في مصائر العالم يرون هذه اللوحة الفنية الهادفة، ويتفهمونها عميقا فيخشون النذير الذي تحمله، ويتخلصون من التشوه.

انها عادتي.. منذ زمن طويل.. اقضي الساعات من وقت فراغي، إن لم اقرأ، أتأمل واستشف، استنطق بعض الرسومات الكاريكاتورية التي تشدني اليها.. بدقة مغزاها.. وانسياب خطوطها.. وجرأة فكرتها وتراثها، وخاصة الكاريكاتور السياسي، انه يغني عن مقال.. وياسر كقصيدة.. ويختصر الوقت، وقد لا يستخدم حتى الكلمة..

إنه الفن الصامت الصارخ.. ورحم الله صلاح جاهين وناجي العلي وأطال في عمر محمود كحيل ومن معه على ساحة فن الكاريكاتور السياسي.

زينب عزب
المنامة - البحرين

محمود كحيل (شعر زينب عزب (البحرين))

لوحة الفنان محمود كحيل وقد ملىء فراغها شعرا.

انتفاضة الحجارة بداية الطريق لاسترداد فلسطين السليبة

فلسطين ارض مباركة فتحها الاسلام وعاشت في ظلاله، وكلما تعرضت للغزو وسقطت تحت براثن الكفر تقدم الاسلام لينقذها من وهدة الموت، ومن ظلام الجاهلية.

عام ٤٩٢هـ سقطت القدس بيد الصليبيين، فزحف الاسلام بقيادة عماد الدين زنكي ثم تبعه بعدا استشهاده ابنه نور الدين زنكي الذي كان يدعى سادس الخلفاء الراشدين، فحمل الراية حتى استشهد ليخلفه صلاح الدين الكردي، فيلتقي بجحافل الصليبيين في حطين ٤٥/٥٨٣/٤هـ فيهزمهم شر هزيمة وفي عام ٦٥٦هـ سقطت دار الخلافة. وتقدم التتار فتصدى لهم الظاهر بيبرس، والمظفر قطز سنة ٦٥٨هـ في عين جالوت، فمزقوا شملهم، وهزموهم هزيمة منكرة. وظلت فلسطين تنعم بالاسلام حتى اقبلت تركيا باسلامها، وحكمت الارض المباركة اربعة قرون ١٥١٦ – ١٩١٨م حتى طعنت تركيا المسلمة بخنجر القومية المسموم، ومن حينها تمزق المسلمون كالغنم الضعيفة في الليلة الشاتية تنهش لحومها الذئاب، وفي اكتوبر عام ١٩١٧م صدر وعد لينين لليهود بوطن قومي لهم في فلسطين ثم في ١٩١٧/١١/٢ صدر وعد بلفور لليهود بوطن قومي لهم في فلسطين وفي عام ١٩٢٠ عينت بريطانيا مندوبا ساميا لها في فلسطين، فبدأ يشجع الهجرة اليهودية ويمنحهم الاراضي الفلسطينية، فقام الشعب الفلسطيني بمظاهرة انطلقت من المسجد الاقصى وسلموا قناصل الدول الكبرى في القدس مذكرات احتجاج ضد وعد بلفور وهجرة اليهود.

وفي ١٩٢٠/٣/١ بدأ اول عمل مسلح ضد اليهود في مستوطنة المتلا قتل فيه ٧ يهود، منهم كابتن، وفي ١٦ اب ١٩٢٩ قامت ثورة البراق سقط نتيجتها ١٣٣ يهوديا وجرح ٣٣٩.

وفي عام ١٩٣٣ قامت مظاهرات عنيفة في معظم ارجاء فلسطين.

ومنذ عام ١٩٢١ – ١٩٣٥ قام الشيخ عز الدين القسام بتربية جيل من الشباب على حب الجهاد، حرضهم على القتال، وكون مجموعة من مائتي رجل وبثهم في ارجاء فلسطين، لضرب المستوطنات حتى هاجمه الانجليز وهو معتصم في الاحراش قرب جنين فاستشهد مع بعض للجاهدين من اصحابه.

ومنذ قيام دولة اليهود وهم يتوجسون خيفة من هزة قادمة يقوم بها المسلمون في العالم الاسلامي وبالفعل فقد بدأ التيار الاسلامي ينمو في الاراضي المحتلة، وفي عام ١٩٨٧ قام الشباب المسلم الراجع الى الله بعمليات عسكرية ضد اليهود.

د. جمال عبد القادر
بريدة – السعودية

تعقيباً على «صندوق النقد يهدف إلى وقف التنمية في البلاد الفقيرة»

ضرورة إعداد قوائم للعمالة الزائدة للقضاء على «العطالة المقنعة» في السودان

تعقيبا على الحوار الذي اجرته جريدة «الشرق الاوسط» مع البروفيسور محمد هاشم عوض في عددها الصادر الخميس ١٩٨٩/١٢/٧م تحت عنوان «صندوق النقد يهدف الى وقف التنمية في البلاد الفقيرة»، وبصفتي عضوا في المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي للسودان، فانني ارى ان صندوق النقد الدولي لا يهدف الى وقف التنمية في البلاد الفقيرة، والدليل على ذلك، تجربة كل من تركيا وكوريا الجنوبية وباكستان وشيلي، والمؤازرة التي قدمها البنك للاصلاح الاقتصادي الداخلي الهيكلي في كل منها.

وقد كانت الاوضاع في هذه الدول تنذر بتدهور اقتصادي شامل... وقد تدخل الصندوق لوضع سياسات ملائمة في الوقت المناسب لمنع تراكم اختلالات التوازن لاعادة المصداقية لدى مصادر القروض الخارجية واعادة تدفقات التمويل الخارجي اللازم لخطط التنمية بل وأيضا لاعادة بناء هياكل القاعدة الداخلية للنمو الاقتصادي. وقد ترتب على ذلك التقليل من العجز المالي الحاد الذي كان عنصرا مهما في اختلال التوازن الاقتصادي، مما ساعد على نجاح الجهود للبنولة من اجل توفير المزيد من الموارد للاستثمار والتقليل من الضغوط الممارسة على السلطات النقدية والتي قد تحملها على تمويل العجز عن طريق خلق تضخمي للعملة ومن المعروف انه من شأن معدلات التضخم العالية او الجامحة ان تحبط الثقة لدى اوساط الاعمال والا تحثها على القيام باستثمارات جديدة بل وتشجع رؤوس الاموال الى الهروب خارج البلاد، ويشدد الصندوق على تحقيق سعر صرف للعملة يتيح رفع الرقابة والقيود على الواردات وتشجيع الصادرات.

الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي نمر بها الآن نحن المسؤولون عنها والمتأثرون بها اولا واخيرا ولذا كنا صادقين مع انفسنا وجادين في الاصلاح، فعلينا ان نغير ما بداخلنا اولا.. وصدق الله العظيم اذ يقول: «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وهذا هو المدخل لمثل هذا التغيير.

يعاني الاقتصاد السوداني من اختلال في بنياته الاساسية وهياكله الرئيسية مما ترتب عليه وجود فجوة عميقة وسحيقة بين الانتاج المتدني والاستهلاك المتزايد بين الادخار من جانب، والاستثمار من جانب آخر، بين الايرادات والمصروفات، بين الصادرات والواردات، بين الاجور والمرتبات من جانب والاسعار من الجانب الآخر. وترتب على تلك معاناة بين مختلف طوائف الشعب في كل نواحي الحياة مما ادى الى ظهور السلبية وعدم المبالاة واصبحت القلة هي التي تعمل باخلاص وهي التي تنتج فقط، لذلك فان الانتاج اقل من الكفاية «... هذا هو اصل الداء» والناس لا يعملون الا مرغمين وليس بدافع الضمير او الدين او الانسانية او العقيدة مما ادى الى مجتمع دون الكفاف الذي تظهر فيه الصراعات والفساد والاستغلال، والرشوة وضياع الوقت في الحصول على ضروريات الحياة من غذاء او كساء.

اولا: ثورة شاملة في الادارة: كل هذا يدعونا الى القبول بأن اي معالجة للمشاكل الاقتصادية المتراكمة خلال الستة عشر عاما الماضية لا بد وأن تسبقها ثورة شاملة في الادارة من حيث:

١ - تصفية القطاع الحكومي مما لحق به من شوائب وتصفية ما لحق به من اختناقات (عطالة) مقنعة اوصلت الجهاز الاداري الحكومي بالاصابة بما يسمى داء الفيل الوظيفي...

٢ - اعادة النظر في نظام الاجور والرواتب والمكافآت والحوافز، بحيث تعيد لهذا النظام نوعا من التنظيم بعدما اصابه من تشتت في الاجور، وانعدام في الحوافز وسلبية في العمل.

٣ - دراسة امكانية تطبيق اسلوب «الادارة بالاهداف والنتائج» الذي يعطي الاجر حسب الانتاج.. من حيث الكم والكيف (الكميات والنوعيات).

٤ - منح القطاع العام حريات اوسع واكبر للانطلاق في الاداء واتخاذ القرار دون التقيد بالروتين والبيروقراطية.

٥ - الاهتمام بالتدريب واعادة التدريب ووضع خطة عاجلة قصيرة المدى تنفذ خلال ستة أشهر لتدريب اكبر عدد من العمال ورؤساء الاقسام الفنية في الداخل وفي الخارج.

٦ - دفع الناس الى العمل والانتاج «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم».. وتعيين القيادات الاصلح في كل مواقع الدولة بعد دراسة سليمة وسريعة.

٧ - وضع نظام للحوافز يعطي بسخاء لكل مجتهد، ولكل من ادى اعمالا غير عادية.

ثانيا: زيادة الانتاج الزراعي والغذائي والتصنيع الغذائي: ان اهم التزاماتنا القومية هي العمل على زيادة الانتاج الزراعي والغذائي الى حد الكفاية في المرحلة الاولى. لكن ليس هذا هو الحل الامثل في رأينا ولا الهدف النهائي لمرامينا، فسنعمل جهد طاقتنا لتصل الزيادة في الانتاج الى ما يزيد عن حاجتنا، وهذا هو الحل الامثل الوحيد لحل كل مشاكلنا حتى نصبح دولة مصدرة قادرة ذات اقتصاد قوي، متين، ومستقل، وهنا يختفي شبح المجاعة كما تختفي طبقات المستغلين ومعها السوق السوداء، وتختفي ايضا فئات المضاربين والمهربين، فلا تكون لنا حاجة لرقابة الاسعار حتى ولا مديريات للتموين.. ولا وزارة للتموين. ان توجيه جميع الاموال المستنزفة من الغذاء في تدعيم المشروعات المتعلقة بانتاج الغذاء كزيادة انتاج الذرة والقمح واللبن والزيوت وزيادة الثروة الحيوانية في المجتمع هو التوجه الصحيح لفكر ثورة الانقاذ الوطني.

ثالثا: الدخل والاجر.. وتوزيع الثروة: ان انخفاض متوسط دخل الفرد ولو كان لا يعبر عن الدخل الحقيقي، الا انه يعتبر مقياسا لمدى تقدمنا، ولذا فان اهم ما نهتم به في هذا المجال هو تذويب الفوارق بين الطبقات الداخلية وحصار الدخول الطفيلية التي تعبر تعبيرا صارخا عن الفروق الشاسعة بين الدخول.

اما الاجر، فان تحديده سيكون على اساس انه اجر الكفاية وليس اجر الكفاف او دون الكفاف.. كما سيدخل في تحديد الاجور عنصر الكفاءة ودرجات التعرض لمخاطر المهنة.

ولذلك فان الحاجة الماسة الى اعداد قانون للأجور يحقق العدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص.

اما سوء توزيع الثروة، فيحتاج الامر وبصفة عاجلة الى استصدار تشريع لفرض الضرائب التصاعدية لتفتيت الثروات المتراكمة والبعيدة حاليا عن مجال الاستثمار واعادة توزيعها في شكل اعانات الدعم والعجز والموجه وتقديم الخدمات المجانية للفقراء والمحتاجين.

رابعا: نظام الزكاة والضرائب: في اعتقادنا ان نظاما للزكاة، واضح لمعناها وكيفية تحصيلها وسبل انفاقها كفيل باصلاح شامل في نظام جباية المال.

ولكن الى ان يتفهم العاملون النظام، والى ان يقتنع القادرون على اداء الزكاة بتطبيق النظام، فلا بد من اتخاذ بعض الاجراءات العاجلة وهي:

١ - ضرورة فصل ديوان الزكاة عن مصلحة الضرائب بموظفيها وأموالها.

٢ - سرعة تدريب موظفي ديوان الزكاة على النظام المتبع في المملكة العربية السعودية او الكويت.

٣ - محاربة التهريب والتسرب من دفع الضرائب المستحقة.

٤ - تدعيم مصلحة الضرائب بالامكانيات البشرية والمالية لتأدية وظيفة التحصيل وفرض عقوبات صارمة لكل من يثبت انه متهرب عن دفع الضرائب المستحقة عليه.

٥ - تخصيص مبنى في ميدان عام في كل اقليم تصرف منه الزكاة لمستحقيها حسب شرع الله وفي علانية تامة.

خامسا: العطالة الظاهرة والمقنعة: يعاني مجتمعنا من نسبة بطالة تزيد قليلا عن ١٥٪ وهي نسبة عالية جدا، معناها ان ١٥٪ من القادرين على العمل في الدولة متعطلين لا يجدون اي دخل، واذا كان لا بد لهم ان يعيشوا، فلا يعقل ذلك الا اذا انحرفوا او ارتكبوا جرائم سرقة ونصب، فاهتمامنا يجب ان ينصب الى القضاء على هذه العطالة حتى نقضي على الجريمة في مهدها.

أما العطالة المقنعة، فان نسبتها في القطاع الحكومي ٨٠٪ معنى ذلك ان ٨٠٪ من موظفي الحكومة والقطاع العام لا يعملون، ٢٠٪ فقط هم الذين يعملون.. فاذا ما اضفنا ايام الاضرابات الى نسبة التعطل، لارتفعت نسبة التعطل الى ٩٠٪ او يزيد، وقلت نسبة فعالية التشغيل الى ١٠٪ أو أقل. معنى هذا ان الجهاز الحكومي والقطاع العام يعمل بطاقة تساوي عشر طاقته الفعلية.

ولذلك فان احرص ما نعني به هو القضاء على العطالة المقنعة وذلك باعداد قوائم للعمالة الزائدة في كل قطاع لتحويلها الى القطاع الذي يتضح ان به عجزا، فاذا لم يكن، فالقطاع الزراعي مأوى للجميع، يستطيع فيه كل فرد ان ينتج بقدر بسيط من المهارة والكفاءة.

سادسا: لا بد ونحن نتفاكر في الاصلاح ان نقدم السبل لجذب الاستثمار الاجنبي وتشجيع الاستثمارات المحلية بتهيئة المناخ المناسب لهما. فالاستقرار السياسي والامني وكذلك استقرار الاسعار الداخلية تعتبر احدى الاساليب لجذب الاستثمار الاجنبي للداخل لتعزيز برامجه الاستثمارية.

سابعا: المصروفات الحكومية (المصروفات العامة) يلتزم مراجعة المصروفات الحكومية بصفة دائمة لمتابعة اساليب الصرف ونمطه والغاء اي توجيه للصرف البذخي، كل هذا بقصد ضغط النفقات العامة.

ثامنا: عجز الميزانية: يجب ان نراعي ان يكون هناك ضبط مناسب للعجز في الميزانية حيث يكون هذا العجز مسؤولا عن ضغوط التضخم او عن تجمع استعمال لكثر انتاجا للموارد في القطاع الخاص.

تاسعا: الدعم: الدعم ليس بدعة فكل دول العالم اخذت باسلوب دعم السلع الضرورية، واذا كان هناك ضغط ولتجاه الى الغائه، فيجب ان يكون الالغاء مرحليا اي على مدى سنتين بحيث يبدأ الالغاء نسبيا وتدريجيا (نسبيا لبعض السلع وتدريجيا بتقليل ما يخصص للدعم سنويا).

عاشرا: الديون: عبء الديون مشكلة عالمية لا يجب ان نقف منها موقفا فرديا، ولا ان نتوقف عن سداد ما علينا في ميعاده، فاذا لم تستطع امكانياتنا سداد الديون، فلا اقل من طلب الجدولة وتقديم كل المساعدات لصندوق النقد الدولي وبعثته وحثه بكل الطرق لكتابة تقريره عن السودان بعد اطلاعه على خطوات الاصلاح الاقتصادي.

د. جمال الدين صادق
القاهرة - مصر

البروفسور محمد هاشم عوض

تغطية «الشرق الأوسط» لانتخابات الاردن:
تراجع عن الخط ام كبوة على الطريق؟!

عودتنا «الشرق الاوسط» ان تكون متوازنة في كثير من تغطياتها الاخبارية، او هي - على الاقل - تحاول ان تكون كذلك. وهذه محمدة لها. ولكن لا يعني ذلك انها توفق دائما في التوازن وعدم الانحياز، بل قد تنحاز او تميل الى طرف دون آخر في بعض تغطياتها. وقد يرجع ذلك الى مدى قدرة المحرر او المخبر الصحفي الذي يقوم بتغطية الخبر او الحدث على تجاوز توجهاته الفكرية والسياسية عندما يؤدي مسؤوليته الصحفية، وقد رأينا - مثلا - ان تغطيات «الشرق الاوسط» لاحداث السودان وشؤونه - في الغالب - كانت متوازنة ومعقولة وقد شعر كثير من القراء - وأنا منهم - بكثير من الراحة والاطمئنان لما قامت به الصحيفة تجاه احداث السودان.

ولكني فوجئت بتغطيتكم لنتائج الانتخابات النيابية في الاردن في العدد ٤٠٠٠ بتاريخ ١٤١٠/٤/١٢هـ (١٩٨٩/١١/١٠م) فقد كانت تغطية غير امينة ويشوبها عدم رضاكم - او رضى مندوبكم - عن فوز الاتجاه الاسلامي في تلك الانتخابات. ان التوفيق لم يحالفكم حقا في تلك التغطية، بينما كانت الصحف العربية الاخرى اكثر توازنا منكم. ومن العجيب ان توجه التغطية لديكم كان منسجما - الى حد كبير - مع توجه التغطية التي قامت بها اذاعة لندن (BBC) ليلة الجمعة التي سبقت صدور عددكم يوم الجمعة.

وقد ظهر عدم الموضوعية في تغطيتكم في اطلاقكم لصفة «الاصوليين» على المنتمين للتيارات الاسلامية الذين فازوا في الانتخابات بينما وصفت كثير من الصحف الاخرى الفائزين بـ «الاسلاميين» و«ممثلي الحركة الاسلامية» ونحو ذلك. ولا اشك لحظة انه لا يخفى عليكم ابدا المدلول السيء والايحاءات التي تكتنف كلمة «الاصوليين» وهي كلمة تعلمون جيدا انها «صناعة غربية» لا تمت الى لغتنا ولا مفاهيمنا العربية بصلة وهي كلمة ما تزال تستخدم في الوسائل الاعلامية الغربية لتغطي دلالات مشوهة عن واقع الحركات الاسلامية والمتدينين والملتزمين بالاتجاه الاسلامي في عالمنا العربي والاسلامي. ومن الظلم الفادح اطلاق هذه الصفة Fun-damentalists على كل المنتمين للتيارات الاسلامية دون تفرقة. والتعميم في مثل هذه الامور له نتائج وخيمة ولذلك اتساءل: هل كان استخدام هذه الصفة في تغطيتكم وتكريرها بشكل ملفت للنظر، مقصودا لابراز الدلالات التي اشرت اليها، او على الاقل تحريك تلك الايحاءات المشوهة التي ارتبطت بهذه الصفة؟!!

واذا كنتم ستعتذرون عن استخدام هذه الصفة من قبل مندوبيكم وقد تقولون انه استخدام غير مقصود، فما الذي يسوغ لكم استخدام الكلمة في افتتاحية الصحيفة في الصفحة التاسعة من العدد نفسه؟ ان الذي يتبادر الى الذهن لاول وهلة ان استخدامكم للصفة مقصود والا لم يتطابق ذلك الاستخدام في التغطية في الصفحة الاولى وكذلك التقرير في الصفحة الثالثة والافتتاحية في الصفحة التاسعة.

واعجب كثيرا وانتم تمتدحون «سعة الصدر الاردني» وتؤكدون على ان «ما يطرح من افكار.. لا يشكل خوفا بل هو مصدر استقرار وعلامة مهمة في ترسيخ التعددية القائمة على التسليم بالاساسيات غير القابلة للجدل» اعجب كثيرا كيف تمتدحون مناخ الحوار والانفتاح ثم تصمون المنتمين للاتجاهات الاسلامية بـ «الاصولية» وتجعلونهم في مقابل من اسميتموهم بـ «المجموعات المعتدلة». ومن اسف انكم بلجوئكم الى منهج التصنيف وتوزيع الاوصاف «القيمية» تشاركون في استمرار حالة الفصام والانعزالية و«الشللية» التي تعيش فيها صحافتنا العربية في الغالب الاعم.

انني لست بحاجة الى تذكيركم بتغطياتكم المميزة والمتوازنة لما جرى في السودان وكذلك ما جرى في تونس حيث كانت «الشرق الاوسط» تتفاعل مع التغيرات التي حدثت في هذين البلدين العزيزين، فما بالكم الآن - في النموذج الاردني - لم يحالفكم التوفيق؟ ترى هل هو تراجع منكم عن الخط الذي بدأتم السير فيه، ام انه مجرد كبوة او غلطة؟ وحتى لو كانت غلطة فأنتم تعلمون ان «غلطة الشاطر بعشرة».

د. عبد القادر طاش
الرياض - السعودية

البيريسترويكا ام البيريستر آمريكا بعد سقوط جدار برلين؟

استقبلنا كما استقبل العالم عمليات الانفتاح والاصلاح السياسي في بعض دول المعسكر الشرقي بارتياح شديد، وجلسنا طويلا امام التلفاز نرقب سقوط جدار برلين الذي تحولت حجارته الصماء الى مقتنيات تباع في الغرب باسعار خيالية، والساحات التي حوله منتدى للخطب والغناء عن الحرية والديمقراطية، ذاك الجدار الذي اوشك ان ينازع سور الصين شهرة، وعالمية.

والمانيا الشرقية بجدارها هذا حلقة من سلسلة بدأت ببولندا فهنغاريا ومن ثم الى تشيكوسلوفاكيا مسلسل يخفي وراءه سيناريو يوحي بأنه اعد بدقة ووفق خطة يرضى عنها مخرج البيريسترويكا العملاق السوفياتي على الرغم من شجب بعض الحلفاء القدامى كالبانيا ورومانيا، اللتين مازالتا تعيشان عالم الخمسينات واسلوب القيادة الحديدية، لتلك السياسات الجديدة ونعتها بسياسات التراجع... كل هذه التحولات والانفتاحات تثير العديد من التساؤلات؟

فبغض النظر عن ارادة الشعوب في البحث عن حياة افضل والسعي وراء الحرية في التعبير وممارسة تعددية الاحزاب للتعبير عن الراي والنقد والمعارضة وما سواه، كل هذه الدوافع لا غبار عليها، الا ان الاسلوب الديناميكي الذي سارت عليه الامور من سقوط سهل لتلك الزعامات التي عاشت طويلا وتحميلها بمفردها مسؤولية السنوات السابقة، وظهور القيادات الجديدة بالثوب الجديد على الرغم من ان الاحداث واعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين دول الانفتاح بعد قطيعة دامت سنوات طويلة بشكل يوحي بأن اعادة العلاقات مع اسرائيل شكل من اشكال الديمقراطية والاصلاح السياسي، والدعوة الى الالتصاق بالغرب بشكل ارتجالي... كل هذه الامور تثير حفيظة النفس وتدعونا الى اتخاذ مواقف اكثر حيوية تجاه ما يجري حولنا.

فاذا كان لبعض الدول العربية التي تربطها بالمعسكر الشرقي علاقات صداقة قديمة، وبالاخص تلك الدول التي تسير حاليا في طريق العتق من السياسات البالية، فان الوقت قد حان لبقية الدول العربية للمشاركة الفعالة على صعيد العلاقات المباشرة مع تلك الدول بعد ان زالت معوقات ذلك ولكي نفوت على اسرائيل الفرصة في ان تحتل موقعا مؤثرا على خارطة سياسات تلك الدول.

اننا كلنا معنيون، بالاخص دول الاعتدال العربي لان نمارس دورا فعالا تمليه علينا قضايانا القومية، ومازالت الفرصة التي نضيعها دائما سانحة امامنا. فالدول التي تغادر المظلة الشرقية بعيدا عن القهر السياسي، يلزمها وقتا طويلا لمعالجة القهر الاقتصادي الذي خلفته سنوات طويلة من سياسات الانغلاق.

وهنا يتضح دورنا في المشاركة الفعالة في التنمية في تلك البلدان عن طريق التوظيف والاستثمار المشترك والمفيد للجانبين، وعلى اساس معادلة عادلة: التنمية لتلك الدول = مواقف سياسية عادلة تجاه قضايانا القومية. والمعادلة مربحة لكلا الطرفين. فتلك الدول مازالت تملك العديد من الطاقات التي يمكن استثمارها وتوظيفها لصالحنا، قبل ان تلعب اسرائيل ذلك الدور المهم وتصبح الحليف الاول وتتحول البيريسترويكا لفظا وفعلا الى بيريستوامريكا مما يحمل الينا حينها الكثير من الاجابات على الاسئلة المحيرة.

جميل سعيد عمار
جدة - السعودية

صلاح ذو الفقار وفن السباحة ضد التيار:
لما مات مثلي في البوليس ذهبت إلى السينما

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

برغم عشقه الشديد للفن والتمثيل. وبرغم الاغراءات الكثيرة التي يتعرض لها، الا انه لم يستسلم ولم يقدر احد على هزيمته، لم يشارك في عمل مسرحي غير مقتنع به، رفض أن يكون احد نجوم افلام سينما المقاولات، ولختار دائما الفن الذي يحمل الكلمة ويخاطب العقول.

صلاح ذو الفقار ضابط البوليس الذي احب السينما وذهب اليها واستقبلته بالاحضان ثم تألق. واختفى، وعاد يتألق ثم يختفي، انه فنان صاحب مشوار مملوء بالمطبات والمنحنيات. وعن اهم ملامح المشوار حدثنا النجم الكبير.

كان حلمي منذ ان تخرجت في كلية الشرطة أن اعمل مدرسا بالكلية، فالحياة العسكرية حياة جميلة وتتماشى جدا مع طبيعتي وميولي. وفعلا خدمت فترة ليست قصيرة كمدرس في كلية الشرطة. بلغت فيها درجة كبيرة من السعادة والرضا عن النفس، وهي منحة من الله عز وجل.

اعطيت الكلية كل حياتي. لدرجة انه كانت تنقضي ايام طوال، دون ان ارى اولادي فقد كنت اخرج مبكرا جدا من منزلي واعود متأخرا، لدرجة انني كنت الجأ الى دعوة اولادي لزيارتي في مقر عملي ثم عودتهم مرة اخرى الى المنزل بعد انتهاء الزيارة!

وفي هذه الاثناء وبالتحديد عام ١٩٥٧، بدأت علاقتي مع السينما من خلال اخي المرحوم المخرج عز الدين ذو الفقار. الذي كان دائم الالحاح علي للعمل في السينما، ولكنني كنت دائم المماطلة والتأجيل لهذا المشروع الغامض وقدمت الفيلمين الاولين، لي هما: «عيون سهرانة» و«رد قلبي» وكان هذا وانا مازلت في عملي في كلية الشرطة.

واستمرت حياتي على هذا المنوال فترة ليست بالقصيرة. الى ان احدثت اكبر هزة في حياتي عندما توفي ابي الروحي (العميد محيي الدين احمد).

الاستقالة من البوليس

واستقلت من الشرطة عام ١٩٥٩، «الناس معتقدون اني استقلت بسبب السينما لكن هذا ليس صحيحا، بل استقلت بعدما افتقدت مثلي وابي الروحي».

واحترفت الفن «السينما خاصة»، كنت في هذا الوقت بدأت في مشروع شركة مع اخي عز الدين. انتجنا خلالها فيلمي «الابطال» و«الرجل الثاني» وسبعة افلام اخرى، وفي هذه الفترة عرض علي الاديب الكبير الراحل يوسف السباعي منصب مدير المؤتمر الاسيوي الافريقي، وكان رئيس اللجنة هو انور السادات، وعملت معهما فترة، الى ان تزاحمت امامي العروض السينمائية واكتشفت ان حبي الحقيقي هو السينما.

وكانت هذه هي رحلتي من البوليس الى السينما، واستطيع القول بانني من هؤلاء الذين يقال عنهم انهم محظوظون.

يكفيني اني وصلت لشرف ان اكون مثلا اعلى لتلامذتي ضباط المستقبل، الذي اصبحوا الآن يشغلون مراكز مرموقة. و لا احد يتخيل مدى السعادة والرضا النفسي اللذين ينتابانني عندما اقابل احدهم ويقول لي انني قد تركت اثرا ايجابيا في شخصيته.

مسرح

تحديث المسرح! دخلت المسرح عام ١٩٦٤ وحققت فيه نجاحا طيبا، ثم خرجت منه بعد طغيان مأساة الخروج السافر عن النص، ولم يأسرني بريقه لدرجة ان اقدم تنازلات كي احتفظ بوقوفي على خشبته، وهذا هو التحدي الذي فعلته.

ولكن يجب ان اوضح انه يمكن ان يحدث للنص المسرحي اضافات، ولكن على ان تكون اضافات فنية وليست اضافات وقتية عشوائية، لدرجة انه يحدث احيانا على مسارحنا ان يفاجيء الممثل زملاءه بادائه لمنولوج منفرد لمدة خمس او عشر دقائق فيصبح زملاؤه في حيرة، ماذا وكيف يتصرفون؟ وانا اقول ان هذا ليس بمسرح.

اسمعوا هذا الحكاية التي تسببت في خصامي مع المسرح: كنت اؤدي دوري في مسرحية عام ١٩٦٤ وبدأت الرواية بتقمصي لشخصية رجل ثري لديه خادم، وبعد خمسة عشر يوما فوجئت بانني اصبحت خادما لخادمي! لحظتها قررت ترك المسرح فورا وحتى هذه اللحظة.

لقد ذهبت مع احفادي الصيف الماضي لمشاهدة بعض عروض مسارح الاسكندرية وكنت في قمة خجلي من هذا الذي يقدم على خشبة المسرح، وممن؟ من عمالقة وليس من اولاد صغار!

واصارحكم انني بعد مشاهدتي هذه العروض حمدت الله انني رفضت المشاركة في عملين مسرحيين يعرضان الآن، لانني لا اتخيل نفسي مشاركا في عمل مسرحي به كل هذا الخروج على التقاليد، برغم أن العرضين كانا مغريين ماديا، ولكنني مازلت احلم باسرة مسرحية ملتزمة اشاركها العمل المسرحي الجاد.

سينما

كبرت بعض الشيء، وليس خافيا على احد انه جاء علي وقت كنت اعمل في العام عشرين فيلما، او على الاقل خمسة عشر فيلما! ثم جاءت سينما المقاولات وكان طبيعيا ان اعتكف عن المشاركة في مثل هذه الافلام المشبوهة، ثم بدأت انتقي افضل الادوار المعروضة، وان كانت صغيرة زمنيا ولكنها تتماشى مع مرحلتي العمرية، وحتى لا ابتعد تماما عن السينما التي هي معشوقتي.

ازمة

ذات مرة جمعنا المرحوم عبد الحميد رضوان وزير الثقافة السابق لمناقشة ازمة السينما وقال الحاضرون «كلاما» جميلا، وعندما جاءت كلمتي قلت انني على ثقة من ان شيئا من هذا «الكلام» لن ينفذ، لاننا نحن اهل السينما اصبحت – على ما يبدو – مصالحنا متضاربة.

اما الان فأنا اقول لك صراحة ان السينما عندنا اصبحت يتيمة ليس لها من يرعاها ثم تأتي كبرى مشكلات السينما المصرية وهي احتكار الموزع الخارجي لسوق الفيلم المصري. وبالتالي فرض ذوقه التجاري البحت على العمل الفني.

فعندما حدثت انتكاسة السينما منذ عامين تقريبا وتوقفت صناعة السينما تقريبا لم يتورع الموزعون عن ابتكار البديل التجاري، حيث بدأت افلام المقاولات التي اعتمد فيها المنتجون التجار على فنيين صغار غير متخصصين وممثلين تدفعهم الحاجة الى المشاركة وفي اعمال ليس لها اي هدف فني او فكري بينما اعتكف الممثلون والفنيون الاكفاء!

علاج

العلاج لازمة السينما يكون بوقوف الدولة بجانب المنتجين الجادين – ايطاليا تفعل هذا – والجادون معروفون من خلال تاريخهم الفني، ايضا يجب ان تنشىء الدولة شركات توزيع قادرة على المنافسة، وان كنت لحيي الشركة التي قام بها زملاؤنا الفنانون حتى يكسروا احتكار الموزع الخارجي الذي هو اساس الازمة، وكل ما ارجوه ان يتنبه المسؤولون عن السينما الى مشكلاتنا قبل ان تتوقف عجلة الانتاج السينمائي تماما الى ما شاء الله.

وارجو ان تكون الحلول شاملة ونهائية بعيدا عن المسكنات!

جمهور هذه الايام

بعض الافلام الجادة لا تنجح جماهيريا، لان رواد السينما تغيرت نوعياتهم لحدوث شيء ما في المجتمع ادى الى ظهور طبقات جديدة لها ذوقها ومفهومها المختلف، تحاول ان تفرضه على السينما بحضورها لنوعية رديئة من الافلام، وانصرافها عن الجيد، ولكن يجب على السينمائيين ان يتحملوا ويتكاتفوا للارتقاء باذواق هؤلاء، والا يهبطوا لسقط المتاع.

فبدلا من طبقة المثقفين. توجد اليوم طبقة للمهنيين، وهي بطبيعتها تميل الى العنف والحركة، وللعلم انا انظر لهذه الطبقة واقبالها بنظرة تفاؤل وسعادة، لانها اولا تمثل قوة شرائية، وثانيا لان السينما يمكنها ان ترفع من مستواهم الفكري وان لم تخضع لمتطلباتهم واذواقهم السطحية.

الجيل الجديد

الجيل الجديد في السينما شأنه شأن هذا الجيل بصفة عامة، شباب غير محظوظ، الزمن ضدهم، وانا مشفق عليهم لانهم غير مسؤولين عما يلاقونه من مصاعب لم تكن تعترضنا.

انا دخلت السينما ووجدت زكي رستم، حسين رياض واحمد علام، اهرامات في دنيا الفن، ولك ان تصدقني في انني كنت عندما التقي بهم لا اكاد اجرؤ على النظر في اعينهم من فرط احترامي لهم، كنت أرقب كيف يتكلمون وكيف يصمتون، الان عندما احاول ان اعطي ملحوظة لممثل صاعد لا اجد استجابة، فامتنعت عن تقديم النصائح الا لمن يطلبها، ولكني ما زلت مصمما على تلمس العذر لهذا الجيل الجديد، لانني ادرك مدى الصعوبات التي تعتريهم وتعجلهم للظهور وسط هذا الزحام الفني.

كوميديا

اتمنى ان يكتبوا لي ادوارا كوميدية مثل تلك التي قمت بها في شبابي، بشرط أن تتناسب عمري الآن، ولكن مع الاسف فانه اصبح من شروط الموزع الخارجي الاولى ان يكون ابطال الفيلم «ولد وبنت»!

ولم يكسر هذه القاعدة سوى فريد شوقي، لانه فنان كبير لديه شركة انتاج، قدم من خلالها افلاما ممتازة بطلها «رجل عجوز» مثل فيلم «البؤساء» عن قصة فيكتور هوجو. ولكن اين المنتج او الموزع الجريء الذي يقدم على هذه النوعية المفتقدة في السينما العربية.


صلاح ذو الفقار: نعم.. انا محظوظ

راض وطموح

انا راض تماما عما حققته خلال مشواري مع السينما، ولكني مازلت اطمح في المزيد وفترات الانتشار في حياتي كثيرة. كل خمس او ست سنوات تأتي على فترة من الانتشار الهائل، اقوم خلالها باعمال مهمة كثيرة.

حدث هذا معي ثلاث مرات ثم اعقب ذلك هدوء نسبي، والآن اذا جاءني فيلمان في ادوار الـ «جراند بريميه» الاب او الجد، ستكون طفرة هائلة في حياتي، لان الناس فعلا تنتظر هذه النوعية واتوقع نجاحا باهرا لمن يقدم هذه الادوار، واعلم ان السيناريو الجيد يستعبد الممثل.

دور يداعبني

هي فكرة استلهمتها من علاقتي بأبي الروحي المتوفي، وهي عن شخصية ضابط برأس مجموعة من الضباط ويشعر نحوهم بمسؤولية الاب. اتمنى تقديم هذا الدور الذي يعبر عن شريحة انسانية تستهويني.

كتاب على الشاشة

حول الصهيونية والسينما


محيي صالح الدرويش

نتحدث كثيرا ومنذ سنوات عديدة عن الصهيونية والسينما. وعن الدعاية الصهيونية في السينما الغربية والامريكية على وجه الخصوص، وانا شخصيا مع الزميلين سمير فريد وغسان عبد الخالق نركز حواسنا في المهرجانات الدولية لكشف اوجه حضور الصهيونية في الافلام التي تعرض حتى قبل التعامل النقدي الفني المجرد معها.

فانا لا أستطيع، الا ان انظر بحذر وريبة الى كل اشارة لليهود وللثقافة اليهودية في السينما الامريكية، حتى وان لم تكن هذه الاشارة تندرج في اطار الايديولوجية الصهيونية والدعاية لها. ذلك ان هذه الاشارة ليست في اغلب الاحيان وليدة الصدفة الدرامية الفنية، وطالما ما ازال اؤمن بوجود قضية فلسطينية عادلة، وان فيها ظالما ومظلومين، قتلة وضحايا محتلين ولاجئين فان اي شيء من شأنه تحسين صورة اسرائيل يعني بالضرورة اساءة للعرب،، ومهارة الصهيونية، انها نجحت في جعل اية لمسة انسانية ليهودي حجرا في صرح الدعاية الاسرائيلية، هذه الدعاية التي ساهمت بقدر كبير في انتصار اسرائيل على العرب الى الآن.

فمفهوم الدعاية لم يعد الطرح المباشر والدعوة الصارخة، ان الدعاية الحديثة، وفي مقدمتها الدعاية الصهيونية تستعمل اسلوب التأثير من خلال الاحاسيس الانسانية الداخلية والتي يشترك فيها ابناء البشرية من كل لون. وتخزنها في الذاكرة الى ان يتحول التراكم الى رؤية او وجهة نظر، او استعداد لتقبل وجهة النظر.

اقول هذا الكلام لعل بعض الذين يتصدون من العرب للدعاية لافكارهم ان يتعلموا شيئا من حنكة الصهيونية، ومن تقنيات الدعاية الحديثة، ان يتعلموا استثمار ملكات الانسان الفطرية وحساسيته المرهفة العفوية بعيدا عن الفجاجة والرموز العتيقة.

واقول هذا الكلام بعدما كثر الخلط لدى الكثيرين بين الصورة التشكيل – المضمون، وبين وظيفة الصورة. هذا الخلط دفع بعض النقاد العرب الى الاعجاب بفيلم «برلين – القدس» للاسرائيلي اموس جيتاي، ولهثوا وراءه لاجراء الاحاديث الصحافية في لجرائدهم العربية، بحجة ان هذه الصور او تلك تبين الاطفال العرب او المهجرين العرب. ولكن دون النظر الى السياق الفيلمي التي وردت فيه هذه الصور.

وهذا الخلط هو الذي يعتمد عليه بعض المخرجين العرب الذين اخذوا يضعون في افلامهم شخصيات يهودية، مشيرين الى الصورة المجردة لهذا اليهودي بعيدا عن السياق الفيلمي وعن السياق السياسي التاريخي ايضا.

ان هذا الحديث يقود ايضا الى منزلق الخلط الآخر بين الصهيوني واليهودي وهو الفخ الذي نصبته الصهيونية، واستغلته بنجاح في كل الحالات، بما في ذلك الحالات المتناقضة.

وهنا لا بد من حصافة الناقد، ويقظته. وثقافته، وقدرته على التحليل والكشف للحيلولة دون الوقوع في مطب السهولة، وفي اغراء الخلط بكل انواعه وللحديث صلة.

«الصهيونية والسينما» كتاب مثير يفضح غزو الفكر الصهيوني للعالم عبر السينما



دمشق – «الشرق الاوسط» – من وليد نجم:

قليلة هي الكتب العربية التي تناولت السينما الصهيونية بالنقد والتحليل، وبالتالي فضح اساليبها التخريبية للقارىء العربي، الذي يشاهد مثل هذه السينما بغلاف أنيق تشرف عليه شركات انتاج سينمائية عالمية.

من هذه الكتب القليلة التي صدرت مؤخرا «الصهيونية والسينما» للكاتب الصحفي جان الكسان.

وقبل الدخول في تفاصيل هذا الكتاب المثير الذي اعتمد فيه الكاتب على ارشيف ضخم ومنتقى، لا بد من الاشارة إلى خطورة الغزو السينمائي الصهيوني كسلاح هام، لا يقل اهمية عن السلاح العسكري الذي تستعمله اسرائيل في ابادة الشعب العربي.

المؤتمر الصهيوني الأول والبداية

يؤكد الكاتب ان تسلل الفكر الصهيوني الى فن السينما، جاء مع المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في بازل بسويسرا في اغسطس (آب) عام ١٨٩٧، فقد وافق المؤتمر على استخدام الفنون الجديدة – السينما لتحقيق غاية الوطن القومي لليهود. وقد استغلت الصهيونية الاكتشاف الجديد، السينما، منذ بداياتها إذ حقق المخرج الفرنسي جورج ميليس عام ١٨٩٩ فيلما يحكي عن الضابط اليهودي الذي طرد من صفوف الجيش الفرنسي لانه يهودي، وتولى الدفاع عنه الكاتب المعروف (اميل زولا) والذي عرف باسم قضية (دريفوس).

واستمرت الأفلام الصهيونية في الانتاج حتى عام ١٩٤٨ عام اعلان الكيان الصهيوني دولة على ارض فلسطين، وكانت تلك الأفلام تهدف الى امرين اثنين، الأول: التوجه ليهود العالم للهجرة الى فلسطين. والثاني: اثبات ما اعتبرته الصهيونية الحق التوارتي لليهود في ارض فلسطين، وقد اعتمدت الصهيونية في هذه الأفلام، استخدام الأساطير الدينية المأخوذة من الكتب المقدسة وتفسيرها بما يخدم مصالحها، وتسخير التاريخ وتزييفه وتوظيفه لصالح افكارها.

ومن أهم الأفلام التي ظهرت في هذه الحقبة (سليمان وملكة سبأ) و(الفراعنة) و(الانجيل).

فاذا كانت هذه بداية السينما الصهيونية، فان بداية الكتاب او فصله الأول شمل مواضيع متعددة صنفها الكاتب وفق المنظور التالي: (من التسلل الى الاختراق الى الاحتواء).

مرحلة التسلل

تبدأ هذه المرحلة منذ انتاج الفيلم الأول (قضية دريفوس) عام ١٨٩٩ مرورا بفيلم (حياة اليهود في ارض الميعاد) لمخرج صهيوني روسي يعقوب بن دوف، وقد أخرجه عام ١٩١٢. وتم أيضا انتاج فيلم صهيوني آخر عام ١٩١٣ بعنوان (جوديت من بتوليا) من اخراج ديفيد وارك جريفث وقبلهما وفي عام ١٩٠٠ انتج فيلم قصير مدته سبع دقائق باسم (الماعز تبحث عن الحشائش) وتدور قصته حول عائلة يهودية تهاجر الى فلسطين للبحث عن وطنها، كما انتج فيلم آخر عام ١٩٠١ باسم (شمشون ودليلة). وتولت شركة فيتاغراف الامريكية الترويج للفكر الصهيوني من خلال السينما وانتجت عدة افلام منها: (ابنة يفتاح) و(سالومي) و(قضاء سليمان) و(شاؤول وداوود) و(حياة النبي موسى)، كما انتجت شركة شيني الايطالية فيلما عن (المكابي) وانتجت شركة باتي الفرنسية فيلما عن (داوود وجوليات) وانتجت شركة تاور هانزر الامريكية فيلم (يوسف على ارض مصر).

وبعد وعد بلفور عام ١٩١٧ استثمرت الصهيونية السينما للوصول الى برنامج الهجرة الى ارض الميعاد، وانتجت حتى قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ مجموعة من الأفلام تركز على الدين منها: (ابن الأرض) و(الفيلق اليهودي) وفيلم (سادوم وعامورة) من اخراج روبرت الدريتش عام ١٩٢٢، وفيلم (الوصايا العشر) اخراج سيسيل دي ميل عام ١٩٢٣ وفيلم (التائه) اخراج راؤول والش عام ١٩٢٥ وفيلم (بن هور) اخراج فردنبلو عام ١٩٢٦ وفيلم (سفينة نوح) اخراج مايكل كوريتز عام ١٩٢٨ وفيلم (اوبد) اخراج ناثان اكسلرود عام ١٩٣٢ وفيلم (هذه ارضك) اخراج باروخ لجاداتي عام ١٩٣٢.

وتوالى انتاج الأفلام الصهيونية. بعد ظهور السينما الناطقة منها افلام بولندية وفرنسية، واغلبها افلام امريكية زاد عددها على المائة خلال هذه الفترة التي تمتد حتى عام ١٩٤٨ اهمها:

- الاب ابراهيم صوت اسرائيل عام ١٩٣١.
- يوسف في مصر عام ١٩٣٢.
- اليهودي التائه عام ١٩٣٣.
- شباب روسيا عام ١٩٣٤.
- اغنية الاغنيات عام ١٩٣٥.
- بيدل وقيثارته على ١٩٣٦.
- (اريد ان اكون اما) و(الحقول الخضراء) و(مهرج عيد البوريم) عام ١٩٣٧.
- (قوة الحياة) و(اضواء القمة) عام ١٩٣٩.
- (يا الهي.. يا الهي) عام ١٩٤٠.
- (اللحن اليهودي) عام ١٩٤١.


جان الكسان

هذه الافلام المذكورة، كانت اهم افلام مرحلة التسلل كما سماها المؤلف، وهي افلام تعتمد على اثارة الشفقة من المشاهد على اليهودي المضطهد الذي يبحث عن ارض الميعاد.

مرحلة الاختراق

هذه المرحلة تبدأ منذ بداية الكيان الصهيوني في فلسطين، حيث برزت اهمية السينما في دولة الكيان الصهيوني من خلال القيام بانتاج الاشرطة التسجيلية عن طريق قسمين تابعين لمكتب المعلومات المركزي المرتبط بمكتب رئيس الوزراء، وفيما بعد انشأت عام ١٩٥٧ ادارة خاصة تهتم بجمع ونشر الاشرطة السينمائية الاسرائيلية في العالم عبر السفارات في الخارج.

وتورد التقارير ان عدد الاشرطة الصهيونية منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٠ بلغ ٣٠ شريطا، وبلغ العدد عام ١٩٦٤ وحده ٣٢ شريطا.

وفي هذه الفترات ساندت السينما الامريكية السينما الصهيونية عن طريق الرأسمال الصهيوني، فانتجت اشرطة صهيونية مهمة مثل (الوصايات العشر) و(الانجيل) و(بن هور) و(الخروج). ولخضع الرأسمال الصهيوني كل نجوم هوليود تقريبا لحسابه مثل شارلتون هستون وكيرك دوجلاس وفرانك سيناترا واليزابيث تايلور.

وأفلام فترة ١٩٤٨ حتى ١٩٦٧ سخرت بذكاء لتشويه صورة العرب، وابراز فكرة الحق الصهيوني في ارض فلسطين العربية.

وعلى سبيل المثال عرض فيلم (الرواد) الذي انتج عام ١٩٤٩ في ٦٢٠٠ دار عرض في الولايات المتحدة الامريكية بآن واحد، ورشح لجائزة الاوسكار، وهو يحكي عن انتصار القوات الاسرائيلية على القوات العربية في حرب عام ١٩٤٨.

وقد شهدت الفترة بين حرب السويس عام ١٩٥٦ وحتى عدوان يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ مجموعة من الافلام الصهيونية المهمة منها فيلم (الخروج) و(جوديت) و(الظل العملاق).

وبعد عام ١٩٦٧ تغيرت اهداف السينما الصهيونية فاخذت تركز على الاحتلال، واهم افلام تلك الفترة (راشيل راشيل) الذي لخرجه بول نيومان عام ١٩٦٧ وفيلم (معركة سيناء) ايطالي اخرجه لوتشيدي عام ١٩٦٨ وفيلم (انها ارضه) انجليزي اخرجه جيمس كولر. (حائط القدس) فرنسي اخرجه فرديك روسيف وفيلم (ارثني روبنشتين) فرنسي لخرجه عام ١٩٧٠ فرانسوا بشنباخ وفيلم (صابر) ايطالي اخرجه ونيس دي لاباتليد وفيلم (ملف القدس) اخرجه جون فلين وفيلم (حديقة كونتيني) ايطالي اخرجه عام ١٩٧١ فيتوريودي سيكا.

وبمناسبة مرور ٢٥ عاما على قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٧٢ انتجت العديد من الافلام الصهيونية، أمريكية وايطالية وفرنسية منها:

اهمس باسمي – الاطفال يسألون لماذا – تحيا القدس – شجرة الحياة وفي عام ١٩٧٣ توجه وفد سينمائي صهيوني الى مهرجان كان حاملا معه ١٦ فيلما هي:

المنزل في شارع شلوشي – لكن اين يوجد دانئيل فاكس – كانزو كارازو – احبك ياروزا – بن غوريون يتذكر – المتلصصون – اللقطة الثانية – سرقة التلفون الكبرى – جريمة عند التسليم – النصف بالنصف – سالومونيكو – ضوء من الامكان – عازيت الكلبة الفدائية – الهروب.

وبعد حرب ١٩٧٣ انتجت الصهيونية عدة افلام منها:

البرعم – كل الحياة. الرجل في الغرفة السياسية – شارع استير – عملية عنتيبي – الاحد الاسود – القرصان – الولد الاحمر الكبير.

الافلام الصهيونية والهولوكوست

الهولوكوست كلمة يونانية تعني القربان الكامل، وتستخدم في العصر الحديث للاشارة على ابادة اليهود على يد النازيين.

وقد استغلت الصهيونية وتيرة الهولوكوست وقدمت افلاما تعتمد التلفيق والقصص المزورة المركبة عن اضطهاد اليهود، واهم هذه الاعمال المسلسل الذي انتجته محطة ان. بي. سي الامريكية باسم (هولوكوست) ومسلسل آخر بعنوان (التراث) عرض عام ١٩٨٥، وقد وصلت تكاليف انتاجه الى ١٠ ملايين دولار. ومن افلام هذه الموجة: شارع اوشفيتز – ذكريات لدوبة – النجمة الصفراء – الوداع الثاني.

وقد افرد المؤلف لافلام عملية عنتيبي فصلا خاصا، والعملية تمت عام ١٩٧٦ في مطار عنتيبي باوغندا، حيث قامت وحدة من الكوماندوز الاسرائيلي بغزو مطار عاصمة اوغندا للافراج عن الرهائن الذين كان يحتفظ بهم اربعة مختطفين، اثنان من الالمان، واثنان من الفلسطينيين، انتظارا لاطلاق سراح ٥٢ مناضلا فلسطينيا من سجون العدو وسويسرا والمانيا الاتحادية وكينيا وقد ساهم في انتاج هذه الافلام كبريات الشركات العالمية.

واهم افلامها (غارة على عنتيبي) و(انتصار في عنتيبي) و(العملية المرعدة) وقد شارك في هذه الافلام نجوم السينما الامريكية امثال كيرك دوجلاس واليزابيث تايلور وبرت لانكستر وانتوني هوبكنز وكريستيان ماركان وظهر فيلم (الهجوم) بطولة تشارلز برنسون.

واقع السينما في الكيان الصهيوني

حاول المؤلف عبر كتابه ان يبين حقيقية وحجم السينما في (اسرائيل) صناعة وانتاجا ومعدات، وتوصل الى حقيقة مهمة تقول بان الدولة وراء السينما، فهي تحاول دائما جذب الشركات العالمية الانتاجية للعمل داخل اسرائيل، وتقدم لها التسهيلات الكبيرة لانتاج افلامها. باعفائها من الضرائب، والمشاركة في الانتاج ومنح القروض في حال تعرض الفيلم لاخطار الحروب، وبناء الاستوديوهات اللازمة للتصوير وتقوم شركات عالمية كبيرة بالتعامل مع السينما الصهيونية، او منفردة بالعمل داخل فلسطين المحتلة وتنتج افلاما كبيرة، اضافة لذلك اغرت الشركات الصهيونية كبار المخرجين والممثلين العالميين للعمل في افلامها، عن طريق احتكارها للرأسمال الذي يسيطر حتى على دور العرض.

المواجهة العربية للسينما الصهيونية

استعرض جان الكسان مؤلف الكتاب بعض الوقائع التي ظهرت لمواجهة السينما الصهيونية بدءا من اعلان الامين العام لجامعة الدولة العربية مشروع انشاء هيئة عربية للانتاج السينمائي عام ١٩٦٨، حتى قرارات منع الافلام الصهيونية في البلدان العربية.

ثم تحدث المؤلف عن الافلام العربية التي تصدت للقضية الفلسطينية. وبين ان هذه المواجهة ضعيفة جدا امام غزو منظم تقوده الصهيونية للتعبير عن اهدافها ولتبرير ما تحقق منها، والترويج لما سيتحقق.

كما يبرز المؤلف اختراق السينما الصهيونية للمهرجانات العالمية وخاصة مهرجان كان السينمائي، وضعف السينما العربية تجاه المواضيع التي تطرحها السينما الصهيونية.

الكتاب الذي استعرضناه يكشف للقارىء حقيقة دور السينما في خدمة الفكر، وكيف استغلت الصهيونية هذه الحقيقة، فراحت تزود السينما لعرض افكارها المزورة عن الاضطهاد والاحتلال.

والكتاب يظل مرجعا مهما للمكتبة العربية التي لا تشمل سوى عدد من الكتب عن هذا الموضوع لا تزيد على اصابع اليد.

مخطوط جديد لأبي الفرج الأصفهاني

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود نسيم:

هل يمكن ان تتأثر الكتابة الادبية بكون الكاتب رجلا او امرأة؟ أم ان الكتابة تتحدد وفق شروط اكثر عمومية ولا تتوقف كثيرا امام نوع المبدع.

سؤال يستدعي في حالة التعرض اليه عددا من الموضوعات، لعل ابرزها واكثرها وضوحا قضية الادب النسائي، وهل يوجد حقا، وما هي خواصه ومواصفاته، وهل لدينا كتابة تعكس رؤية نسائية للعالم والذات، أم ان الادب ـ كما يقول الموضوعيون ـ أدب. ولا فرق هناك بين ان يكون المبدع من هذا الجنس او ذاك.

واذا كانت اثارة قضية الادب النسائي تتم دائما من خلال بعض الوقائع والكتابات في المرحلة الثقافية الحديثة، فان تراثنا الشعري والادبي لم يخل من الاهتمام بتلك المسألة، وقد تبدى ذلك واضحا في تلك المخطوطة الفريدة لصاحب الاغاني «ابي الفرج الاصفهاني» والتي صدرت بتحقيق من الدكتور جليل العطية تحت عنوان «الاماء الشواعر». وفي تلك المخطوطة، يعرض الاصفهاني للكثيرات ممن كن يقلن شعرا في الحياة العربية، ومنها نتبين كم كان امتياز المرأة وتفردها الشعري، مما يجعل من الكشف عن تلك المخطوطة عملا يجب ان يكون له أثره في اعادة قراءة واكتشاف تاريخنا الأدبي.

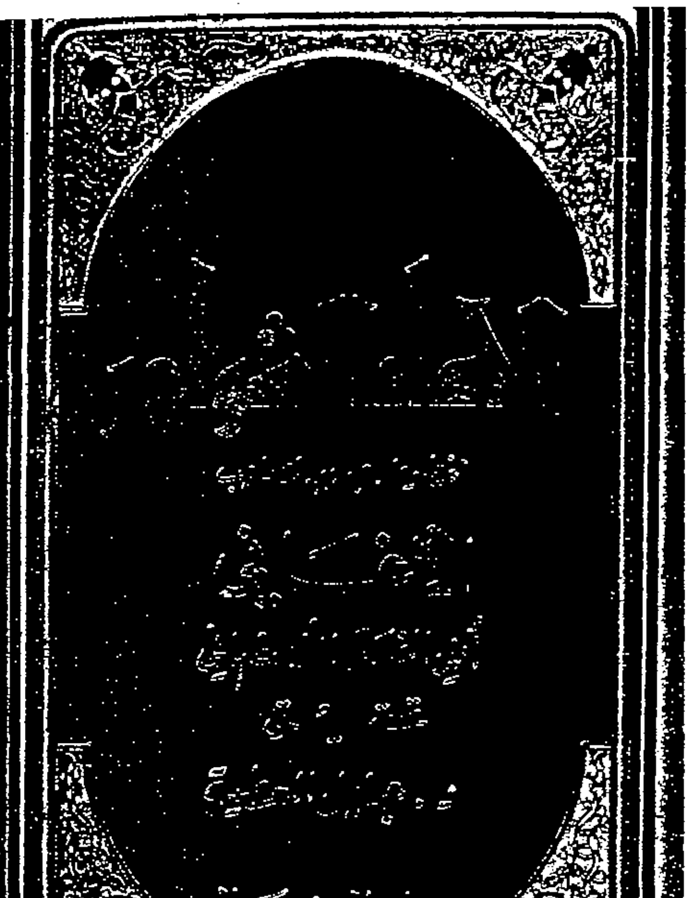
ولأبي الفرج الاصفهاني عناية خاصة بالمرأة العربية ويضم كتاب الاغاني طائفة من تراجم وأخبار النساء البارزات في ميادين الغناء والشعر والظرف ولم يكتف ابو الفرج بهذا، بل افرد لهن مصنفات ضاع اغلبها، منها، مخطوطتنا الحالية «الاماء الشواعر»، «تحف الوسائد في اخبار الولائد»، «القيان». وقد نكره الاصفهاني في «الاغاني» و«الاماء الشواعر»، «النساء» وكان من المصادر التي عول عليها التيجاني في مصنفه الشهير «تحفة العروس».

ويقول المحقق جليل العطية ان اقدم من اشار الى «الاماء الشواعر» ابن النديم في «الفهرست»، وقد سماه «اشعار الاماء والمماليك» ثم تجد له ذكرا عند الثعالبي والخطيب البغدادي وينقل منه اسامة بن منقذ في كتابه المفقود «لخبار النساء»، ويذكره ياقوت الحموي في ترجمته للسهبة للاصفهاني. بعد ذلك يذكره ابن خلكان في «وفيات الاعيان» ويقول عليه «ابن فضل الله العمري» كثيراً في تصنيفه الجزء الثامن من موسوعته «مسالك الابصار في ممالك الامصار» ويكاد ينقل ثلثي الكتاب، غير انه يسميه «الاماء» التماسا للاختصار.

وقد حدد ابو الفرج منهج الكتاب بدقة في صدر كتابه عندما قرر انه جمع اخبار الاماء الشواعر في الدولة العباسية ثم يقول «فذكرت منهن ما وقع الي من خبر مستحسن او شعر صالح، ورسمت ذلك على قدر مراتبهن في اشعارهن وأزمانهن، وهكذا لم يعتمد الحروف او المكان او الزمان منهجا لمعجمه الصغير هذا، بل اعتمد منهجا وسطا يعتمد على: الشاعرية وقوتها، الزمان وهو يقدم لكل أمة بنبذة صغيرة يؤكد فيها كونها شاعرة وقد يبدي فيها وجهة نظر، ثم يبدأ بعد ذلك يسرد اخبارها موثقة.

ولا شك ان للكتاب قيمة كبيرة، فهو اثر جديد لأبي الفرج الاصفهاني ينشر لأول مرة، وهو مصدر اصيل من مصادر دراسة الشعر العربي للقرنين الثاني والثالث الهجريين عامة والشعر النسائي العربي بصفة خاصة. وترجع قيمة الكتاب كذلك الى انه وصل الينا عن طريق مجموعة من أوثق الرواة، كما انه حفظ طائفة من نصوص بعض الكتب المفقودة، وكذلك من نصوص عدد من الكتب التي وصلت الينا ناقصة، كما انه يعد من أقدم المعاجم الخاصة بأشعار النساء التي وصلت الينا كاملة وبه تكتمل الصور الخاصة بطائفة من الشواعر المعروفات اضافة الى ما قدمه من تراجم مجموعة من الشواعر للغمورات.

ومن الشاعرات اللاتي ورد ذكرهن في «الاماء الشواعر»، الشاعرة عنان «بكسر العين» جارية الناطفي. وكانت عنان صفراء، مولدة من مولدات اليمامة وبها نشأت ثم اشتراها النطافي وهم الرشيد بابتياعها منه فمنعه من ذلك اشتهارها وما هجاها به الشعراء، وربما كان ذلك بكيد من زبيدة «ام جعفر».


غلاف المخطوط

ومن شعرها ما يذكر عن مساجلتها مع العباس بن الاحنف، وقد ذكر تلك للساجلة الاصفهاني فقال، بعد ذكر عدد من الرواة: حدثني ابو جعفر النخعي قال: كان العباس بن الاحنف يميل الى عنان جارية الناطفي فجاءني يوما فقال لي، امض بنا إلى عنان فصرنا إليها فرأيتها كالمهاجرة له، فجلسنا قليلا، ثم ابتدأ العباس فقال:

قال عباس وقد أجهد
من وجد شديد
ليس لي صبر على الهجـ
ـر ولا لذع الصدود
لا ولا يصبر للهجـ
ـر فؤاد من حديد

فقالت:

من تراه كان اغنى
منك عن هذا الصدود
بعد وصل لك مني
فيه ارغام الحسود
فاتخذ للهجر إن
شئت فؤادا من حديد
ما رأيناك على ما
كنت تجني بجليد

فقال العباس:

او تجودين لصب
راح ذاهم شديد
وأخي جهل بما قد
كان يجني بالصدود
ليس من احدث هجرا
لصديق بسديد

ومن الشاعرات المذكورات كذلك: دنانير جارية محمد بن كناسة وهي مولدة من مولدات الكوفة رباها محمد بن كناسة وخرجت شاعرة أديبة وقيل أنها كانت تغني.

ومن شعرها:

يا فؤادي فازدجر ..عنه.. ويا
عبث الحب به فاقعد وقم
قانص تأمنه غزلانه
مثل ما تأمن غزلان الحرم
راقني منه كلام فاتن
ورسالات المحبين الكلم
صل ان احببت ان تعطى المنى
يا ابا الشعثاء لله وصم
ثم ميعادك يوم الحشر في
جنة الخلد فان الله رحم
حيث ألقاك غلاما ناشئا
يافعا قد كملت فيك النعم

وبالاضافة الى هاتين الشاعرتين، يأتي الكتاب على تراجم ثلاث وثلاثين شاعرة من الاماء، لبعضهن شهرة كبيرة مثل «عنان وفضل ومحبوبة وعريب» وبعضهن مغمورات، لا نكاد نجد لهن ذكرا مثل «عارم وسمراء ومها وأمل» والكتاب بذلك يمكن ان يعد وثيقة تاريخية وأدبية هامة تعطي مزيدا من الضوء على الحياة العربية في القرنين الثاني والثالث من الهجرة.

اصدارات: «التصور المنهجي ومستويات الادراك في العمل الادبي والشعري»

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر مؤخرا في المغرب، كتاب «التصور المنهجي ومستويات الادراك في العمل الادبي والشعري» للدكتور أحمد الطريسي اعراب الاستاذ بكلية الآداب بالرباط.

يحاول المؤلف في الكتاب ابراز عملية الادراك في العمل الادبي، الذي يعتبره «ملكة تختلف من كاتب لآخر ومن شاعر الى شاعر حسب الاستعدادات النفسية والفكرية والثقافية والحضارية، وكذلك حسب التأملات والتجارب الذاتية والمراحل التي يقطعها الانسان في زمن الكتابة»، مع كشف العوالم الثلاثة التي تعكس ملكة الادراك لدى الانسان بصفة عامة وهي: عالم النقل المباشر، وعالم المجاز، وعالم الرمز الاسطوري.

وقسم الكاتب بحثه حول الادراك الى سبعة فصول تناول في الفصل الاول: التصور المنهجي والقواعد، مبينا انواع المناهج واستعمالاتها مع توضيح مفهوم المنهج في محاولة نقدية وتفسير ابعاد الكتابة ومستوياتها، منتهيا الى ان استخلاص القواعد والضوابط في أي عمل أدبي يتطلب لخذ البعد النصي في عين الاعتبار والتمييز بين مستويات الكتابة.

ويحمل الفصل الثاني عنوان «بين الرؤية والرؤيا في التصور المنهجي»، حيث يرى المؤلف ان الرؤية هي النظرة المادية والواقعية للاشياء بخلاف الرؤيا التي تتجاوز كل ما هو مادي لتصل الى مستوى الحلم قاطعة حدود العقل والذاكرة، وهي بذلك تستمد مرجعيتها من هذا الملموس والمحسوس لتكون عناصرها. وهذه الرؤيا الاخيرة تتطلب عدة مكابدات لتحقيق عمل ابداعي كبير. فالشاعر والكاتب في نظر المؤلف لا يعرض آراء بقدر ما يقدم رؤيا معينة.

وهنا تبدأ عملية الادراك العادي لنقل الافكار والآراء الى مستوى البناء الرمزي، مغايرة للحس والعقل والحلم.

ويصل الباحث الى ان الفرق بين الرؤية والرؤيا هو بمثابة الفرق بين الحقيقة الواقعية والحقيقة الادبية او الشعرية.

أما الفصل الثالث، فيتعلق بالمقام الاسطوري في الادب والشعر، وهنا تأخذ الاسطورة مفهوم المقام الكلامي الذي يعكس ادراكا معينا للاشياء في الكون. ويميز المؤلف في هذا الفصل بين القصيدة الشعرية التي توظف الاسطورة القديمة، والقصيدة التي أخذت هي نفسها صفة الاسطورة. ويرى الباحث ان الفرق بين القصيدتين كالفرق بين الرؤية والرؤيا التي تعرض لها في الفصل السابق، فالاسطورة في نهاية المطاف تعكس مستوى من المقام الكلامي، لتكون نوعا من الرؤيا المتكاملة.

وفي الفصل الرابع، المتعلق بنماذج من واقع الشعراء اختار المؤلف نماذج من الشعراء ليدرس من خلالهم، المستويات اللغوية حسب تجربتهم اللغوية بما فيها:

- المستوى الحسي.
- بناء الذاكرة.
- المستوى الحلمي.

يتطرق الفصل الخامس الى جانب الرؤيا المأساوية في الشعر العربي المعاصر، اذ يعتبر الكاتب ان كل الروائع الادبية والشعرية هي افراز لرؤيا مأساوية تعبر عن اغوار الانسان بما فيها من آلام وآمال، معززا بنماذج من شعر شاكر السياب الذي يبين الرؤيا المأساوية بصفة ابداعية جلية.

أما الفصل السادس من هذا البحث فيهتم بتحليل الخطاب الشعري واشكالية التأويل اذ ان التحليل يستلزم حسب الكاتب، ان ينطلق من العناصر البنائية المكونة للنص بما في ذلك البناء اللغوي والموسيقي، وهذا التحليل يقود الى معرفة البعد المعرفي المرتبط برؤيا الشاعر للعالم.

وفي الفصل السابع والاخير يعرض المؤلف وجهة نظره في التعامل مع البناء اللغوي، من خلال نماذج شعرية.

صدر الكتاب عن شركة بابل للطباعة والنشر ويقع في ٩٩ صفحة.

التصور المنهجي ومستويات الادراك في العمل الأدبي والشعري
1989

غلاف الكتاب

مارادونا في مواجهة قضية جديدة

الفيفا متهم بتلفيق سحب قرعة كأس العالم التي جرت في إيطاليا

روما ـ وكالات الأنباء: أحال المدعي الفدرالي للاتحاد الايطالي لكرة القدم اول من امس دييجو مارادونا الى لجنة الرابطة الوطنية واحال اللاعب الارجنتيني الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بسبب تصريحاته حول (تلفيق) سحب قرعة كاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٩٠.

واوضح مصدر في الاتحاد الايطالي لكرة القدم امس ان الاتحاد ارسل الى اللجنة التأديبية للاتحاد العالمي قصاصات الصحف التي تتضمن اتهامات مارادونا.

وكان مارادونا صرح لدى وصوله مساء يوم الثلاثاء الماضي الى كاليجاري (سردينيا) بشأن سحب القرعة الذي جرى في ٩ ديسمبر (كانون الأول) الحالي في روما بانه «كان ملفقا حيث تم الاتفاق مسبقا على كل شيء وقد ارادوا فقط اخراج مشهد جميل من اجل التلفزيون».

وهكذا قرر الاتحاد الايطالي لكرة القدم احالة اللاعب الارجنتيني الى اللجنة التأديبية الوطنية لانتهاكه القانون الرياضي باتباعه سلوكا يتعارض مع مبادىء الصدق والاستقامة الرياضية عبر الادلاء بتصريحات صحافية تشكك في سحب القرعة الأخير وتقول انه تقرر مسبقا.

ولم يشأ مارادونا الذي لاحقه الصحافيون طوال يوم اول من امس التعليق على تصريحاته مكتفيا بالقول: لقد أبلغوا عني الاتحاد الدولي واذا اعتقدتم ان ذلك يثير قلقي.. فأنتم مخطئون.

وقد شارك اللاعب الارجنتيني مارادونا في كاجلياري في مباراة ودية بين الارجنتين وايطاليا اللتين تتصدران مجموعتين في بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في ايطاليا وانتهت مباراتهما بالتعادل السلبي.

الفيفا يصف ادعاء مارادونا بانه غبي

● زيوريخ: رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اول من امس ادعاء الكابتن الارجنتيني دييجو مارادونا بحدث تلاعب في قرعة كأس العالم، وقال انه يتسم بالغباء.

وقال جيدو تونيوني المتحدث باسم الفيفا: ما قاله مارادونا أغبى اعلان يصدر عن لاعب كرة قدم في الثمانينات.

وقال ايضا ان اتحاد الفيفا لن يعاقب مارادونا. وتساءل بقوله: لماذا نرد على مثل هذا التصريح المجنون.

وكان مارادونا قد قال يوم الثلاثاء الماضي انه يعتقد ان القرعة التي أعلنت في التاسع من الشهر الحالي كانت قد حددت سلفا وان الارجنتين تلعب في أصعب مجموعة.

وقال تونيوني: ان ما يقوله لا يصدق. لقد شاهد نصف مليار شخص ما حدث على شاشات التلفزيون.

ومضى يقول: ربما يكون من الأفضل له ان يقلل من الكلام ويكثر من التدريب.

وتلعب الارجنتين مع الاتحاد السوفياتي والكاميرون ورومانيا في المجموعة الثانية التي تعتبر من أقوى المجموعات.

وقال تونيوني ان الاتحاد الايطالي لكرة القدم الذي أحال مسألة مارادونا الى الفيفا له حرية اتخاذ اجراءات من جانبه لمعاقبة مارادونا.

ليندهوفن يسعى لاستعادة الصدارة قبل العطلة الشتوية

● امستردام: ايندهوفن بطل الدوري الهولندي عازم على استعادة صدارته للقائمة في مطلع هذا الاسبوع قبل توقف دوري كرة القدم للعطلة الشتوية التي تدوم ثلاثة أسابيع.

ويلعب ايندهوفن حامل لقب البطولة خلال المواسم الأربعة الماضية على أرضه اليوم مع خرونينخن وقد يتمكن من انتزاع الصدارة من اياكس امستردام الذي لن يلعب الا بعد انتهاء العطلة الشتوية.

ويقل رصيد ايندهوفن الذي يحتل المركز الثاني وزحزح عن الصدارة يوم الأحد الماضي نقطة واحدة عن اياكس ولكن لاتزال له مباراتان مؤجلتان.

وقد يغيب عن ايندهوفن المهاجم الدولي يول ايلرمان الذي خرج وهو يعرج من مباراة هولندا والبرازيل يوم الاربعاء الماضي وفازت فيها البرازيل ١ ـ صفر.

ويلعب رودا الذي يحتل المركز الثالث وهو الفريق الوحيد الآخر من بين اول خمسة أندية في القائمة تشترك في مباريات بداية الاسبوع على ارض سبارتا روتردام الذي يحتل منتصف القائمة.

وقد استبعد الظهير الحر الدولي هينك فرايسر من رودا بعد اجراء عملية له هذا الاسبوع.

وفي البرتغال ينتظر بنفيكا الذي يحتل المركز الثاني عودة لاعبين برازيليين من هولندا هما المدافع الدير سانتوس ولاعب خط الوسط فالدو فيلهو وذلك لتعزيز صفوفه في مباراته الصعبة مع تيرسينس.

ويغيب نجم خط الوسط خايمي ماجالهايس بسبب الاصابة عن بورتو الذي يتصدر القائمة بفارق نقطة عن بنفيكا ويلعب مع استريلا في حين يواجه سبورتنج لقاء صعبا على ارض بولفيستا.

وقد بدأت العطلة الشتوية بالفعل في فرنسا والمانيا الغربية في حين لن تقام مباريات في الدوري الاسباني والايطالي في مطلع هذا الاسبوع.

مارادونا في احدى مباريات فريقه نابولي

لماذا استنجد اتحاد الكرة بحكام أجانب لادارة نهائي الكأس ؟

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»: كان من المنتظر ان يوكل الاتحاد التونسي لكرة القدم مهمة ادارة لقاء الدور النهائي لكاس الموسم الماضي ٨٨ ـ ١٩٨٩ الى طاقم تحكيم تونسي، الا انه تراجع في هذا القرار وولى وجهته نحو ايطاليا مرة اخرى بعد الدور نصف النهائي واستنجد بثالوث من هذا البلد لتفادي كل ما من شانه ان يعكر صفو هذا المهرجان الذي سيشرف عليه سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي مثلما انفردت بذلك «الشرق الاوسط» منذ اسبوعين...

وجاء هذا الاختيار تلبية لرغبة النادي الافريقي الذي بعث مجلس ادارته رسالة الى اتحاد الكرة في هذا الغرض، في حين لازم الطرف الثاني الترجي الرياضي الصمت بخصوص ثالوث التحكيم وقد يكون انضم الى النادي الافريقي في نهاية الامر.

وقد تقبل الحكام التونسيون هذا القرار بشيء من الامتعاض ولوحوا باحتجاج صارم وبلغت ردود الفعل الى حد التلويح بـ «الاضراب» مادامت حقوقهم مهضومة في الوقت الذي ينتظرون فيه المساعدة من طرف الجميع وخاصة في دور نهائي للكأس يحتم المنطق ان يديره حكام تونسيون...

في انتظار موعد الأحد

● وفي انتظار موعد الأحد، انصرف النادي الافريقي والترجي الرياضي الى الاعداد على نسق حثيث باشراف المدربين فوزي البنزرتي و«انطون بيشنيكزاك» ودخل الفريقان اول من أمس في معسكرين مغلقين بتونس العاصمة وتوزعت حصصهما التدريبية على ملاعب حديقة الرياضة «أ» وحديقة الرياضة «ب» والشاذلي زويتن، علما ان مباراة الدور النهائي سيحتضنها الملعب الاولمبي بالمنزه هذا الاحد في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي...

التشكيلتان المحتملتان

من المنتظر ان يعول الاطار الفني للفريقين على نفس العناصر التي شاركت في لقاءات الجولات السبع للدوري.

وفي ما يلي التشكيلتان المحتملتان:

النادي الافريقي

صلاح الفاسي ـ عادل الرويسي ـ سيد البرقاوي ـ الناصر العمدوني ـ لطفي المحايسي ـ سمير السليمي ـ سامي التواتي ـ سامي النصري ـ قيس اليعقوبي ـ بسام المهري وفوزي الرويسي.

الترجي الرياضي

شكري الواعر ـ سمير الخميري ـ علي بن ناجي ـ توفيق الهيشري ـ خالد بن يحيى ـ رشاد فارح ـ حسن فدو ـ المنذر بواب ـ زياد التلمساني ـ طارق ذياب وخليل برباش...




فوز اتلانتا على ميامي

نيويورك ـ ر: فاز اتلانتا هوكس على ميامي هيت ١١٧ ـ ١١٥ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز سياتل سوبرسونيكس على بورتلاند تريل بليزرز ١٢٣ ـ ١٠٢ في المباراة الأخرى التي اقيمت اول من امس.

الصفحة ٢٢ — ألعاب القوى

لويس يرفع دعوى على مجلة «شتيرن» الألمانية بسبب اتهامها له بتعاطي العقاقير

تورونتو ـ وكالات الأنباء: أعلن محامي العداء الامريكي كارل لويس ان لويس رفع دعوى على مجلة شتيرن الالمانية الغربية وزميل سابق في الفريق الامريكي يطلب فيها تعويضا قدره ١٨٢ مليون دولار عن الأضرار التي لحقت به اثر نشر المجلة تقريرا يدعي ان لويس تعاطى عقاقير محظورة.

وقال تيموثي دانسون محامي لويس في تورونتو اول من امس ان الدعوى التي رفعها لويس يوم الجمعة الماضي في المحكمة العليا في اونتاريو ذكرت ان المتهمين هم رولف شميت هولتس ناشر المجلة ومايكل يوربس رئيس تحريرها ومارتن هاجيله احد المحررين بها.

وكان روبنسون قد زعم في ٢١ سيتمبر (ايلول) الماضي انه باع هرمونات محظورة الى العداءة الاولمبية الامريكية فلورنس جريفيث جوينر وان لويس تعاطى عقاقير محظورة لتحسين ادائه.

وفي الوثائق التي قدمت الى المحكمة ادعى لويس ان سمعته كرياضي على المستوى الدولي تضررت بشدة وانه اصبح موضع سخرية من البعض نتيجة لنشر هذا التقرير.

وذكرت الوثائق ايضا ان المجلة ألغت التقرير من طبعتها الدولية لتقليل احتمال مقاضاتها.

العداء الامريكي كارل لويس

كرة القدم

الاعداد على قدم وساق لكأس العالم للسيدات ولكن خلف الكواليس

لندن ـ وكالات الانباء: في الوقت الذي تتجه فيه الانظار الى كأس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا العام القادم، تجري الاستعدادات على قدم وساق لمسابقة دولية اخرى في كرة القدم ولكن خلف الكواليس.

فمع انتظار ملايين من عشاق كرة القدم بشغف لكأس العالم التي تقام في ايطاليا، لا يدري سوى القليل منهم بخطط لاقامة اول بطولة عالمية للسيدات.

وقد بذلت لاعبات على المستوى الدولي جهودا مضنية منذ اعوام كي ينظر مسؤولو كرة القدم اليهن نظرة جادة ويعتبر المسؤولون بطولة العالم للسيدات التي تقام في الصين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٩١ وتضم ١٢ دولة خطوة كبيرة على طريق النهوض باللعبة.

وقال ميشيل جالان المتحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان «النساء اثبتن انهن قادرات على لعب كرة القدم بنفس مهارات الرجال».

وقال ايضا ان الفيفا قرر تنظيم كأس العالم عقب النجاح الكبير الذي حققته المسابقة عندما اقيمت على سبيل التجربة في الصين العام الماضي عندما هزمت النرويج السويد في المباراة النهائية التي شهدها ٨,٠٠٠ متفرج امتلأ بهم الاستاد.

ونادرا ما تشاهد مباريات كرة القدم بين السيدات على شاشات التلفزيون او تنقلها الصحف الا ان اللعبة تحظى باهتمام متزايد بين اللاعبات والمشجعين في انحاء العالم.

وقال جالان ان الفيفا الذي لم يعترف بمسابقات كرة القدم بين السيدات الا عام ١٩٧١ يريد ادراج اللعبة في اولمبياد عام ١٩٩٦.

الا انه رغم وجود فرق سيدات في دول كثيرة وفي بعض الحالات دوري للسيدات بل ومنتخب قومي، فلازالت بعض الشكاوى قائمة من امور تعوق تطور اللعبة.

وتقول ليندا وايتهيد سكرتير الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الذي يشرف على ٢٥٠ ناديا للسيدات و٧,٠٠٠ لاعبة مسجلة (كرة القدم من الناحية التقليدية مؤسسة للرجال).

وتلعب النساء كرة القدم في انجلترا منذ ما يزيد على قرن، الا ان الرياضة لاتزال تكافح لتؤخذ مأخذ الجد في المدارس ولتجذب الاعتمادات المالية على مستوى الاندية.

اما في اسكندينافيا، معقل كرة السيدات، فقد واجه المتحمسون للعبة عراقيل اقل.

وتقول جوتورم ديلنج المشرفة على منتخب النرويج للسيدات ان النرويج بها نحو ٢,٣٠٠ فريق للسيدات مقارنة بنحو ٥٠٠ قبل قرن.

وفي السويد، حيث ان كرة القدم للسيدات ثاني لعبة شعبية بعد كرة الرجال، فان ربع الفتيات اللاتي تتراوح اعمارهن بين سبعة اعوام و١٥ عاما يلعبن كرة القدم.

والقوانين التي تحكم مباريات كرة القدم للسيدات هي نفسها التي تحكم مباريات الرجال باستثناء واحد هو ان مباريات السيدات مدتها ٨٠ دقيقة بدلا من ٩٠.

ولا يطبق نظام الاحتراف في كرة القدم للسيدات الا في ايطاليا كما انها تزدهر في المانيا الغربية التي فاز فريقها هذا العام ببطولة اوروبا الثالثة.

وفي الولايات المتحدة حيث تقبل الفتيات على كرة القدم في المدارس والكليات يتوقع ان يلعب المنتخب دورا بارزا في بطولة العام عام ١٩٩١.

وفي الارجنتين ازدهرت اللعبة بعد فوز الفريق القومي بكأس العالم عام ١٩٧٨ ثم ازدهرت من جديد مع فوزه بكأس العالم عام ١٩٨٦.

وتقول نيلس التونا رئيس اتحاد كرة القدم الارجنتيني للسيدات الذي اسس العام الماضي «لقد جن جنون البلاد بكرة القدم بما في ذلك النساء».

وتوجد في اليابان ١٠,٠٠٠ لاعبة مسجلة، وقد اقيمت اول بطولة على المستوى القومي العام في العام الماضي.

وفي نيجيريا اعترف باللعبة رسميا في اغسطس (آب) الماضي.

ورغم ان البعض يتوقعون ان كرة القدم للسيدات لن تجذب ابدا نفس جماهير مباريات الرجال، فان وايتهيد تتوقع خلاف ذلك.

وهي تقول «ان مباريات السيدات امتع من مباريات الرجال لأن النساء يعتمدن على المهارات لا القوة البدنية».

وقالت وايتهيد عن مباريات السيدات «ان ايقاع اللعب ابطأ ولكن كلا الفريقين يلعبان باسلوب هجومي بدلا من الاعتماد على الاساليب الدفاعية مما يجعل اللعب اكثر اثارة».

وقد شاهد ٢,٣ مليون مشجع نهائي كأس انجلترا للسيدات التي اذيعت اول مرة على شاشات التلفزيون في ابريل (نيسان) الماضي مما زاد الاهتمام بالرياضة.

اما النساء في البرازيل، فهن اقل حظا في اختراق مجال الرجال. وتقول الفارو بريتس نائبة رئيس نادي رادار وهو من ريو دي جانيرو وتتزعم حملة لترويج كرة القدم للسيدات في اوائل الثمانينات «في البرازيل لعب السيدات لكرة القدم بمثابة جريمة».

انتقادات لايطاليا بعد تعادلها مع الارجنتين

كلجلياري (سردينيا) ـ وكالات الانباء: بدأ منتخب ايطاليا يتعرض لانتقادات شديدة امس لتعادله بدون اهداف مع الارجنتين مما اثار الشكوك في قدرته على التهديف.

فقبل ستة اشهر من بدء ايطاليا سعيها للفوز بكاس العالم للمرة الرابعة لتحقق بذلك رقما قياسيا كانت المباراة الودية التي اقيمت اول من امس في كلجلياري في آخر سلسلة من النتائج السيئة للفريق الذي يدربه ازيجليو فيشيني حيث سجل هدفا واحدا في اربع مباريات مع الارجنتين وانجلترا والجزائر والبرازيل.

وركزت الانتقادات في صحف امس الاضواء على الضغوط التي تواجهها ايطاليا من جماهيرها التي وجهت انظارها بالفعل الى كأس العالم ولا تتوقع الخزي من فريقها.

وقد قالت صحيفة لاجازيتا ديلو سبورت الصحيفة الرياضية الاولى في ايطاليا في عنوانها الرئيسي بالصفحة الاولى «لقد اختفت ايطاليا».

وقالت صحيفة لاجازيتا في افتتاحية «فيشيني العزيز. لا يمكن ان تسير الامور على هذا النحو، ان فريقك يحرق نفسه ببطء وقد تبخر اول من امس في كلجلياري».

وقد تمكنت الارجنتين التي ظهرت بمستوى ضعيف هي الاخرى ولعبت بذلك خمس مباريات دون أن تسجل هدفا ولحدا من الحد من خطورة الفريق الايطالي بفضل الرقابة المحكمة والدفاع الصلب في مباراة شبهتها صحيفة لا ريبوبليكا «بمباراة سيدات».

ففريق الارجنتين وهو مرشح ايضا مثل ايطاليا للفوز بكأس العالم لم يضطر وولتر زينجا حارس ايطاليا ولا ستيفانو تاكوني الذي لعب محله في الشوط الثاني الى انقاذ مرماه من كرة خطيرة واحدة.

الا ان غياب الفعالية عن هجوم الفريق الايطالي وخط وسطه هو الذي اغضب المنتقدين الذين لم يشيدوا سوى بالظهير الحر فرانكو باريسي.

فقد اشتكوا من ان الدو سيرينا مهاجم فريق انترناسيونالي لم يتلق تمريرات من خط الوسط ولكنهم كانوا اقل تسامحا مع فيالي.

وقالت صحيفة لاجازيتا ديلو سبورت «هناك هوة بين مستوى فيالي الذي صعد بنا الى بطولة اوروبا قبل عامين وبين مستواه في مباراة اول من امس، وفريقنا القومي ينزلق الى هذه الهاوية».

وقال فيشيني الذي يتوقف مستقبله على نتائج ايطاليا في نهائيات كاس العالم ان عدم التهديف ظاهرة بين اكبر المتنافسين على البطولة وقد تكون امرا شائعا في النهائيات.

كما انتقد كثرة التزامات الاندية في ايطاليا بمسابقات مختلفة مما تسبب في مشاكل اصابات وارهاق اللاعبين.

وقال «هذا هو المستوى الذي سنشاهده في كأس العالم. سيكون من الصعب مشاهدة مباريات ذات مستوى رائع، لذلك يجب ان نعد انفسنا لذلك».

وقال ايضا: لقد اثبتت مبارياتنا امام البرازيل وانجلترا والارجنتين وجود توازن الى حد كبير بين الفرق الكبرى.

وقد هزمت ايطاليا من البرازيل ١/صفر وتعادلت مع انجلترا بدون اهداف وهزمت الجزائر ١/صفر وهو الفوز الوحيد الذي حققته في المباريات الاربع.

وكانت مباراة اول من امس آخر مباراة تلعبها ايطاليا على ارضها قبل النهائيات.

لقطة لاحدى مباريات المنتخب الايطالي.

ناصف سليم رئيس جديد للكنفدرالية الافريقية للكرة الطائرة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت اول من امس في تونس اشغال مؤتمر الكنفدرالية الافريقية للكرة الطائرة بانتخاب المكتب التنفيذي الجديد بعد انسحاب السيد الشاذلي زويتن (من تونس) منذ اشهر في أعقاب اجتماع «أبيدجان».

وكان منصب الرئاسة من نصيب السيد ناصف سليم (من مصر) الذي فاز أمام منافسيه بفارق عريض حيث تحصل على ١٢ صوتا مقابل ٣ اصوات للسيد محمد علي فارح (من تونس) وصوت واحد فقط من نصيب السيد حسين الصحراوي (من الجزائر).

مقر الكنفدرالية في القاهرة

وهكذا سيتحول مقر الكنفدرالية الافريقية للكرة الطائرة الى القاهرة بعد ان ظلت الرئاسة من نصيب تونس الى جانب المقر منذ تأسيسها رغم المحاولات التي بذلها مرشح تونس للفوز بمنصب الرئاسة بعد استقالة السيد الشاذلي زويتن.

المكتب التنفيذي الجديد

وفيما يلي تركيبة المكتب التنفيذي الجديد للكنفدرالية الافريقية للكرة الطائرة.

ـ رئيس: ناصف سليم (من مصر) ونوابه هم:

ـ جيجي (من الكوت دي فوار)، حمدي (من المغرب)، دات (من السنغال)، اوقنزيتان (من نيجيريا)، ماسينجو (من الكامرون)، بارناباس (من كينيا).

تنطلق اليوم بالعاصمة التونسية تصفيات الكأس الافريقية الأولى للأندية الفائزة بالكأس بمشاركة ثمانية فرق وهي: مستقبل المرسى والأولمبي القليبي (من تونس) والشلف (من الجزائر) ومكناس (من المغرب) وسونال (من الكامرون)، وانديناي (من زامبيا)، والأهلي والزمالك (من مصر)، وقد يضاف الى هذه الأندية فريقان من نيجيريا وغينيا.

الأهلي يطلب مصطفى كامل لادارة مباراة اعتزال اكرامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقدم النادي الاهلي بطلب الى مجلس ادارة اتحاد كرة القدم يستأذنه في اسناد ادارة مبارة الأهلي ومنتخب الانديه يوم الجمعة ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) الجاري في مهرجان اعتزال اكرامي حارس مرمى مصر والاهلي للحكم الدولي المعتزل مصطفى كامل محمود ومعه زميله المعتزل محمود عثمان وحكم مصر الاول محمد حسام الدين.

وبرر الأهلي طلبه بأن مصطفى كامل هو أول حكم ادار مباراة لاكرامي بينما ادار عثمان وحسام أكبر عدد من المباريات له.

حارس المرمى اكرامي في احدى مباريات فريقه الاهلي المصري

اتحاد الكاراتيه ينظم بطولة الجمورية لاختيار المنتخب الاول

● صرح نادر شريف رئيس اتحاد الكاراتيه بأن لجنة المسابقات بالاتحاد سوف تعد جدولا للبطولات القادمة التي أقرتها جميع اللجان التي حضرت الاجتماع الذي عقد حديثا حيث حضر الاجتماع رؤساء المناطق المختلفة واللجنة الفنية والمدربون والحكام وتم الاتفاق على اقامة بطولة للجمهورية في كل وزن حتى دور الستة عشر ويتم اختيار أحسن ٤ لاعبين مهزومين في كل وزن بجانب الستة عشر لاعبا الذين وصلوا لدور الستة عشر في كل وزن على أن يقوم توماس موريس رئيس حكام الاتحاد الدولي الذي تم التعاقد معه باختيار افضل ٦ لاعبين في كل وزن ثم يقوم بتصفيتهم الى لاعبين اثنين فقط حتى بطولة العالم القادمة في المكسيك في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وأضاف نادر شريف أن يوسف زين رئيس جهاز الرياضة اعتمد جزءا من الميزانية التي طلبها الاتحاد وقدرها ١٣٠ الف جنيه كما وافق احد الاطباء وهو والد أحد اللاعبين بالتبرع بشقة مفروشة مكيفة لتوماس موريس وسأترك له سيارتي كما وافق العميد المعين عضو مجلس ادارة الاتحاد باقامة معسكر للفريق في انشاص.

بهاء يقدم تقريره لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة

● قدم العميد أحمد بهاء عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي لكرة القدم تقريرا بشأن اجتماعات الاتحاد العربي التي عقدت حديثا في المغرب خلال البطولة العربية للأندية الابطال وتضمن التقرير موقف الاتحاد العربي ازاء التصريحات التي ادلى بها اتحاد الكرة المصري في بعض الصحف وقرار الاتحاد العربي بشأن احالة هذا الموقف للجنة التنفيذية بالاتحاد.

تجارب لاختيار منتخب مصر المشارك في بطولة السويد الدولية للملاكمة

● صرح د. اسماعيل حامد رئيس اتحاد الملاكمة أنه سيتم اجراء تجارب في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) الجاري لاختيار المنتخب الأول الذي سيمثل مصر في بطولة السويد الدولية يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) وذلك في الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة وسيعقب التجارب اقامة حفل تكريم للملاكم قباري عبد الكريم بطل العالم المصري الحائز على الميدالية البرونزية في بطولة العالم الأخيرة ومنحه المكافأة التي صرفها له رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وقدرها ٣ آلاف جنيه لجهاز التدريب.

وأضاف لقد رفض جهاز الرياضة صرف المكافأة التى قررها مجلس الادارة في اتحاد الملاكمة للملاكم وقدرها ٥ الاف جنيه ولجهاز التدريب وقدرها ٥ الاف جنيه بمكافأة المجلس الأعلى.

وكما قد أعلنا في الصحف عن قرار مجلس الادارة بصرف هذه المكافأة خاصة اننا لا يمكننا ان نمنح اللاعب شقة او سيارة مثل لاعبي الكرة واملا في ان تكون تلك المكافأة حافزا لتحقيق نتائج في الدورة الافريقية القادمة لكن اصيب الجميع باحباط بسبب خطاب جهاز الرياضة ولذا فسوف أقوم باعداد مذكرة وتقديمها بنفسي لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

استعدادا لسباق دبي للقوارب السريعة

فريق «فيكتوري» يتطلع الى استكمال انتصارات هذا الموسم

لندن ـ دبي ـ «الشرق الاوسط»: يستعد فريق «فيكتوري» للقوارب السريعة، لدخول الجولة الثالثة من موسم سباقات القوارب السريعة، التي تنطلق في دبي يوم ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

ويدخل فريق «فيكتوري» الذي يعتبر اكبر فرق القوارب السريعة في الشرق الأوسط، وهو مكون من تسعة قوارب، هذا السباق المثير الذي يجري في الاسبوع القادم برعاية ميناء جبل علي. ويتطلع فريق «فيكتوري» الى تكرار انتصاراته التي تحققت في أوائل هذا الموسم، في دبي والأردن.

ويبدأ السباق الذي ينظمه نادي دبي البحري، من الميناء السياحي في الساعة ١٠,٣٠ صباحا. ويتوقع ان يشارك اكثر من ٦٠ قاربا في جميع انحاء الخليج. وسيكون هذا الحدث أكبر وأغنى سباقات القوار السريعة في منطقة الشرق الأوسط.

وستكون المسافة التي تقطعها القوارب، هي نفسها التي قطعتها في سباق طيران الامارات ـ دبي للقوارب السريعة الذي جرى هذا العام وسيطر عليه فريق «فيكتوري».

وذكر متحدث باسم نادي دبي البحري، أن القائمة النهائية بأسماء القوارب المشاركة، وكذلك طول مسافة السباق سيتم تحديدهما بعد اغلاق باب المشاركة يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وتشارك، كالمعتاد، فئتان من القوارب، هي النماذج المطابقة لمواصفات الفئة «ب» وتلك المطابقة للفئة «أ» التي تبلغ سرعتها ٩٠ ميلا في الساعة وهي على شكل قطمرانات مزدوجة الهيكل، يبلغ طولها ٣٢ قدما: ويفضلها أبرز المتنافسين من دبي.

والجدير بالذكر أن الخبير الأمريكي للقوارب السريعة، واندي سكيزم، هو المدير الذي يقف وراء فريق «فيكتوري». ويعتزم سكيزم البرهنة على أن فريقه هو الاقوى في هذا السباق الصعب.

وقال سكيزم: «لقد حققنا، سلفا، المراكز الأولى على صعيدي الفئتين، في دبي والاردن، لذا فإنني لا أجد سببا يحول دون تكرار هذه النتائج في السباق القادم».

وأضاف: «لقد دعونا ايد كويلر، الذي يعتبر واحدا من اقوى سائقي السباقات وملاحي القوارب السريعة في امريكا، للانضمام لنا في السباق. وستكون لخبرته قيمة كبيرة». ومن بين المشاركين ضمن فريق «فيكتوري»، الذي تشكل في يناير (كانون الثاني) من هذا العام: حمد بوهلييه وخلفان رحاب.

وقد شارك بوهلييه مع سكيزم في تحقيق الفوز على الفئة «أ» في دبي والأردن. بينما يقود حارب زورقا من الفئة «ب» برقم ١٦٦، وهو الذي فاز بالمركز الأول في دبي والاردن، كما فاز بالسباق المفتوح للزوارق السريعة، في العيد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة، وكل ذلك في غضون شهرين.

وكان فريق «فيكتوري» يتكون مبدئيا من ثلاث قوارب، ثم ضاعف العدد ثلاث مرات في اقل من عام، ولديه الآن خطط مستقبلية لاضافات أخرى الى اسطوله.

وقال سكيزم: «لقد شهدت رياضة القوارب السريعة في دولة الامارات نموا سريعا، ولدينا الآن فريق من السائقين والقوارب الجيدة، ويكفي للمنافسة في الكثير من أكبر السباقات في الولايات المتحدة الامريكية».

وأضاف خلفان حارب: «ان طموح كل سائق هو أن يصبح احد اعضاء فريق فيكتوري. ولقد سعدت جدا لدعوتي الى الانضمام للفريق وبدء السباقات معه في شهر اكتوبر».

وقد شارك حارب في سباق دبي، الذي جرى في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الامريكي تيري ايبرس. أما سالم خليفة فهو الذي قاد القارب في الأردن.

وقال سكيزم: «ان تيري سينضم لنا مرة اخرى في هذا السباق، كما سينضم لنا لاري فاندرسين، الذي يعد، هو الآخر، واحدا من أبرز سائقي القوارب السريعة في امريكا».

وسيعمل الامريكيون الثلاثة كملاحين، في السباق الذي أصبحت له شعبية كبيرة في دولة الامارات العربية المتحدة.

فريق فيكتوري المتطلع للفوز بسباق دبي للقوارب السريعة.

فوز المنتخب السعودي لكرة الطاولة على نظيره المصري

تونس ـ واس: فاز منتخب المملكة العربية السعودية لكرة الطاولة اول من امس على نظيره المنتخب المصري بطل العرب ضمن مباريات البطولة الدولية التاسعة لكرة الطاولة والمقامة حاليا في تونس بنتيجة ٣/١ متصدرا بذلك مجموعته.

وقد جاء هذا الفوز على النحو التالي:
الشوط الأول فوز بندر العميري من المملكة على سامي سعيد من مصر ١٦/١٢، ٢١/١٦، ٢١/١٧.

وفوز اشرف عبدالفتاح من مصر على مشهور الخطيب من المملكة ٢١/١٤، ٢٢/٢٠.

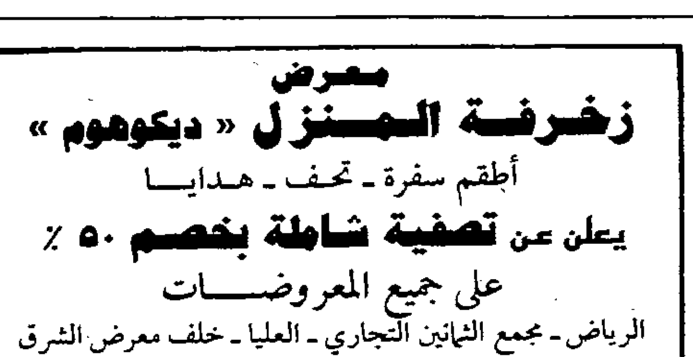
وفي الزوجي فوز بندر ومشهور من المملكة على سامي واشرف من مصر ٢/صفر، وجاءت النتيجة كالتالي ٢١/١٧، ٢٢/٢١.

كما فاز مشهور الخطيب من المملكة على سامي سعيد ٢/صفر وبنتيجة ٢١/١٥، ٢١/١٧.

وكان بعثة منتخب المملكة الأول لكرة الطاولة قد وصلت الى العاصمة التونسية اول من امس للمشاركة في البطولة الدولية التاسعة لكرة الطاولة والتي تشارك فيها بالاضافة الى المملكة تونس بأربعة فرق ومصر والجزائر وبلغاريا والعراق بفريقين.

ويضم منتخب المملكة الأول لكرة الطاولة من اللاعبين بندر العميري ومشهور الخطيب وبندر العنبر ومحمد السلطان وعدنان هشام.







شكر على تعزية

مهنا المحمد المهنا أبا الخيل وأبناء عبدالله المحمد المهنا أبا الخيل يرحمه الله
يتقدمون بخالص الشكر والتقدير الى مقام
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود
وسمو ولي العهد الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز
وصاحب السمو الملكي الأمير/ نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والى الأسرة المالكة الكريمة وأصحاب المعالي الوزراء والى جميع من واساهم في فقيدهم
الشيخ عبدالله المهنا
على
سواء كان ذلك حضوريا أو هاتفيا أو برقيا
ويسألون المولى عز وجل ألا يري الجميع مكروها في عزيز لديهم وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته
« إنا لله وإنا إليه راجعون »

بمساهمة من مدرب النصر

الوحدة ينتزع نقطة مستحقة من الفريق الأفضل ميدانياً

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبداللطيف ابو علامة:

لم يتمكن المدرب الوطني لفريق النصر من الرياض ناصر الجوهر من استثمار تفوق فريقه الميداني معظم فترات لقائه أمام فريق الوحدة المضيف عصر امس على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بضاحية الشرائع في مكة المكرمة ضمن الاسبوع الرابع عشر للدوري الكروي الممتاز.

وظل ناصر الجوهر محتفظا بلاعب الوسط المخضرم يوسف خميس بجواره في مقاعد الاحتياط رغم حاجة الفريق الماسة لخدماته لاسيما في الشوط الثاني فقد كان هجوم النصر بالأمس والمكون من الثلاثي ماجد ومحيسن والقحطاني ثم السميح في الشوط الثاني يفتقر للاعب التمريرة في وسط الميدان لترجمة المجهود الوافر للفريق والضغط المتواصل على مرمى فريق الوحدة المتكتل، بالتمرير البيني المتقن وسط المدافعين وفتح الثغرات في جبهة دفاع الوحدة المتماسك والمرتاح الا من اجتهادات محيسن وماجد الفردية في ظل غياب خط الوسط عن أداء مهامه الرئيسية.

المباراة:

كان النصر الأفضل معظم دقائقها والاوفر هجوما وسيطرة ميدانية على توجهات اللعب دون نتيجة، في حين لعب الوحدة بواقعية وتمكن من الحصول على نقطة ثمينة ومستحقة عززت موقفه بين فرق الوسط في لائحة الترتيب وتحمل دفاع الوحدة عصر أمس عبء الهجمات النصرية المتواصلة وتمكن من قفل مناطقه الخلفية بإجادة تامة في وجه دوليي النصر المرعبين ماجد ومحيسن.

الشوط الأول:

بدأ النصر مهاجما برسم ٤ ـ ٣ ـ ٣ وسدد له ماجد كرة قوية بعد مرور دقيقتين صدها سمير عياد حارس الوحدة. واستمر النصر مهاجماً طوال وقت الشوط الأول باهت المستوى وكان يعوز النصر المسيطر على توجهات اللعب بشكل شبه تام للاعب وسط يجيد التمرير البيني وخلق الفرص السانحة للتسجيل لثلاثي المقدمة ماجد ومحيسن وسعيد القحطاني. في المقابل ظل الوحدة متراجعا برسم ٥ ـ ٤ ـ ١ ولم يتسن لمهاجمه الخوقير الوحيد وسط مدافعي النصر بالوصول بالكرة في المرات النادرة للهجوم الوحداوي لمرمى شاكر العليان رغم نشاط الخوقير وتحركه في جميع مراكز الهجوم، بيد ان تفرغ وسط فريقه للمهام الدفاعية حرمه من ترجمة نشاطه لأهداف.

فريق النصر حصل من جراء هجومه المتواصل على ٦ ضربات طول الشوط الأول لم تستثمر جميعها لتراجع لاعبي الوحدة بالكامل واجادة سمير وبلال للألعاب الهوائية. في المقابل، لم يحصل الوحدة كنتيجة طبيعية لتراجعه على غير ضربة زاوية واحدة أبعدت من دفاع النصر. في الشوط الثاني لم يجر أي من المدربين تغييرا على صفوف فريقه واستأنف الوحدة اللعب بنشاط واضح وقوة أجبرت النصر على التراجع في الدقائق الست الأولى كاد خلالها الخوقير يتمكن من خطف هدف لفريقه في الدقيقة ٤٨ بعد ما تبادل الكرة مع زميله النويرة بتنسيق بديع من منتصف ملعب النصر لداخل منطقة الـ ١٨ عندما سدد الخوقير في جسم شاكر العليان المتقدم بتوقيت جيد لتضييق الزاوية. عاد بعدها النويرة ابرز لاعبي الوحدة في النواحي الهجومية وسدد كرة عنيفة في الدقيقة ٥٠ وأوشكت ان تصيب الهدف.

حكم اللقاء عمر المهنا، واضطر لابراز البطاقة الصفراء للمرة الأولى والأخيرة لصانع ألعاب الوحدة المشاكس ناصر علوي لتدخله العنيف مع ظهير النصر الأيمن مساعد الطرير في الدقيقة ٥٤.

مدرب الوحدة التونسي من جانبه قام باجراء التبديل الأول على صفوف فريقه في الدقيقة ٦٠ عندما اخرج لاعب الوسط حاتم ضيمي ولعب ببدر هوساوي في الهجوم بعد ما اغراه تراجع النصر في بداية الشوط الثاني بامكانية الفوز وخطف النقطتين. بيد ان فريق النصر عاد لممارسة هجومه المتواصل على مرمى الوحدة بعد فورة البداية الوحداوية وسدد له محيسن الجمعان قذيفة عنيفة مرت بجوار القائم اثر تمريرة من ناصر الفهد اكثر ثلاثي وسط النصر محاولة في التمرير البيني للمهاجمين. ناصر الجوهر أجرى في الدقيقة ٧٣ التبديل الأول لفريقه فاخرج القحطاني ولعب بخالد السميح في مكانه دون مبرر تكتيكي مقنع فقد كان فريقه بحاجة التغيير في منطقة الوسط، ويوسف خميس بالذات بدلا من المسعود فهد لحاجة الفريق للاعب خبير في الوسط ثاقب النظرة يجيد كشف الثغرات في الدفاع المقابل والتمرير خلالها لماجد ومحيسن وليكفي الاخير العودة المستمرة للوسط لصنع الكرات وتجهيزها لماجد والتي أوشك ماجد من احداها في الدقيقة ٧٥ من اصابة الهدف بعد ان مرر له محيسن كرة عرضية سريعة لم يتمكن الأول من اللحاق بها وكان قبلها بدقيقة قد قذف ماجد نفسه كرة عنيفة بيسراه اصطدمت بجسم الحارس سمير عياد، ولينتهي اللقاء بالتعادل السلبي ويرتفع رصيد النصر لـ ١٦ نقطة من ١٣ لقاء. وفي المقابل ارتفع رصيد الوحدة لـ ١٢ نقطة من ١٤ لقاء.

الفريق والحكام:

الوحدة:

سمير عياد، عبدالهادي ايشان، سمير عبدالشكور، عدنان عبدالشكور، محمد خضري، محمود اسامة، حاتم ضيمي، ناصر علوي، محمد النويرة، محمد شقيري، عبدالله خوقير.

النصر:

شاكر عليان، مساعد الطرير، محمد سليمان، عبدالله الثنيان، حسن مشيب، صالح مبارك، فهد المسعود، ناصر الفهد، سعيد القحطاني، ماجد عبدالله، محيسن الجمعان.

الحكام: عمر مهنا، عبدالله الخالدي، عبدالله العقيل، محمد السويل حكم احتياط.

الجوهر يبرر

بعد انتهاء لقاء الوحدة والنصر توجهت «الشرق الاوسط» بسؤال لمدرب النصر ناصر الجوهر حول عدم اشراكه للاعب الوسط يوسف خميس رغم حاجة الفريق له في الشوط الثاني، فأجاب الجوهر قائلا بأن جميع اللاعبين داخل الميدان كانوا يؤدون المطلوب منهم ولم أر أي حاجة ليوسف خميس. وحول نتيجة المباراة أضاف الجوهر بأنها كانت غير عادلة في حق فريقه !! الاكثر هجوما، واكد بأن فريق الوحدة قدم افضل عروضه على الاطلاق في لقاء الأمس واستطاع قفل دفاعه تماما امام هجومه المتواصل !!

الطائي صفر ـ الشباب صفر

في حائل انتهى لقاء الطائي امام ضيفه فريق الشباب بالتعادل السلبي ليرتفع رصيد الطائي الى ١٤ نقطة في حين اصبح للشباب ١٦ نقطة.

موقف الفرق الـ ١٢ بعد المرحلة الثالثة عشرة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
١- الأهلي	١٣	٧	٤	٢	٢٠	٩	١١+	١٨
٢- القادسية	١٤	٦	٥	٣	١٥	٧	٨+	١٧
٣- النصر	١٣	٧	٢	٤	٢٠	١١	٩+	١٦
٤- الشباب	١٢	٥	٦	١	١٩	١٣	٦+	١٦
٥- الطائي	١٢	٦	٢	٤	١٠	٦	٤+	١٤
٦- الاتحاد	١٤	٤	٥	٥	١٤	١٦	٢-	١٣
٧- الوحدة	١٤	١	٩	٤	١٤	١٩	٥-	[illegible]
٨- الهلال	٨	٥	١	٢	٩	٤	٥+	١١
٩- الاتفاق	٨	٣	٤	١	١١	٦	٥+	١٠
١٠- [illegible]	١٤	١	٦	٧	٦	١٩	١٣-	٨
١١- الرياض	١٢	٢	٢	٨	١٧	٢٧	١٠-	٦
١٢- [illegible]	١٢	١	٣	٨	٧	٢٨	٢١-	٥





عالم الشرق الأوسط

حملة في اليمن الديمقراطية لحماية "منشآت وآثار" مانهاتن الصحراء"

مدينة "عربية" عمرها ٣ آلاف عام

عدن ـ ر: تقوم حكومة اليمن الديمقراطية بحملة عاجلة لحماية مدينة شبام او «مانهاتن الصحراء» التي كانت تسيطر على تجارة العطور في الماضي.

واستمرت مبانيها الضخمة من الطين اللبن والمكونة من ثمانية طوابق تطل على الصحراء الشاسعة عدة قرون الى ان طواها النسيان بعد رحيل سكانها الى اماكن حديثة.

وعانت المدينة العريقة من الاهمال وندرة البنائين الخبراء باساليب العمارة اليمنية القديمة. وارتفعت المياه الجوفيه الى اعلى مستوى واخذت تنحر في اساسات المباني القديمة.

وقال عبد الله محيرز نائب رئيس حملة انقاذ شبام ووادي حضرموت لرويتر «لولا مبادرتنا باتخاذ الحيطة لتحولت المدينة باكملها الى اكوام من الطين».

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بدأ تنفيذ مشروع الامم المتحدة يتكلف ١٨٥,٠٠٠ دولار ويستكمل بعد ثلاث سنوات لترميم شبام ووادي حضر موت المحيط بها على بعد ٦٤٠ كيلومترا من عدن. وتأمل حكومة اليمن الديمقراطية في الحصول على مساعدات اجنبية اخرى.

وتربض شبام التي تعود الى ٣٠٠٠ عام مضت في وادي حضرموت الخصيب حيث كانت تنمو اشجار اللبان والمر التي عطرت منتجاتها قصور الفراعنة في مصر وملوك بلاد ما بين النهرين.

واتسعت تجارة العطور وازدهرت فتدفقت الثروات على وادي حضر موت واصبحت عاصمته شبام بدلا من شبوه المجاورة حوالي سنة ٢٢٥ ميلادية.

والان تقف بيوت من الطين اللبن لا يتجاوز عددها ٥٠٠ بيت على ربوة صخرية في وسط الوادي. واقدم البيوت تعود الى القرن السادس عشر، وبفضل البعد عن العمران وسياسة اليمن الجنوبي الانعزالية منذ ١٩٦٧ احتفظت شبام بمعالمها.

ولكن المدينة عانت من الاهمال عندما تركها عدد كبير من سكانها عادوا بثروات من العمل في الخليج وسكنوا مناطق حديثة.

ومثل بعض مناطق نيويورك فان «مانهاتن الصحراء» كما تصفها نشرات صادرة عن عدن تتعرض لظاهرة التآكل الحضري.

وفي الماضي كانت كل مباني شبام ترمم وتطلى كل عام. ولكن هذا التقليد توقف بسبب صعوبة الحصول على الجير والجبس والخشب المعالج ضد النمل الابيض.

ولا تستطيع البنية الاساسية لشبام ان تصمد امام التقدم العمراني. وبالرغم من انها زودت بشبكة من انابيب المياه النقية في السبعينات فانه لا توجد فيها شبكة صرف.

معمار يمني مميز في مانهاتن الصحراء

وتآكل الرطوبة اساسات البيوت وترتفع المياه الجوفية الى مستويات لم يسبق لها مثيل.

ومازال بعض سكان المدينة يعيشون في الماضي وفي المساء يدخلون بهائمهم الى الادوار السفلى من بيوتهم ثم يغلقون الابواب. ويعيش في المدينة الآن حوالي ٣٠٠٠ مواطن منهم عائلات عريقة ترفض مغادرة شبام.

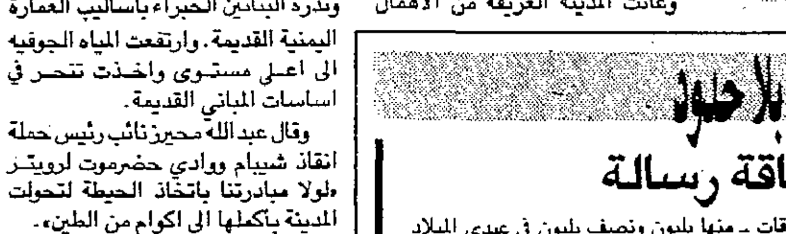
وتأمل الحكومة بعد تنفيذ مشروع ترميم واصلاح المدينة ان تكون منطقة جذب سياحي وخاصة سوقها الضارب في القدم.

وتريد الحكومة طلاء واجهات المباني وتحث السكان على ترميمها واصلاحها من الداخل.

وقال محيرز «لا نريد ان يعيش السكان في متحف».

وشبام في امس الحاجة الى شبكة صرف وطريق دائري حولها. ويأمل اهل المدينة ان ترصف شوارعها قريبا وترمم اسقف المباني ويتم تدريب جيل جديد من البنائين حتى لا تنقرض العمارة اليمنية التقليدية.

وتتعرض شبام لاخطار داهمة من السيول التي تكتسح المنطقة ولا تستطيع سدود طينية قديمة الصمود امامها.



البطاقة رسالة

يتبادل الغربيون بلايين البطاقات ـ منها بليون ونصف بليون في عيدي الميلاد ورأس السنة فقط ـ في مئات المناسبات التي تستدعي ارسالها من عيد ميلاد صديق الى بلوغه المائة. ومن نجاحه في الليسانس وخطوبة الصديقة او القريبة الى زفافها ووضعها وزواج احفادها. ونقلت الشعوب الاخرى ذلك التقليد بعد ان وجدت فيه منفعة في انها قد تغني عن الهدية او الزيارة الشخصية ـ سيما بين مدينة واخرى قد تبعد عنها عدة ساعات. كما وجدت فيها متعة التعبير عن المحبة والود والاحترام والمشاركة في السراء والضراء.

فالبطاقة اضحت رابطة وتذكارا تدوم عشرات السنين. واعرف اناسا يتبادلونها منذ ان كانوا في المراحل الابتدائية حتى اصبحوا اجدادا وما زالوا يتلقون ويرسلون.

واذا دخلت مكتبة قرطاسية في فرانكفورت او لندن او كوبنهاجن ستجد امامك بطاقات صالحة لمئات المناسبات. واخبرني بريطاني كان يعمل في مكتبة دبليو سميث بشارع استراند ان لديه بطاقات لخمسمائة مناسبة تغطي كل مراحل واحداث العمر من المهد الى اللحد وما بعد ذلك ـ اي في ذكرى الوفاة. وفي ضوء ذلك الشغف الطاغي بالبطاقات قام استاذ علم النفس البريطاني دافيد لويس بدراسة تحليلية لطبائع وميول وسلوكيات مرسلي البطاقات اعتمادا على الوانها.

ولما كان علم النفس يكاد يجزم بوجود علاقة بين اللون والطبائع قام لويس بدراسة شخصيات ثلاثمائة مرسل وثلاثمائة مرسلة من الذين تطوعوا للتعاون معه فيما يشبه البحث المعملي. ويهمنا ما توصل اليه لانه لا ينطبق على الوان البطاقات وحدها التي تجتذب ناظرينا بل على كافة احتياجاتنا وما نحيط به انفسنا في البيت والمكتب. والسيارة والمعرض والمصنع الذي نعمل فيه. قال لويس في دراسته التي اوصت بها جمعية صانعي البطاقات البريطانية ان العقل الباطن يشتغل بنشاط وسرعة عند دخول صاحبه المكتبة. ويظل يتنقل بسرعة الفكر حتى تقع عيناه على البطاقة التي يتقبلها عقله. وخرج بالنتائج التالية التي قد تختلف قليلا من مرسل الى آخر بعد ان طابق الالوان بسلوك وطباع المتطوعين التي درسها وسجلها قبل اطلاعه على الالوان المفضلة لديهم وكأن البطاقة رسالة كاملة يود صاحبنا ابلاغها للطرف الاخر.

● اللون الوردي يدل على صفاء صاحبه ونقاء علاقته ورغبته ـ اذا ارسلها لفتاة او بالعكس ـ توطيد عرى الصداقة الى محبة.

● الاخضر، لون التوازن والانسجام والامل والسلام يعني ان صاحبه يتفادى الاصطدام والمجابهات وهو مخلص ودود.

● الاحمر لون المليئين نشاطا وصحة. والبطاقة الحمراء تكشف ميولا نحو التفاؤل المفرط والحيوية الزائدة والعدوانية او الاستعداد لها ومرسلها نشيط ومندفع ونافد الصبر وميال الى الاكتئاب احيانا.

● اما الذي يرسل بطاقة بلون الخزامى او الارجواني ـ لافندر بالانجليزية ـ فهو يتميز بلمسة غرور ويحب الثقافة والجمال والاهداف النبيلة او السامية وهو ايضا ظريف ولطيف المعشر.

● الازرق من اكثر الالوان شعبية ويكشف عن التأني واستشعار الواجب وحب العمل الجماعي والاجتماعي، نشيط داقء سريع الخاطر.

● البرتقالي يعني التوهج وحب اللهو والاختلاط وطيبة النفس، والشعبية وحب الظهور.

● الاصفر لون السعداء والحكماء والابداعيين وحب المغامرة وتحقيق الذات والمبادىء السامية والايمان القوي بالقدرة على مواجهة التحديات.

● اما الرمادي فهو لون الحذر والتفاهم والحلول الوسط مع ذكاء وروح ساخرة وقدرة على العمل المتواصل وضعف في مواجهة الاجهاد النفسي.

فاروق لقمان

مؤتمر عالمي لأمراض العيون بالقاهرة في فبراير المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي اكثر من الفي طبيب عيون عربي وعالمي لمناقشة آخر بحوث الطب في امراض العيون في العالم. ينظم المؤتمر في مصر للمرة الاولى المجلس العربي لطب العيون.

وصرح الدكتور محمود حمدي سكرتير عام المجلس العربي لطب العيون وسكرتير الجمعية الرمدية المصرية بأنه قد تم توجيه الدعوة الى ثلاثين محاضرا من اشهر اطباء العيون في العالم من الدول الاوروبية والاسيوية والامريكية للمشاركة في اعمال المؤتمر.

ويتضمن المؤتمر ندوة عن مكافحة العمى في الدول النامية ويرأس هذه الجلسة الدكتور الفريد سمي رئيس قسم مكافحة العمى بجامعة جون هوبكنز والدكتور كارل كوثر رئيس بحوث العيون الاهلي للولايات المتحدة ورئيس المنظمة العالمية لمكافحة العمى، ويتضمن المؤتمر ايضا ندوة عن الاختلافات في جراحة المياه البيضاء والعدسات. ويحاضر في هذه الندوة كل من ستيف استم وجاك دوديك رئيس الجمعية الامريكية لكتاراكتا وجراحة اخطاء النظر والدكتور ادوارد مومني رئيس المجلس العالمي لطب العيون، كما تم تخصيص جلسة يرأسها الدكتور هربرت كوفمان يتناول فيها موضوع الاكسيمر ليذر آخر ما توصلت اليه التقنية الحديثة.

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨

اعدام الجنرال توجو.. عنوان العسكرية اليابانية

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٨، تم في سجن سوجامو في العاصمة اليابانية طوكيو باشراف قوات الاحتلال الامريكي اعدام الجنرال هيديكي توجو رئيس وزراء اليابان في اغلب فترات الحرب العالمية الثانية وستة آخرين من القادة العسكريين بعد محاكمتهم بتهم تأجيج المشاعر العسكرية في اليابان. والتحريض على ضرب الدول الاسيوية المجاورة والولايات المتحدة عسكريا، وادانة القادة السبعة بارتكاب جرائم، والمسؤولية بوقوع فظائع.

واصدر الحكم محكمة دولية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٨، واصدرت معه احكاما بالسجن المؤبد على ١٦ متهما آخرين.

توجو الذي كان شخصية يابانية غير عادية بكل المقاييس ولد يوم ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٨٨٤ في طوكيو، وتخرج في ما بعد في الاكاديمية العسكرية الامبراطورية وكلية الاركان العسكرية.

وبعد فترة قصيرة من حياته العسكرية اثبت توجو قدرات ادارية وعسكرية باهرة، وترقى بسرعة في مراتب الجيش، وبحلول العام ١٩٣٧ اصبح رئيسا لاركان جيش كوانتونج في منشوريا.

وفي العام التالي عين نائبا لوزير الحربية. ثم تولى منصب وزير الحربية عام ١٩٤٠، وفي ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤١ تولى رئاسة الحكومة واحتفظ بحقيبة وزارة الحربية.

توجو كان في طليعة الساعين الى الاغارة على قاعدة بيرل هاربور الامريكية في جزر هاواي في ٧ ديسمبر ١٩٤١، وتحت اشرافه حققت القوات اليابانية انتصاراتها الخاطفة في حملاتها في جنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادىء.

الا ان رجحان كفة الحلفاء في الحرب، وخصوصا خسارة القوات اليابانية ارخبيل الماريانا في المحيط الهادىء تحت وطأة الهجمات الامريكية المضادة الشديدة عام ١٩٤٤ اجبر توجو على الاستقالة.

وبعد استسلام اليابان اعتقل توجو كمجرم حرب، ومع انه حاول تفادي الاعدام محاولا الانتحار فان المحكمة الدولية المشكلة لمحاكمة مجرمي الحرب اليابانيين قضت باعدامه ونفذ فيه وبصحبه الحكم شنقا في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٨.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

● حادث قطار في لوريل رن بولاية بنسلفانيا الامريكية يقتل فيه ٥٣ شخصا عام ١٩٠٣.

● مولد الممثلة الامريكية العالمية آفا جاردنر عام ١٩٢٢.

● وفاة مصمم الطائرات العالمي فوكر ١٩٣٩.

● انتهاء مهلة التبادل السكاني بين الهند وباكستان عام ١٩٤٧.

● كارثة طيران فوق المغرب، اذ تحطمت طائرة من نوع «كارافيل» فرنسية وقتل في الكارثة ١٠٦ ركاب عام ١٩٧٣.

● الرئيس الامريكي رونالد ريجان يفرض عقوبات اقتصادية ضد بولندا بعد تشكيل الحكومة العسكرية برئاسة الجنرال فوياتشيك ياروزلسكي عام ١٩٨١.

سينما: محارب قديم في فيتنام يخوض معركة السلام في السينما

نيويورك ـ ر: نشأ رون كوفيك في احدى ضواحي نيويورك وشب ليصبح جنديا في مشاة الاسطول ثم اصيب في فيتنام وصار مشلولا. وعاد كوفيك الى بلاده لينخرط في سلك حملة قوية ضد الحرب. وصورت قصته في فيلم بعنوان «ولد في الرابع من يوليو» وسيعرض في نيويورك قريبا وقد قام ببطولة الفيلم توم كروز واخرجه اوليفر ستون وهو ايضا محارب قديم في فيتنام وفاز بجائزة اوسكار عن فيلم «الفصيلة العسكرية».

وقال كوفيك الذي اكمل عامه الثالث والاربعين واصبح داعية سلام متحمسا «لم يخطر في بالي قط ان تصبح جروحي طريقا للوصول الى ملايين البشر برسالة سلام ورجاء».

وقال حياتي كانت صعبة ومؤلمة في بعض الاحيان لكنني لم اشعر بمثل هذه القوة من قبل. اشكر الله كثيرا لبقائي على قيد الحياة وكوني رون كوفيك.

وكان المفروض ان يقوم مارتن برجمان بانتاج الفيلم سنة ١٩٧٨ ويؤدي آل باشينو دور كوفيك. لكن صعوبات مالية ظهرت في آخر لحظة ادت الى تأجيل المشروع.

وتقول لوريتا سميث التي تعمل في صناعة السينما وتقيم في شيكاجو وقد انتجت فيلما تسجيليا عنوانه «رون كوفيك والحلم الامريكي» سيوزع في الخريف المقبل ان «رون يشعر بمنتهى السعادة لأن قصة حياته صورت في السينما».

وخلال تسعة اعوام بعد عودته من فيتنام جريحا كسيحا، طاف كوفيك في مختلف انحاء الولايات المتحدة ولم يكن له بيت يأويه. وكان يقيم في فنادق او عند اصدقائه.

وفي عام ١٩٦٩ اقنع بوب مولر مؤسس الرابطة الامريكية للمحاربين القدماء في فيتنام كوفيك بمعارضته حرب فيتنام.

وقال مولر «لا شك ان رون قدم اسهاما كبيرا للحركة المناهضة للحرب بوضع مآسيها الانسانية على ابواب المواطنين».



مقتل ٣٠ شخصا في اسوأ حادث تصادم يقع في استراليا

قتل اربعة وثلاثون شخصا واصيب واحد واربعون اخرون بجراح معظمهم في حالة خطيرة عندما اصطدمت سيارتا اتوبيس من المقدمة خلال جو ممطر وملبد بالغيوم في ولاية نيوسلوث ويلز في الساعات الاولى من صباح امس، فيما يعد اسوء حادث تصادم مروري في تاريخ استراليا.

وذكرت الشرطة ان التصادم اسفر عن تداخل سيارتي الاتوبيس لعمق اربعة امتار عند تقاطع على الطريق السريع المطل على المحيط الهادي وعلى بعد كيلومتر شمالي كمبس التي تبعد نحو ثلاثمائة كيلو متر على الساحل من سيدني.

عرب وعجم

● احمد بهاء الدين الكاتب الصحفي الكبير استضافه الصالون الثقافي لنادي الصيد في القاهرة امس حيث القى محاضرة عن التفاعلات في الكتلة الشرقية واثرها على المنطقة العربية.

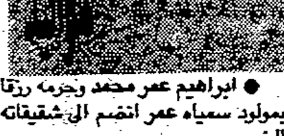
***

● غازي القصيبي سفير دولة البحرين لدى الولايات المتحدة اقام مساء الجمعة قبل الماضي حفل استقبال وعشاء في مقر السفارة في واشنطن بمناسبة اليوم الوطني للبحرين حضره سفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في واشنطن وعدد من المسؤولين في الحكومة الامريكية.

***

● الدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة والامم المتحدة اقام ظهر الخميس الماضي مأدبة غداء في واشنطن على شرف وزير التربية اللبناني السيد عمر كراعي حضره عدد من السفراء العرب والمسؤولين الامريكيين وبعض ممثلي وسائل الاعلام العربية والاجنبية في العاصمة الامريكية.

احمد بهاء الدين — كلوفيس مقصود — خوليو ايجليزياس — انيكا رايس



● ابراهيم عمر محمد وحرمه رزقا بمولود سمياه عمر انضم الى شقيقاته الخمس.

***

● وجدي عبد المجيد ياسين من منسوبي مستشفى د. سليمان فقيه رزق وحرمه بمولودة سمياها وصل.

***

● محمد يحيى الربيعي مدير ادارة التسجيل والجداول في جامعة ام القرى في مكة المكرمة رزق وحرمه بمولود سمياه يحيى.

● الدكتورة أمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية اختتمت زيارتها الى الاردن امس (الجمعة) حيث عادت الى القاهرة والسيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب بعد زيارة استغرقت يومين في اطار بحث تدعيم التعاون القائم بين البلدين.

***

● ادريس السلاوي مندوب المغرب الدائم في الامم المتحدة القى كلمة الافتتاح في المناظرة الدولية التي نظمت اخيرا في الدار البيضاء تحت عنوان «ضفتا البحر الابيض المتوسط بين المواجهة والتكامل» والتي نظمت تحت اشراف مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية.

***

● الدكتور عبد الوهاب محمود وزير الاقتصاد والتموين في الجمهورية العربية اليمنية وصل الى بغداد للمشاركة في الاجتماع الثاني لوزراء الاقتصاد والتجارة والتموين بدول مجلس التعاون العربي

● محمد منير المطرب والممثل السينمائي المصري يبدأ في الاسبوع المقبل بطولة احدث افلامه السينمائية، ويتناول تأثير الدين في حياة المثقفين. كتب القصة يحيى عزت ويخرجه خيري بشارة.

***

● سيد حسب الله رئيس مجلس ادارة شركة مصر للصوت والضوء يقوم بزيارة للمغرب بصحبة وفد فني في شهر مارس (آذار) من العام المقبل للتباحث في تدعيم التعاون الثقافي المغربي المصري وبحث اقامة مشروع للصوت والضوء في المواقع الاثرية بمدينة فاس المغربية.

***

● الدكتور غانم الاطرقجي مدير مكتب الاعلام التابع للامم المتحدة في القاهرة دعا الى مؤتمر دولي في مقر الهيئة الدولية في نيويورك في شهر سبتمبر من العام المقبل يحضره مندوبون عن الدول الاعضاء في الهيئة لمناقشة الوسائل الفعالة لدعم الطفولة.

● المحامي عبد الحميد الاحدب التقى في منزله في باريس الى مأدبة عشاء عددا من النواب اللبنانيين الذين يقيمون حاليا في العاصمة الفرنسية.

***

● الزميل الشاعر جاد الحاج عاد الى مقر اقامته في استراليا بعدما حضر مهرجان المربد الثقافي في بغداد.

***

● الدكتور كمال رضوان المستشار الثقافي المصري ورئيس البعثة التعليمية في بون ينظم ندوة في جمعية الصداقة المصرية الالمانية عن الكاتب الكبير نجيب محفوظ ومؤلفاته.

***

● دودلي مور الممثل الفكاهي البريطاني والمقيم في الولايات المتحدة استضافه امس تيري ووجن في برنامجه المنوع بمحطة تليفزيون بي. بي. سي ليسرد تجربة نجاحه في السينما الامريكية والاسباب التي دعته الى الهجرة من بريطانيا.

● انيكا رايس مقدمة البرامج التليفزيونية البريطانية تستعد لتقديم برنامج جديد في السنة المقبلة يختلف عن البرامج التي قدمتها حتى الآن.

***

● خوليو ايجليزياس المغني الاسباني العالمي يزور لندن حاليا وقد ظهر في البرنامج الموسيقي الذي يقدمه ديز او كونور وقدم احدى اغنياته الحديثة.

***

● انطونيو كيم الروائي المسرحي السوفياتي القى محاضرة عن التجربة الانسانية بالاشتراك مع الكتاب الامريكيين التي اصدرها من قبل في كتاب في الامسية الثقافية التي اقامها اتحاد كتاب المغرب في الرباط.

وفيات

احمد الضبار

● توفي بمدينة برشيد (جنوب الدار البيضاء) احمد الضبار والد الزميل بوشعيب الضبار الصحفي بجريدة «الميثاق الوطني» المغربية.

● توفيت بمدينة الحاج يوسف شرق الخرطوم بحري والدة الزميل الصحفي طلحة الشفيع. وقد ووري جثمانها الثرى بمقابر حلة حمد بالخرطوم بحري، ويقام المأتم بالحاج يوسف.

مواجهة ارتفاع درجة حرارة الارض

القاهرة ـ ق.ن.ا: اوصى المؤتمر العالمي لتغيرات المناخ بانشاء تجمع دولي يعمل على مواجهة ارتفاع درجة حرارة الارض والاخطار التي تهددها من جراء هذا الارتفاع وذلك بالتعاون مع المنظمات الاقليمية والدولية وحكومات الدول منفردة او مجتمعه.

كما اوصى المؤتمر الذي اختتم اعماله في القاهرة بضرورة اعلان اتفاقية دولية تنظم الجهود الدولية لمواجهة قضية تغير مناخ الكرة الارضية باسرع ما يمكن وان تتضمن هذه الاتفاقية سبل خفض كمية الغازات المسببة لارتفاع درجات الحرارة وزيادة عمليات التشجير على الكرة الارضية.

واكد المؤتمر ضرورة قيام الدول الغنية بتشكيل انظمة تمويلية لتوفير مصادر تمويل وسبل نقل التكنولوجيا لمساعدة الدول الفقيرة على تقليل انبعاث الغازات المؤثرة على المناخ.

عين جديدة في الفضاء

واشنطن ـ الوكالات:

من المتوقع ان تطلق وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في غضون الاسبوع المقبل مركبة الفضاء «ديسكفري» التي ستحمل اكبر واحدث مرصد فضائي سيتخذ مداره على ارتفاع ٣٦٨ ميلا بعيدا عن سطح الارض.



مرصد الفضاء الجديد هابل

والمرصد الجديد الذي سيتخذ مداره في الفضاء يبلغ قطر عدسته ٩٤,٥ بوصة وسيتمكن علماء الفضاء في المحطات الارضية من الحصول لأول مرة على تفاصيل وصور ادق لكواكب المجموعة الشمسية تتميز بوضوحها عشرة اضعاف الصور التي تلتقطها المراصد الارضية الحالية.

وتعد هذه ايضا المرة الاولى التي تسهم بها تكنولوجيا علوم الفضاء الحديثة في صنع مرصد يتميز بتلك الكفاءة العالية منذ ان اخترع جاليليو مرصده لمراقبة الاجرام السماوية قبل ٣٨١ عاما.

سرقة لم يرغب في ارتكابها النشال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتكب احد النشالين في وسط لندن اول من امس جريمته التي لم يكن يرغب في ارتكابها عندما انتهز فرصة مغادرة احد الاطباء لفرع المصرف المجاور لعيادته وقام باختطاف حقيبة الطبيب.

ولسوء حظ النشال والطبيب معا، ان الحقيبة لم تكن تحتوي الاموال التي طمع النشال في سرقتها، ولم تضم سوى عشرين عينة من النطفة المستخدمة في زراعة الاجنة.

وأمام ضابط الشرطة، قام الطبيب بالابلاغ عن سرقة الحقيبة والكشف عن محتوياتها. واعرب الطبيب باري ميللور (٤١ عاما) عن أسفه لسرقة العينات التي لن يفيد منها النشال والذي سيضطره الى اعادة فحص عشرين من مرضاه الذين يتم حقنهم بمحلول الاخصاب.

أبيض وأسود — تغطية نموذجية للقمة الخليجية

بمناسبة انعقاد القمة الخليجية العاشرة في مسقط استنفرت الشركة السعودية للابحاث والنشر مطبوعاتها المختلفة واجهزتها التحريرية والانتاجية والتوزيعية لتقديم تغطية تتناسب مع اهمية الحدث.

ولا تاتي اهمية انعقاد القمة الخليجية من كونها اجتماع قادة الدول الست الخليجية فقط. وانما لاننا نعتبر ان فكرة مجلس التعاون الخليجي قد سبقت زمانها بعشر سنوات، وانها اثبتت جديتها وضرورتها، ثم بعد ذلك نجاحها، وانها ايضا قدر المنطقة ومستقبلها.

فالعالم يتجه الآن الى التجمع الاقليمي السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، الذي يجعل من دول متعددة ذات استقلال وسيادة كتلا سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية لها وزنها في عالم اليوم، والامثلة على ذلك كثيرة، بل انها تكاد تكون سمة نهاية القرن العشرين.

من هذا المنطلق، ومن منطلق «القدر الخليجي» و«المستقبل الخليجي» الذي تتطلع اليه مجموعة كبيرة من قرائنا كان اهتمامنا البالغ بهذا الحدث السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي ينعقد كل عام في عاصمة من عواصم دول مجلس التعاون.

والذين كانوا في مسقط خلال الاسبوع الماضي الذي انعقدت فيه قمة التعاون الخليجي لاحظوا الحضور المكثف للشركة السعودية للابحاث والنشر ومطبوعاتها المختلفة فقد تشكل وفد الشركة من مجموعة مختارة من الصحفيين والفنيين هم:

* الاستاذ عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» ورئيس الوفد الصحفي العامل هناك.

* الاستاذ سمير عطا الله الكاتب في «الشرق الاوسط» الذي امتع قراء «الشرق الاوسط» بمجموعة من المقالات والتحليلات في كل حدث عربي هام، فقد كان حاضرا وممثلا لـ «الشرق الاوسط» في قمة الدار البيضاء الشهيرة التي استأنفت فيها مصر عضويتها في القمة العربية والجامعة، والتي تشكلت فيها اللجنة الثلاثية العربية لحل القضية اللبنانية.

والاستاذ سمير عطا الله يقدم في كل يوم من ايام هذه الاحداث الهامة «قراءته» المميزة لسير الاحداث وتعليقاته الميدانية المميزة التي تجمع بين التحليل السياسي، والعمق التاريخي، واللمسة الادبية، وهو ما تفتقده الصحافة العربية في الصحفيين الذين يغطون الاحداث الهامة.

* الاستاذ وهيب غراب الصحفي السعودي المخضرم ومسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في جدة والخليج الذي عايش وحضر عشرات المؤتمرات العربية والاقليمية الهامة، والذي يعرف شخصيا جميع الوزراء والمسؤولين المشاركين في هذه المؤتمرات.

* الاستاذ محمد امبه مراسل جريدة «عرب نيوز» في المنطقة الشرقية والخليج وهو احد الصحفيين السعوديين الشباب الذين احتضنت عشرات منهم مطبوعات الشركة في كل من جدة ولندن، والذين يستطيعون العمل باللغتين العربية والانجليزية على اعلى مستويات الصحافة الحديثة، وهم الاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير «عرب نيوز».

والاستاذ عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة»، والاستاذ عبد الله بلجبير رئيس تحرير «سيدتي»، والاستاذ محمد التونسي نائب رئيس تحرير «الشرق الاوسط»، والاستاذ رفقي الطيب مدير تحرير «الشرق الاوسط»، والاستاذ خالد ناظر كبير المحررين بجريدة «عرب نيوز»، والاستاذ جمال خاشقجي المراسل الصحفي المعروف والاستاذ رشيد ابو السمح والاستاذ طارق مشخص، والاستاذة فايزة امبه المحررون بجريدة «عرب نيوز».

* وهناك ايضا في مسقط الاستاذ هاني نقشبندي وهو احد خريجي قسم التدريب بالشركة الذي يقوم باختيار الكفاءات الشابة ويحتضنها ويخضعها لفترة تدريب مركزة، تقوم ادارة الشركة بعد ذلك بتوزيعهم على المطبوعات، وهو من الدفعة الاولى التي بدات عملها فعلا بعد التدريب، وكان اول عمل خارجي يقوم به هو المشاركة في تغطية قمة مسقط.

* ومن مسقط ساهم ايضا الاستاذ عصام حشيش مراسل «الشرق الاوسط» في عمان.

* ولاول مرة تقوم الشركة بانتداب احد ابرز مصوريها العاملين في مكاتبها المختلفة للقيام بمهمة خارجية هامة بعيدا عن مركز عمله. فقد قام الاستاذ عبد اللطيف الصيباري رئيس قسم التصوير في مكتب المغرب بتغطية الجانب التصويري في قمة مسقط.

* ومن لندن ايضا قام الاستاذ ابراهيم البرجاوي من ادارة الانتاج والكمبيوتر بالاشراف من مسقط على تشغيل اول جهاز تصوير تستعمله الصحافة العربية يعمل بواسطة الكمبيوتر ويستطيع نقل الصور من اماكن وقوعها الى الكمبيوتر الرئيسي بمقر الشركة في لندن دون الحاجة الى عمليات تظهير الافلام وطبعها، فهو ينقل اشارات خاصة تسجل الصورة في كمبيوتر الشركة بلندن ومن ثم يتم استعمالها في صفحات الجريدة.

وهذا الجهاز سيتم تعميمه على جميع مكاتب ومراسلي مطبوعات الشركة في العالم، وقد تم استخدامه بشكل تجريبي اثناء الدورة العربية الرياضية لكرة القدم التي انعقدت مؤخرا في المغرب، ثم انتقل الى مسقط ليقوم باهم دور صحفي جعل «الشرق الاوسط» تنقل صورا حية وناطقة لاحداث قمة مسقط الخليجية.

ولعلكم لاحظتم من متابعة هذه الكلمة اننا خصصنا جزءا كبيرا منها للحديث عن مجموعة من العاملين في مطبوعاتنا، وقد قصدنا ذلك انسجاما مع قمة مسقط التي كان ضمن شعاراتها في دورتها الحالية تكريم الرواد والبارزين من ابناء دول الخليج، وانسجاما ايضا مع نهجنا المستمر في تكريم العاملين والمتعاملين معنا لان نجاح العملية الصحفية التي نتشرف بادارتها هو في الدرجة الاولى حصيلة جهد الشباب الذي لا يعرف طعما للراحة ولا يعترف بساعات دوام وعمل، هدفنا وهدفهم الاول هو تقديم خدمة صحفية من الدرجة الاولى لقرائهم في دول اصبحت فعلا من الدرجة الاولى لانها عرفت حقائق الحياة الحديثة وضرورة التجمع والتعاون، وتشكيل قوة سياسية واقتصادية تستطيع ان تجد لها مكانا لائقا في عالم اليوم الذي اصبحت علامته هو التجمعات الاقليمية السياسية والاقتصادية التي تتحدث بصوت واحد، ويكون لها اقتصاد واحد.

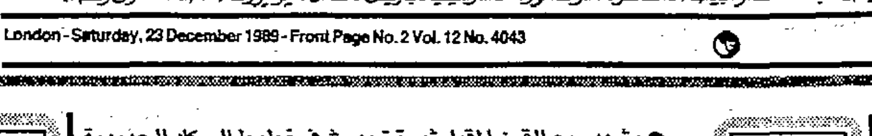
السنا نحن الذين نؤمن بان يد الله مع الجماعة؟

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

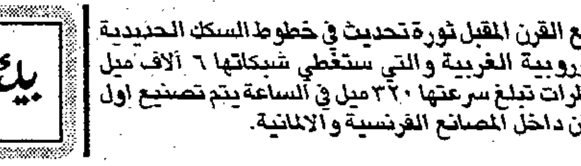


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

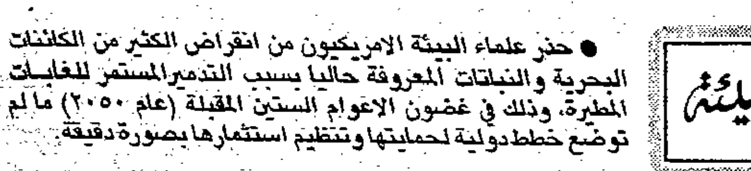

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Saturday, 23 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4043
السبت ٢٥ جمادى الاولى ١٤١٠هـ - ٢٣/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٣

أخبار الغد

احصائيات ● توقعت الاوساط الاقتصادية الامريكية زيادة في حجم الاستثمارات الاجنبية داخل الولايات المتحدة في العام المقبل تصل الى ما بين ٤٠ و٥٠ بليون دولار. وكان حجم هذه الاستثمارات في عام ١٩٨٨ قد بلغ ٣٢٨ بليون دولار في الوقت الذي توقعت فيه نفس الاوساط تضاعف حجم الاستثمارات الامريكية في الخارج الى ما يقرب من نسبة ٣ - ١ من حجمها الحالي ولنفس الفترة المقبلة.



آفاق ● يشهد ربع القرن المقبل ثورة تحديث في خطوط السكك الحديدية عبر القارة الاوروبية الغربية والتي ستغطي شبكاتها ٦ آلاف ميل تعمل عليها قاطرات تبلغ سرعتها ٣٢٠ ميل في الساعة يتم تصنيع اول نماذجها من الآن داخل المصانع الفرنسية والالمانية.



بيئة ● حذر علماء البيئة الامريكيون من انقراض الكثير من الكائنات البحرية والنباتات المعروفة حاليا بسبب التدمير المستمر للغابات المطيرة، وذلك في غضون الاعوام الستين المقبلة (عام ٢٠٥٠) ما لم توضع خطط دولية لحمايتها وتنظيم استثمارها بصورة دقيقة.

المرأة اليابانية تتفوق على البريطانية في العمر

لندن - «الشرق الاوسط»:

اشارت دراسة مثيرة نشرتها الصحيفة الطبية البريطانية في عددها الاخير الى ان اليابان تتمتع بأعلى نسبة من المعمرين في العالم، وربطت هذه الدراسة، التي كتبها المتخصصان إم. ص مارشال وجورج داڤي سميث بين النمو المضطرد للعاملين الاقتصاديين والخدمات الصحية.

كما توضح احدث الاحصائيات السكانية في اليابان الى ارتفاع معدلات الاعمار وبما يصل الى ٨٠,٩ عام بالنسبة للنساء و٨٠,٢ عام بالنسبة للرجال في الوقت الذي تصل معدلات الاعمار في مقاطعتي انجلترا وويلز الى ٧٧,٧ عام للنساء و٧٤ عام للرجال.

وكانت معدلات الاعمار في اليابان قد ارتفعت بين النساء خلال العقدين الماضيين ثماني سنوات وبين الرجال ٧,٥ سنوات.

ويرد الخبراء البريطانيون ارتفاع السن في اليابان الى الاتساق والتنظيم المحكم على اصعدة العمل وضيق الفجوة بين قوى العمل في المصانع والشركات ومكاتب الخدمة المدنية وبين اجهزة الادارة التابعة لها. وبغض النظر عما اذا كان الاتساق والتنظيم المحكم ومرونة العلاقة بين قوى العمل والادارة تخلق حالة من السعادة لدى العامل تنعكس على حياته العامة بوجه عام، وهي الحالة التي ينعدم وجودها في مراكز العمل البريطانية التي تحكمها علاقات وظروف مختلفة عن نظيراتها السائدة في اليابان.

ويضيف الخبيران البريطانيان الى هذا العامل، عاملا آخر هو عدم خضوع القوى العاملة في اليابان للسيطرة المباشرة والتبعية شبه المطلقة للاتحادات النقابية وزعاماتها (كما هو الحال في بريطانيا) في الوقت الذي تسهم فيه معدلات الاجور الى تضييق الفجوة بين الشرائح الثرية والشرائح الفقيرة وذلك بخلق طبقة وسطى عريضة تتمتع بامتيازات عالية في الاجور.

صباح الخير

العلماء وحلم أفلاطون

هزني حدثان بسيطان اختتم بهما هذا العام. الاول قيام غورباتشوف بالذهاب الى اكاديمية العلوم السوفيتية ليحيي تحية الوداع مع عشرات الالوف من المواطنين العالم الراحل اندريه سخاروف، غريمه في السياسة وسجينه بالامس. وفي براغ، اجمع البرلمان الشيكوسلوفاكي على ترشيح المسرحي الشاب يكلف هيفل رئيسا للجمهورية. وقبله باشهر تنحى عن رئاسة الجمهورية الامريكية فنان آخر، ممثل قديم، رونالد ريغان. وفي امريكا اللاتينية، يتسلق الشعراء والادباء على رئاسات الحكومة.

ما هذا الذي يحدث؟ هل فطنت البشرية اخيرا الى وصية افلاطون بان تفسح المجال لحكم الفلاسفة والعلماء؟ هذا حلم راود الانسان منذ قرون، وكلما حاول شعب تحقيقه، انقلبت محاولته الى فشل واذى. في عام ١٨٤٨، اسقط الالمان في بافاريا حكومتهم وعينوا في محلها حكومة بهذا الشكل، حكومة من الفلاسفة والعلماء والادباء. ولكنها لم تدم طويلا، ربما لأن الفلاسفة تقاتلوا مع العلماء والعلماء تخانقوا مع الادباء والادباء اختلفوا حول الشعر المقفى وغير المقفى. وعلى كل، انتهت التجربة بسلاح من نسميهم الآن برجال الحكم البائد. وفي بولندا انتخب الشعب في ١٩١٩ الموسيقار بلدروفسكي رئيسا للجمهورية. وكانت النتيجة ان اساء الادارة ونسي العزف.

لا بد لشكل الحكم من ظروف مواتية ومناسبة. ففي جزر آكلي لحم البشر، يتولى رأسة القرية اعتياديا احسن طباخ فيها. وفي اوربا الشرقية، اعتادوا على تسليم الحكم عند الازمات لرئيس المخابرات. وفي بريطانيا كما نرى، وفي هذه الايام بالذات، سلموا الحكم الى امراة.

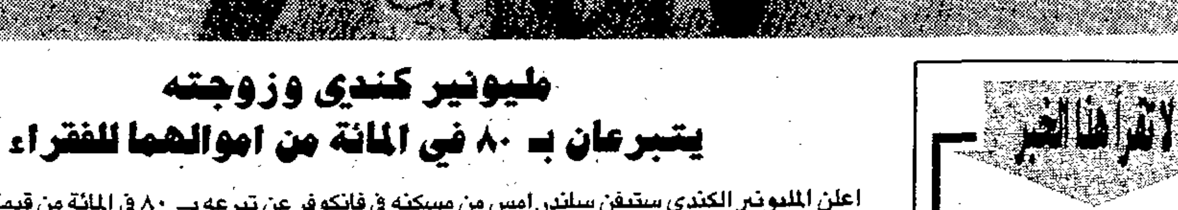
والظاهر ان ظروف عصر العلم والتكنولوجيا اخذت الآن تفرض على البشرية حكاما من العلماء والفنانين. لقد اعتاد العلماء تاريخيا ان ينزووا في مختبراتهم ومكتباتهم ويتركوا شؤون العالم لغيرهم. وكان القول الشائع بينهم ان العالم يعنيه شيء واحد هو الاكتشاف. هذا ما قاله غاليليو ورددة برخت في مسرحيته عنه.

وبضوء هذا الشعار، توصلوا الى اختراع القنبلة الذرية فملت بها الوف الناس في اقل من دقيقة. وعندئذ، طرح السؤال، أحقا ان الاكتشاف، مهما كانت نتائجه هو كل ما يعني العالم؟ وأسرع برخت الى مسودة مسرحيته ليعيد كتابتها ويجيب على السؤال بالنفي. هناك مسؤولية اهم من مجرد الاكتشاف. وصحا العلماء من نومهم فانبرى المسؤولون عن اختراع الاسلحة النووية، سخاروف في روسيا وانشتاين وبراون في امريكا وبرنال في بريطانيا ليطالبوا بمنع التسلح النووي. وتطور نداؤهم هذا الى حركة علمية واسعة ضمت الوف العلماء في كفاح واحد من اجل السلام. وسرعان ما اكتشفوا ان مسألة السلام ترتبط بقضايا اخرى، قضايا البيئة والعدل الاجتماعي وحقوق الانسان والحياة الدمقراطية.

لقد انتبه العلماء والمفكرون والفنانون الآن الى مسؤوليتهم، واكتشفوا ما استعصى عليهم اكتشافه من قبل، وهو قوتهم وحاجة الحكومات اليهم. وهذا والله اعظم وانفع من كل ما اكتشفوه من قبل.

والسؤال، ونحن مقبلون على التسعينات، هل سيتحقق حلم افلاطون اخيرا فيحكم العالم العلماء؟

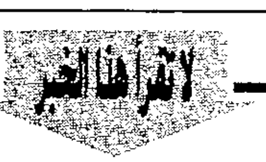
خالد القشطيني



مليونير كندي وزوجته يتبرعان بـ ٨٠ في المائة من اموالهما للفقراء

اعلن المليونير الكندي ستيفن سلندر امس من مسكنه في فانكوفر عن تبرعه بـ ٨٠ في المائة من قيمة الاسهم والسندات التي يمتلكها مشاركة مع زوجته للجمعيات الخيرية لتوزيعها على الفقراء قبل حلول العام الجديد.

ولم يكشف المليونير الكندي في اعلانه عن القيمة الحقيقية التي يمثلها تبرعه الكبير والذي ياتي في زخم الاحتفالات بالاعياد الدينية والعام الجديد في بلاده.



لاتقرأ هذا الخبر

ديرهام - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة تيرسايد العليا حكمها بالسجن مدى الحياة على احدى الزوجات الخائنات وصديقها لاشتراكهما في ارتكاب جريمة قتل الزوج وفي واحدة من ابشع جرائم القتل التي شهدتها مدينة ديرهام منذ سنوات طويلة.

وكانت الزوجة الخائنة مارجريت جيلارد (٣٩ عاما) قد خططت مع صديقها العاطل ايفور باريت (٣٦ عاما) على التخلص من زوجها حتى يتمكنا من الزواج، فقام الصديق بعد ان استدرجت الزوجة الخائنة زوجها الى المنزل بعد مغادرته الى عمله بعدة ساعات ومكنت الصديق المجرم من ضحيته وتوجيه عشرة طعنات اليه بالسكين. وحتى يتخلصا من جثة الزوج، حملها الصديق المجرم في سيارته وقام بدفنها في احد مواقف انتظار السيارات في مدينة درهام في الوقت الذي اتمت فيه الزوجة ازالة معالم الجريمة من المسكن.

وعندما اكتشفت الجثة، واكتشف كذلك امر علاقة المتامرين، اعترفا امام الشرطة بارتكاب الجريمة.

باربارة بوش تخفي معاناتها بابتسامات مفتعلة

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

كشفت عدة تقارير انبعث في العاصمة الامريكية سبب عدم اصطحاب الرئيس الامريكي جورج بوش لزوجته السيدة الاولى باربارة بوش اثناء انعقاد مؤتمر قمة مالطا في الشهر الماضي، وردته الى معاناتها الاصابة بمرض خطير في عينيها منذ مطلع العام الحالي.

وطبقا لما اوردته هذه التقارير - (التي نفتها مصادر البيت الابيض)، فان السيدة باربارة بوش تعاني من خلل في الغدة الدرقية والتهابات حادة في حدقة العين، الامر الذي اضطرت معه الى دخول مستشفى والتريد في شهر ابريل (نيسان) الماضي والحصول على علاج بالذرة في محاولة لوضع حد للالتهابات التي تعاني منها.

ورغم ان هذا اللون من العلاج وفي الحالات المماثلة ترجح نسبة نجاحه بـ ٧٥ في المائة، الا انه لم يثمر مع السيدة الامريكية الاولى وازدادت حدة الالتهابات، فيما اخفقت عدة انواع من احدث القطرات الطبية في وقف الدموع المستمرة.

وفيما توقفت عينا السيد الاولى عن در الدموع قبل انعقاد مؤتمر قمة مالطا بعدة اسابيع، استمرت الالتهابات الحادة والحساسية تصيب الجفون، الامر الذي اخفق الاخصائيون في مستشفى «مايو كلنيك» في علاجها، وقاموا بتأجيل برنامج آخر للعلاج «بأشعة اكس» الى ما بعد انتهاء احتفالات العام الجديد، والذي ستدخل عقبه السيدة باربارة بوش الى المستشفى لاجراء جراحة في عظام تجويف العين قد تضع حدا لمتاعبها وتعيد التوازن مرة اخرى الى الغدد التي تفرز الدموع وتخلصها من الالتهابات الحادة التي تعاني منها الآن.

مع قهوة الصباح

صوبة انسانية!

كنا نعرف ان «الصوبة» الزجاجية او البلاستيكية من نصيب الزهور او الخضراوات او حتى الفاكهة.. والصوبة هي بيت زجاجي او بلاستيكي يعزل النبات عن العوامل الجوية الخارجية ويتم التحكم في درجة حرارتها وكمية المياه الواصلة اليها والضوء.. الى آخره.

ولكن الصوبة خرجت من مهمتها النباتية الى مهمة انسانية، فمنازل القرن المقبل الجديدة ستكون عبارة عن صوبة انسانية.. ويقول العلماء ان المنزل البلاستيكي سيكون اهم انجاز في القرن الواحد والعشرين.. وهذا المنزل هو فعلا «صوبة».. اي يمكن التحكم في كل شيء فيه، بحيث يحصل الانسان على كل وسائل الحياة دون ان يحتاج الى الاتصال بالطبيعة.

المنزل البلاستيكي صيحة القرن المقبل سيتم التحكم في كل شيء فيه.. الهواء.. الضوء.. درجة الحرارة.. حتى الجدران يمكن نقلها من مكان الى آخر ببساطة.. فيمكن ان تكون غرفة نومك هذه الليلة في الجهة الشرقية، وببعض الاجراءات البسيطة تصبح في الجهة الغربية في الليلة التالية ويمكن ان تتحكم في حجم الصالون فتجعله يتسع لعشرة اشخاص او لعشرين شخصا بتحول الجدران..

والصوبة او المنزل البلاستيكي مزودة باسباب الرفاهية ومن ذلك «دش» يمكن ان يتحول الى غرفة بخار «ساونا» بمجرد الضغط على بعض الازرار..

ومن اهم مميزات الصوبة ان هناك مادة بين الجدران تعزل الصوت تماما.. وتستطيع ان تنام دون ازعاج ولو كنت تسكن في ميدان «بيكاديللي» في لندن او سوق الندى في جدة، او ميدان التحرير في القاهرة.. ولن يهمك ان يقيم الجيران فرحا يستمر حتى الفجر.. او يرفع الجيران صوت الراديو او المسجل الى عنان السماء.

المشكلة حتى الآن هي ارتفاع سعر الصوبة الانسانية.. ولكن العلماء يقولون انهم سيتغلبون على هذه المشكلة.. استعد اذن لدخول الصوبة.. استعد للقرن المقبل.

عبد الله باجبير

شيطان المخدرات يوضع خلف الاسوار

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة أولد بيلي (الجنايات المركزية) في لندن حكمها على اشهر زعماء شبكات تهريب الكوكايين الى بريطانيا، الذي يحمل جنسية بيروفية، ريني بلاك بالسجن خمسة عشر عاما ومصادرة عقاراته (قصر قيمته مليون ونصف جنيه استرليني) وأسطول من خمسة سيارات حديثة من طراز بورش و٣٥٠ الف جنيه استرليني نقدا تم العثور عليها في احد مخازنه وكمية كبيرة من المجوهرات، بعد ان كانت قد القت الشرطة البريطانية القبض عليه في اعقاب كشف شحنة من الكوكايين المعد للتوزيع في الاسواق البريطانية بلغت قيمته ٥ ملايين جنيه استرليني.

كذلك تلقى مدمن المخدرات البريطاني ومساعد زعيم العصابة باتريك فريزر (٣٨ عاما) حكما بالسجن ثمانية اعوام ومصادرة رصيده في احد البنوك والبالغ ٦٢ الف جنيه.

نكتة اليوم

١٢٠ كيلو

الاول: كم وزنك؟
الثاني: ١٢٠ كيلو.
الاول: يعني وزنك من هنا حتى قريتنا!

من القارىء
سعيد باعباد

منافق افندي

